كتاب

سلسلة الاصول * في شجرة ابناء الرسول

تاليف
العالم العلامة النحرير جامع علمي المعقول والمنقول رافع
منار العلم وذويه الاشراف الشيخ سيدي عبد الله
ابن محمد بن الشارف ابن سيدي علي حشلاف
قاضي الجماعة بالجلفة من عمالة الجزائر
اطال الله تعالى بقاه واناله في الدنيا
والاخرة مبتغاه آمين

تنبيه من المؤلف

اقدم معذرتي لسادتي الاشراف والعذر عند شيم الكرام مقبول فان الذي لم يقف على نسبه بهذا الكتاب فلا يظن بنا ظن السوء ولا يقع له في نسبه ارتياب حيث القصد من هذا الكتاب ذكر بعض العائلات الذين طلبوا منا تحرير نسبهم فاجبناهم لمرامهم ووافقناهم لمطلوبهم واما تتابع جميع فروع الاشراف فلا يمكن حصرهم لكثرتهم وتفرقهم في جميع الاصقاع والمدن والبوادي والبقاع فالاحاطة بهم كادت ان تكون من المستحيل مع كثرة الشواغل والعوامل التي تطلبني فانني اقتصرت على ما وقفت عليه من اصولهم وتبعت ما امكنني تتبعه من فروعهم رضي الله عنهم وعنا بهم آمين

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس
١٣٤٧ - ١٩٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق بني آدم وجعلهم شعوبا وقبائل * واصطفى منهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فكان سيد الاواخر والاوائل * وقد صح عنه في صحيح الاخبار * مما رواه الثقات الاخيار * ان الله اصطفى من بني آدم العرب واصطفى من العرب كنانة واصطفى قريشا من بني كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الثقات الاخيار (وبعد) فيقول خديم العلم وذويه الاشراف عبد الله بن محمد بن الشارف بن سيدي علي حشلاف المستغانمي منشأ قاضي الجماعة بالجلفة المالكي مذهبا قد طلب مني بعض الاحباب ان أحرر لهم شجرة نسبهم المتصل بسيد ولد آدم بلا ارتياب فاجبتهم لمرامهم والتزمت بان أذكر كل اصل على ما ارخه المؤرخون في زمانهم وما قرره النسابون في محلهم ولا أزيد على ما في الامهات إلا بعض الافراد ممن اشتهر من اعيان العائلات من الشرفاء الاعيان حيث ان تتابع الجميع مما يعجز عنه الانسان لكثرة فروع

الاشراف وتفرقهم في جميع الاصقاع والاطراف ولا أتعرض لمن تغيرت القابهم ولا لمن انتقلوا بعد عن مواطن سلفهم إلا النادر القليل حتى لا يفضي بي الى التطويل مع قلة بضاعتي وعدم فصاحتي وصناعتي وأسال الله الفتاح العليم ان يمدني من اخص ابوابه باب نبيه الكريم انه جواد كريم رؤوف رحيم آمين وسميته :

﴿ سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول ﴾

يشتمل على مقدمة وخمسة اقسام وخاتمة فالمقدمة فيها ثمانية فصول (الفصل الاول) في فضل علم النسب وما يترتب عليه من المصالح العامة الخ (الفصل الثاني) في اسماء الكتب المقتطف منها هذا الكتاب المعتمد عليها في جميع الانساب (الفصل الثالث) في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه الشريف ومبعثه ولحوقه بالرفيق الاعلى على سبيل الاختصار (الفصل الرابع) في ازواجه وسراريه واولاده الطاهرين (الفصل الخامس) في ذكر آله الفخام وتفضيلهم وما يجب لهم من التعظيم والاحترام (الفصل السادس) في انتقال مولانا ادريس للمغرب ولحوق مولانا سليمان به في الامد الاقرب (الفصل السابع) في مبايعة مولانا ادريس وغزواته وسبب وفاته (الفصل الثامن) في نشأة نجله الابر مولانا ادريس الاصغر وذكر بعض فضائل مدينة فاس وسبب تسميتها بذلك وسبب وفاته

القسم الاول : في الشجرة الادريسية * وفروعها الزكية

القسم الثاني : في الشجرة السليمانية * وفروعها الكريمة

القسم الثالث : في الشجرة الموسوية القادرية * وفروعها المباركة

القسم الرابع : في الشجرة الحسنية العلوية * وفروعها السمية

القسم الخامس : في الشجرة الحسينية * وفروعها الطيبة

(الخاتمة) ختم الله لنا ولكم بالسعادة في ذكر عبد القوي الحسني وعبد القوي الحسيني وعبد القوي التجاني ونسب زيان بن يغمراس الزناتي والشريف زيان وما وجدته ايها الواقف عليه من خطإ فذلك من قصوري لا من تقصيري والمؤمن ممن تحلى بحلى الانصاف ان وجد للسداد وجها فليسلكه ولا يصرف عنه وجها وليبينه عليه بعبارة خالية من التشنيع متجافية عن اللوم والتقريع

فاغضوا على ماكان واعفوا وساحموا   وان كان خرق فليداركه راقع

ولا تحجبه المعاصرة فانها من اعظم الموانع للخيرات والمنصف على بصيرة من عيوب نفسه ويعلم انه ليس خاليا من العيوب والزلات وان المرء كله عيوب وعورات

ومن يلتمس للناس عيبا يجد لهم   عيوبا ولكن الذي فيه اكثر

واني فيما يصدر مني ذو عذر مقبول عند ذوي الفضل والبصائر حيث انني ضعيف عديم الخلان والعشائر مشغول الفكر تطلبني كثرة العوامل مع فتن الوقت والشواغل خصوصا قلادة القضاء والانغماس في متعلقاتها اسال الله ان يعينني على حمل عبئها وان يوفقني فيها الى الصواب وان يجعلني من مفرد الثلاثة انه جواد كريم فتاح وهاب وزيادة لست لذلك اهلا ولا سلكت فيما رمته سهلا وقد تطفلت على آل الرسول وبضعة فاطمة البتول فهم سفينة النجاة ومن تمسك بهم نجا قصدت مرضاتهم رضي الله عنهم وعنا بهم فنسال الله بجاههم ان لا يلحقني ندما فيما جرى به القلم فان القصد جميل والله على ما نقول وكيل واذا فاتني الثناء الجميل في العاجل فحسبي ما ارجوه من الثواب في الآجل ورحم الله القائل

فالناس لم يصنفوا في العلم   لكي يصيروا هدفا للذم
ما صنفوا الا رجاء الاجر   والدعوات وجميل الذكر
لكن فديت جسدا بلا حسد   وما يضيع الله حقا لاحد
والله عند قول كل قائل   وذو الحجا من نفسه في شاغل
واسال الله صلاح الحال   لي ولكم والفوز في الامال

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذا حين الشروع في المقصود مستعينا بالرب المعبود

الفصل الاول

(في فضل علم النسب وما يترتب عليه من المصالح العامة) اعلم ايها الاخ في الله انه ورد في علم التاريخ المشتمل على علم الانساب آثار وآيات واخبار مما هو متعارف مشهور في كتبه مدون مسطور فانه من الفنون التي تداولها الامم والاجيال وتشد اليها الركائب والرحال وتسمو الى معرفتها السوقة والاغفال وتتنافس فيها الملوك والاقيال

ويتساوى في فهمها العلماء والجهال فقد ورد وتقرر في الشريعة الغراء باعتبارها في مواضع (منها) العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها الى المدينة وتوفي ودفن بها فانه لا بد من صحة الايمان معرفته ولا يعذر مسلم في الجهل به الخ ماهو مقرر بمحله (قال المغرزي) في قلائد الجمان ما نصه : لا خفاء ان معرفة علم التاريخ المشتمل على الانساب من الامور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليه من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية (فمن) فوائد علم التاريخ واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي الذي اظهر كتابا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء ووقع الناس في حيرة عظيمة من شانه فعرض على الحافظ ابي بكر الخطيب فتامله وقال هذا مزور فقيل من اين ذلك فقال فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وشهادة سعيد بن معاذ وسعيد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر ففرج بذاك عن الناس غما قال الجلال السيوطي بعد نقل ما مر وقع الاستدلال بالتاريخ في الكتاب العزيز قال تعلى « ياهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل إلا من بعده افلا تعقلون » فاستدل على بطلان دعوى اليهود في ابراهيم انه يهودي ودعوى النصارى انه نصراني بقوله وما انزلت التوراة والانجيل إلا من بعده وهذا من لطائف الاستدلال ومقاييسها (ومنها) اعتبار النسب في الامامة التي هي الدعامة العظمى فقد حكى الماوردي في الاحكام السلطانية الاجماع على كون الامام قرشيا ثم قال ولا اعتبار بضرار حيث شدت فجورها في جميع الناس وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش قال اصحابنا الشافعيون فان لم يوجد قرشي اعتبر كون الامام كنانيا من بني كنانة بن خزيمة فان تعذر اعتبر كونه من بني اسماعيل عليه السلام فان تعذر اعتبر كونه من بني اسحق عليه السلام فان تعذر اعتبر كونه من بني جرهم لمصاهرتهم اسماعيل عليه السلام بل قد نصوا على ان الهاشمي اولى بالامامة من غيره من قريش فلولا المعرفة بانسابهم لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذر حكم الامامة العظمى التي بها عموم

صالح الامة وحماية البيضة وكف الفتنة وغير ذلك من المصالح الدينية والدنيوية (ومنها) التعارف بين الناس حتى لا يعزى احد الى غير ابائه ولا ينسب الى غير اجداده والى ذلك الاشارة قال تعلى « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ولولا معرفة الانساب لفات ادراك ذلك وتعذر الوصول اليه والتفريط في معرفة النسب مذموم حتى قالوا لا خير فيمن جهل اصله

لا خير في امرىء لاصله جهل   واجزم بانه غبي لا يعقل
وقد اتى بحثه الكتاب   وسنة صححها الكتاب
وما يعزى لمولانا الصديق   مشتهر عند ذوي التحقيق

(ومنها) معرفة الائمة من علماء الملة من الامور العالية يعني به كل ذي همة زكية اذ هم نقلة الدين وحملة الشريعة المحمدية وبه يتميز الصالح من الطالح والمسخوط من المقبول ويعرف ذو العدل منهم ومن هو مجهول فيعطى كل ذي حق حقه كما ورد به امر من الرسول (ومنها) مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لدينها وحسبها ومالها وجمالها فراعى النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة الحسب وهو شرف الاباء (ومنها) اعتبار النسب في الزوج والزوجة عند الشافعي حتى لا يكافي القرشية والمطلبية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي ولا يكافي القرشية من العرب ممن ليس بكناني ولا قرشي على الاصح وقد ياتي تحقيق ذلك وبيان ما يجب من الاحترام للمراة الشريفة وفي اعتبار النسب في العجم وجهان اصحهما الاعتبار فاذا لم يعرف النسب تعذرت هذه الاحكام ثم ليعلم انه قد ذهب كثير من ائمة الدين الاعلام الذين يكشف بهم عن القلب الظلام كالبخاري وغيره الى جواز الرفع في الانساب احتجاجا بعمل السلف فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في النسب بالمقام الارفع والجانب الاعلى وذلك ادل دليل واعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره وقد حكى صاحب الريحان والريعان عن ابي سليمان الخطابي انه قال كان ابو بكر رضي الله عنه نسابا فخرج ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على قوم من

ربيعة فقال ممن القوم قالوا ربيعة فقال اي ربيعة انتم امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى فقال ابو بكر من ايها قال من ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو القراء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفرداء قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم بذهل الاكبر بل انتم من ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل قد حان وجه بقله فقال ان على سائلنا ان اساله يا هذا انك قد سألتنا فاجبناك ولم نكتمك شيئا من خبرنا فمن الرجل انت قال ابو بكر انا من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرئاسة فمن اي الفريقين انت قال من ولد تميم ابن مرة فقال الفتى امكنت والله من سواء الثغرة فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه قال لا قال فمن اهل الندوة قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام ناقته فقال الفتى

صادف درء السيل درأ يدفعه   يهيضه حينا وحينا يصدعه

اما والله يا اخا قريش لو لبثت لاخبرتك انك من رعاء قريش ولست من الذوائب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسم فقال علي كرم الله وجهه يا ابا بكر لقد وقعت من الغلام الاعرابي على باقعة قال يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة ودغفل هذا هو دغفل ابن حنظل النسابة الذي يضرب به المثل في معرفة النسب قدم مرة على معاوية بن ابي سفيان في خلافته فاختبره فوجده رجلا عالما فقال له بم نلت هذا يا دغفل فقال بقلب عقول ولسان سئول وآفة العلم النسيان وممن اشتهر في معرفة الانساب ايضا ابن الكيس بن سعد بن ثعلب بن وايل وفيه يقول مسكين

فحكم دغفلا وارحل اليه   ولا تدع المعطى الى الكلال
او ابن الكيس النمري زيدا   ولو امسى بمخترق الشمال

وقد صنف في علم النسب جماعة من اجلة العلماء واعيانهم كابي عبيد القاسم بن سلام والبيهقي وابن عبد البر وابن حزم وابو الفضل عياض وابن حماد وابن رشيق وابن

علوان والامام ابن فرحون والحافظ السيوطي وابن خلدون وغيرهم وذلك دليل على شرف علم النسب ورفعة قدره والحامل لاهل التاريخ ما مر وما قاله الشيخ جار الدين المكي في تحقيق الصفا في تراجم بني الوفا ونصه : وقد ورد في الاثر عن سيد البشر انه قال من ورخ مؤمنا فكانما احياه ومن قرأ تاريخه فكانما زاره ومن زاره استوجب رضوان الله وحق على المزور ان يكرم زائره اهـ فاذا كان هذا الثواب الجسيم في مطلق مؤمن فكيف بخاصة الخاصة واهل الفضل والمزايا العديدة وهم سفائن النجاة وايم البركات ومقاليد الشفاعات فبشرى لمن ارخ او قرأ اصول وفصول صاحب الرسالة والجلالة والعلا حائز قصب السبق في كل ملا

الفصل الثاني

(في اسماء الكتب المقتطف منها هذا الكتاب المعتمد عليهم في جميع الانساب) الدر السني لسيدي عبد السلام والدرر الفاخر له ايضا والدرة البهية لابي العلا مولاي احمد الحسني الفاسي والدرة السنية في السلالة الادريسية للشيخ الاكبر سيدي محمد السنوسي الخطابي المستغانمي وكتاب صحاح الاخبار للشيخ الرفاعي وكتاب واسطة العقدين في ترتيب الكائين السعيدين لجماعة علماء المغرب باذن امير المؤمنين الشريف العلوي وكتاب سيدي عبد القادر الراشدي قاضي قسنطينة وكتاب روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وكتاب عقد الجمان النفيس وكتاب تعطير الاكوان للشيخ سيدي محمد الصغير الحسني والسلسلة الوافية للسيد احمد بن محمد بن ابي القاسم العشماوي ثم المكي وكتاب التحقيق في النسب الوثيق له ايضا وكتاب المنصور الفشتالي في الشرفاء وكتاب ابن القاضي المكناسي في الشرفاء والتقسيم لسيدي عبد القادر الفاسي في الشرفاء والانوار السنية فيما لسجلماسة من النسبة الحسنية لليوسي ورحلة ابن قنفوذة القسنطيني والحلل السندسية للشيخ ابي راس المعسكري ثم الناصري وعجائب الاسفار له ايضا وسلسلة الفصول لابن خلدون التلمساني وبغية الرواد له ايضا والعبر لابن خلدون ومروج الذهب للمسعودي والقرطاس في اخبار فاس ونفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب

للمقري وكتاب الحافظ ابو بكر السيوطي في الشرفاء والرياض الزاهرة لابن شليل القرشي المستغانمي والديباج لابن فرحون مع تكملته وعقد العقيان فيما رواه لبني زيان والخلاصة النقية في امراء افريقية وكتاب المقرب في نوازل افريقية والاندلس والمغرب للامام الونشريسي وكتاب العمدة وتحفة الالباب لسيدي عثمان المالقي المستغانمي وتحفة الاحباب للسخاوي وتعريف السلف برجال الخلف للشيخ الحفناوي وتحفة الالباب للشيخ عبد القادر الخطابي المستغانمي وتحقيق الصفا وكتاب الشيخ الجوزي في الشرفاء وجمهرة النسب لابن هشام والمنن للشعراني والمورود له ايضا وكتاب اسعاف الراغبين ونور الابصار ودرر التيجان وتاريخ الخميس والاقنوم لابي زيد الفاسي وانمد الابصار في ذكر الشرفاء الاخيار لسيدي عبد الرحمان الفاسي ورفع التدليس في ذرية مولانا ادريس وكتاب علي بن محمد بن فرحون في الشرفاء وكتاب التحقيق في النسب الوثيق والعقد الفريد لابن عبد ربه والوسيط لاحمد بن الامير والطبقات له ايضا وبهجة الانوار في نسب آل النبي المختار للمؤلف وكتاب كنوز الاسرار ورقم الحلل في نظم الدول وتحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر والروض الهتون في اخبار مكناسة الزيتون وكتاب تحفة الافاضل في ترجمة سيدي نائل وكتاب نصح الملوك لابن السكاك وكتاب الالقاب للحافظ ابن حجر وكتاب المقباس لمحمد بن عبد المالك الوراق والكبرى له ايضا والبرنسي له ايضا والبستان في علماء بجاية والجزائر وتلمسان وكتاب روضة الازهار وكتاب ابن الجوزي المسمى بالمدهش والاعتبار في مستودع الامصار ونزهة الانظار للشيخ الورثيلاني واقول

وغير هذا كثرة لا يحصى   وحصرها جزما فلا يستقصى
وفي الذي ذكرته كفاية   فاظفر به لقد بلغت الغاية

وزيادة على ما ذكر قد ثبت لدينا شرف بعض العائلات بحسب ما لهم من الحيازة لنسبهم وشهرتهم لدى الخاصة والعامة حيث انهم مصدقون في انسابهم حسبما لهم من الحيازة كما نص عليه مالك رضي الله عنه بقوله الناس مصدقون في انسابهم على ما حازوه

وعرفوا به كحيازة الاملاك وقال ان الشرف منه مظنون ومنه مشهور ومنه متـواتر الى ان قال فالمتواتر على سبيل العموم الذي لا يشك فيه في سائر البقـاع هو عمود شرف نسبهم في الجملة من غير تعيين لفروعه والمتواتر على سبيل الخصوص هو غالب فروعه الشهيرة المتفرقة في الاقطار فكل فرع من تلك الفروع الشهيرة تواتر شرفه عند اهل قطره الخ ما قرره نسال الله ان يحقق نسبنا وان يرزقنا كامل الاعتقاد في آل بيت رسوله الكريم وان يطهر سرائرنا من الانتقاد وان يرزقنا فيهم كامل الاعتقاد وملازمة التسليم انه جواد كريم رؤوف رحيم

الفصل الثالث

(في مولد النبيء صلى الله عليه وسلم ونسبه الشريف ومبعثه ولحوقه بالرفيق الاعلى ومحل القدس الاسنى على سبيل الاختصار) اعلم علمنا الله ووفقنا لطاعته ورضاه ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اصل لكل مادة وهو اصل شجرة الوجود من العرش والكرسي واللوح والقلم والافلاك والسموات والجنان والنيران وغيرهم من سائر الموجودات وذلك ان الله تعلى كان ولم يكن معه شيء ثم خلق الروح الطاهرة الشريفة واليه الاشارة بما رواه ابن سعد والطبَراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الناس في الخلق وآخرهم فى البعث فلما التقت روحه الكريمة بذاته الشريفة واستقرت فيها صارت روحا محضا بعد ان كانت جسما وسقتها من بحور انوارها الروحانية فتنورت وصارت نورا محضا ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يرى ويسمع بجميع جسده ويشاهد الاشياء على ما هي عليه محسوسة كانت او معنوية ويعلمها علم اليقين ولولا سبقية الانوار لم يطق تلك المعارف والاسرار ولم يزل عليه الصلاة والسلام صاعدا فى معارج المعارف الربانية ومشاهدة الحضرة العلية وتحقق ان الاشياء كلها من الله تعلى وانه الفاعل المختار ورأى الحق بالحق فهدت نفسه الكريمة واطمأنت فكان لا يكافي السيئة بالسيئة ويعفو ويغفر الخ ما منحه الله من المواهب اللدنية والاسرار الربانية فاذا علمت هذا فنقول هو

﴿ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان ومنه الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ﴾

وقد نهى عليه الصلاة والسلام ان لا يتجاوز عدنان ونهيه عليه السلام عن تجاوز عدنان لعله عن تباعد الانساب وكثرة الاراء لطول المدة والاعصار واما نسبه الشريف فلم يدخله تغيير ولا تبديل

نسب كأن عليه من شمس الضحى ... نور ومن فلق الصبح عمودا
ما فيه الا سيد من سيد ... حاز المكارم والتقى والجودا

فكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة والذي صح انه كان ولد بعد قدوم اصحاب الفيل لمكة بخمسين يوما وكان قدومهم لمكة يوم الاثنين لثلاث عشر بقيت من المحرم عام ٨٨٢ من عهد ذي القرنين فكان مولده صلى الله عليه وسلم لثمانية خلون من ربيع الاول فى دار ابن يوسف التي بنتها بعد الخيزران ام الهادي والرشيد مسجدا وكان ابوه عبد الله غائبا بارض الشام فانصرف اليها مريضا فمات بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك حمل وقد تنوزع فى ذلك ومنهم من قال مات فى السنة الثانية من مولده صلى الله عليه وسلم. وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب وفى السنة الاولى من مولده رفع لحليمة بنت عبد الله بن الحرث ترضعه وفى السنة الثالثة من مولده شق الملكان بطنه واستخرجا قلبه فشقاه واخرجا منه علقة سوداء ثم غسلا بطنه وقلبه بالثلج وقال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزنه ثم قال ما زال يزيد حتى بلغ الالف فقال والله لو وزنته بامته لوزنها وفي السنة الرابعة ردته حليمة الى امه وقيل فى مستقبل السادسة وبين ذلك وبين عام الفيل خمس سنين وشهران وعشرة ايام وفى السنة السابعة من مولده خرجت به امه آمنة الى اخواله

لتزورهم فتوفيت بالوباء وقامت به ام ايمن وفى السنة الثامنة توفى جده عبد المطلب وضمه عمه ابو طالب اليه وبقى فى حجره ومن مولده الى مبعثه اربعون سنة ويوم ثم بعثه الله على فترة من الرسل رحمة للعالمين بما اختصه به من النبوة والرسالة فقام بمكة ثلاثة عشر سنة واخفى امره ثلاث سنين وانزل عليه القرآن بمكة اثنان وثمانون سورة ونزل تمام بعضها بالمدينة واول ما نزل عليه من القرآن اقرأ باسم ربك وذلك بحراء وهو اول موضع نزل فيه القرآن وخاطبه باول السورة الى قوله علم الانسان ما لم يعلم نزل تمامها بعد ذلك وكان يتعبد فى غار حراء وفي كيفية التعبد خلاف اقوال ومن هنا اتخذ السادات الصوفية خلوة العبادة فبنوا خلوتهم على اساس متين رضي الله عنهم وخوطب بفرض الصلاة ركعتين ثم امر باتمامها واقرت في السفر ركعتين وزيد في الحضر واسرى به البراق واول من اسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ودعا قومه للاسلام فاسلم على يديه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وعبيد الله فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا هؤلاء وسبقوا الناس بالايمان ثم امره الله تعلى بالهجرة وفرض عليه الجهاد وذلك في السنة الاولى من الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم من مكة ومعه ابو بكر وعبد الله بن آريقط الديلي هو الدليل بهما على الطريق ولم يكن مسلما يومئذ وجعل له جعلا على ذلك وكان مقام علي بن ابي طالب في مكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وكان دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الاول فقام بها عشر سنين ثم قبضه الله اليه يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الاول في الساعة التي دخل فيها المدينة في منزل عائشة رضي الله عنها وكانت علته اثني عشر يوما وقبض صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثة وستين سنة وتولى غسله امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ودفن في حجرته التي بناها لعائشة صلى الله عليه وسلم وهو في قبره يسمع النداء ويجيب من ناداه ويرد السلام وتعرض عليه صلاة المصلين صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم وعلى آله وصحبه

الفصل الرابع

(في زوجاته وسراريه واولاده) الطاهرين صلى الله عليه وسلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم قال ما تزوجت من النساء ولا زوجت من بناتي إلا بوحي جاءني به جبريل عن رب العزة قال ابن الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خمسة عشر امرأة ودخل بثلاثة عشر وجمع بين احد عشر وتوفى عن تسع نسوة

توفى رسول الله عن تسع نسوة   اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية   وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة   ثلاث وست نظمهن مهذب

فاول زوجاته صلى الله عليه وسلم (خديجة) بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق ابن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده ابو هالة بن رازار ابن النباش التميمي فولدت له هندا ثم مات عنها وتزوجها بعده النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية اولاد كما ياتي آنفا ولم يتزوج على خديجة حال حياتها وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين ثم تزوج بعدها (سودة) بنت رعمة وقيل (عائشة) فكانت بنت ست سنين ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثمانية عشر سنة وماتت وهي بنت ثمانية وخمسون سنة واما سودة فكانت ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمر بن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة ثم بعدها (حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان بدريا ولم يشهد من بني سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة في خلافة عثمان ثم تزوج (ام سلمة) بنت ابي امية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي شهد بدرا واصابته بعض الجراحات فمات عنها فتزوجها صلى الله عليه وسلم وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين ثم تزوج (زينب) بنت خزيمة من بني عامر بن صعصعة ويقال لها ام المساكين وتوفيت في حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة في حياته عليه الصلاة والسلام وكانت قبله تحت الطفيل بن الحرث بن عبد

المطلب ثم تزوج (حويرية) بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية من بني المطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج (ام حبيبة) بنت ابي سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وكان من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فخطبها عليه وتزوجها بالحبشة وساق النجاشي لها المهر عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار وقيل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشي فامهرها كما ذكرنا وارسلها اليه وماتت في خلافة اخيها معاوية ثم تزوج (زينب) بنت جحش وكانت قبله تحت زيد ابن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث في ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقل لهن انا اكرم منكن وليا وسعيرا وهي اول من توفت من ازواجه عليه السلام بعد موته فماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عام خيبر تزوج (صفية) بنت حي بن اخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وخلف عليها ظانة بن الربيع بن ابي تحقيق فقتله محمد بن ابي سلمة صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت سنة ستة وثلاثين ثم تزوج (ميمونة) بنت الهلالية وكانت قبله تحت عمر الثقفي فمات عنها وخلف عليها ابو الزهير بن عبد العزة ثم تزوج (عمرة القضا) بنت سرف وهي خالة ابن العباس وخالد بن الوليد ثم تزوج (امرأة) من بني كليب يقال لها شاتا بنت رفاعة وقيل سنا بنت اسما بن صلت وقيل ابنت صلت بن حبيب توفيت قبل ان يدخل بها وقيل الشنبا دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ابنه فطلقها ثم تزوج (غزية) بنت جابر الكلابية قال ابن الكلبي غزية هي ام شريك فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يخلو بها استعاذت منه فردها ثم تزوج (العالية) بنت ضبيان فجمعها ثم فارقها ثم تزوج (قتيلة) بنت قيس اخت الاشعث فتوفى عنها قبل ان يدخل بها فارتدت ثم تزوج (فاطمة) بنت الضحاك وقيل خولة بنت الهذيل بن هبرة (وليلة) بنت الحطيم عرضت عليه نفسها فتزوجها وفارقها (واما من خطبهن) ولم ينكحهن فام هاني بنت ابي طالب وظباعة بن عامر بن ابي قشير وصفية بنت شامة الاعور العنبري وام حبيبة بنت عم العباس فوجد العباس اخا له من

الرضاع فتركها وجمرة بنت الحرث بن ابي حراثة خطبها فقال ابوها بها سوء ولم يكن بها وجع فرجع اليها فوجدها قد برصت نسال الله العافية وحسن الاعتقاد (واما سراريه) فمارية القبطية ولدت له مولانا ابراهيم وريحانة بنت زيد القرضية وقيل هي من بني النضير وذكر محمد بن جرير الطبري قال حدثني الحارث قال حدثني سعد قال محمد بن عمر الواقدي كانت سراري النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعين سرية وقيل ستة وستين والخلاف في ذلك والله اعلم (واما اولاده) صلى الله عليه وسلم فثمانية وهم القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء والصحيح سبعة عبد الله يلقب بالطيب وكلهم من خديجة إلا ابراهيم فمن مارية بنت شمعون القبطية التي كان اهداها له المقوقس ملك مصر فاما الذكور فماتوا صغارا والبنات بلغن ونكحن وولدن ولما قبض صلى الله عليه وسلم لم يخلف ولدا إلا فاطمة الزهراء لحكمة يعلمها الله ومن عجيب اسرار العزيز الجبار جعل الله سلالة سيد الابرار ومعدن الوحي والاسرار في صلب ابن عمه وصهره وعرس بضعته وريحانة قلبه فاطمة الزهراء كما ثبت في الحديث الجلي ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي من فاطمة ذات القدر العلي وقد توفيت بعده باربعين يوما وقيل ستة اشهر والخلاف فى ذلك وحين توفيت خلفت خمسة اولاد وهم (الحسن السبط وسيدنا الحسين) شهيد كربلاء ولد مولانا الحسن فى نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وولد مولانا الحسين بعده بخمسين ليلة على الصحيح واخوهما محسن مات صغيرا وام كلثوم وزينب (فاما الحسن السبط) تولى الخلافة بعد وفاة والده امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين قتله ابن ملجم ألجمه الله بلجام من النار وسلم فى الخلافة لستة اشهر عملا بحديث كان اورده جده صلى الله عليه وسلم فى حقه وبلغ القطانية ثم تولى الخلافة بعده سيدنا الحسين على الحجاز والعراق فحينئذ اتته رسل اهل الكوفة انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فاقدم علينا فقدم عليهم فكان من قضيته ما كان بعد ان اشارت عليه جماعة من الاصدقاء والاقارب بعدم الخروج الى الكوفة وانشده الفرزدق في طريقه بقوله

فان تكن الدنيا تعد نفيسة | فان ثواب الله اعلا وانبل
وان تكن الابدان للموت نشأت | فقتل امرىء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا | فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها | فما بال متروك به المرء يبخل

وفي ذلك المجال انشد نفسه الكريمة رضي الله عنه وعنا به بقوله

انا ابن علي الحبر من آل هاشم | كفاني بهذا الفخر اجمل مفخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى | ونحن سراج الله في الناس يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد | وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا | وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر

وقد وافق رضي الله عنه بهذه الابيات ما اثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخيرهم جدة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان وهذا الحسين ابن علي خير الناس خالا وخيرهم خالة خاله القاسم وخالته زينب وقد قتل الحسين بكربلاء يوم عاشوراء ومعه خمسة واربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة رجل فمن ذلك سبعة عشر شابا من اهل بيته وقد صنف جماعة في مقتل الحسين فمنه الغث ومنه السمين ولما قتل رضي الله عنه فله من الاولاد اثنى عشر وقيل ستة وقد انحصر عقبه في علي (زين العابدين) فهو ينبوع كل حسيني بالمشارق والمغارب وقد نص على ذلك في درة التيجان بقوله

اما الحسين السبط والجاه العلي | فانحصر العقب في ابنه علي
وهو زين العابدين الازهر | عرف بالاصغر وهو الاكبر

ولد زين العابدين في يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في حياة جده مولانا علي رضي الله عنه وتوفى في ثاني عشر المحرم سنة اربع وتسعين وسنه سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن وسنذكر فروعه في الشجرة الحسينية بحسب الامكان بحوله وقوته (واما مولانا الحسن السبط) فكان ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفى بالمدينة سنة تسع واربعين او خمسين من الهجرة ودفن

الى جنب امه وخلف اثني عشر ولدا وخلفه في ولدين وهما (زيد والحسن المثنى) ولم يكن له عقب إلا منهما فاما زيد فقد خلف ولدا واحدا وهو الحسن فكان اميرا على المدينة في دولة المنصور ولما توفى خلف ثمانية اولاد وهم (القاسم وعلي واسماعيل واسحاق وزيد وعبد الله وابراهيم والحسن) كما في الجمهرة فاما القاسم فعقبه في سبطين محمد وعبد الرحمان وأما محمد فخلف ابراهيم وله عقب كثير في بلدان كثيرة من ابنائه الوزير ناصر بن مهدي وقد انقرض عقبه واما عبد الرحمان فاعقب من ثلاثة علي ومحمد وجعفر فمنهم بنو المبعوث وبنو ابن المغيث وبنو ابن تقينة وبنو شكر وبنو داود هؤلاء اعقاب القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي واما الفرع الثاني علي بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب فعقبه من ولده عبد الله واما الفرع الثالث اسماعيل ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويلقب بالمهفهف فقد خلف ولدين محمدا وعليا اما محمد فعقبه من ولده زيد واما علي فله عقب كثير مشهور منهم بنو المرجان واما الفرع الرابع اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان يلقب بالكواكبي خلف هارون والحسن على ما قيل وزاد بعضهم اسماعيل وقيل لا عقب له لكن في الجمهرة ذكر ان له عقبا واما الفرع الخامس زيد بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويكنى ابن الطاهر فله العقب والفرع السادس عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو محمد وقيل ابو زيد له فروع كرام منهم فرقة بمحروسة قسنطينة تعرف باولاد عزوز الشريف دفين ميله قرية صغيرة بازاء قسنطينة وله مسجد وزاوية بها ومن حفدته صاحب الحقيقة والشريعة المشهر للصوفية الطريقة ابو العباس احمد زروق الكائن مسجده بجامع الجوزاء بداخل محروسة قسنطينة ومن حفدته العلامة الجليل الشريف الاصيل الشيخ سيدي محمد فتحا بن المداني بن عبد العزيز فكان رضي الله عنه من العلماء العاملين والصلحاء فكاملين تولى خطة القضاء في الدولة الاسلامية ثم الافتاء في الدولة الفرنسية ثم القضاء كذلك ثم التدريس بالمسجد الاعظم بقسنطينة ثم رئاسة المجلس العلمي وله مناقب في الاحكام الشرعية وقد توفى في خطة القضاء بقسنطينة ولم يحضرني تاريخ وفاته رضي الله عنه ومن حفدته الآن حضرة

المبجل العلامة الاجل الشيخ ابن عزوز بركات بن عزوز بن محمد بن فتحا المذكور ابن المداني بن عبد العزيز بن محمد بن عاشور بن محمد الاكبر بن المبارك بن سيدي عـزوز الشريف دفين ميله ابن سيدي ابي زيد عبد الرحمان بن ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن قاسم بن ابي محمد عبد المالك بن ابي علي حسن بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن ابي زيد عبد الرحمان شهر المسعود بن ابي الحسن بن ابي عبد الله محمد بن ابي مصعب بن عباد بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن قاسم ابن ابي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن ابي عبد الله محمد بن ابي الربيع سليمان بن بي محمد عبد الله بن ابي علي الحسن الانور بن ابي كثير سيدنا زيد الابلج المدني بن ابي محمد الحسن بن امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد عزوز بركات المذكور هو الممدوح بهاته القصيدة

احمد الله عاطفا   ازكى سلام يوصفا
كزهر روض فوفا   يهدى الى الاخ السني
سليل آل المصطفى   بركات تاج الظرفا
من الفنون اقتطفا   ابن عزوز الحسني
لا زلت فخر الشرفا   وقامعا من عنفا
طبعك راق وصفا   لهذا قد انسني

الى آخرها وهذا الفرع الكريم نسبته طاهرة صحيحة صريحة تشهد بها عدة رسوم من قضاة الاسلام وعلماء فخام ادام الله وجودهم ووفر عددهم ودمر حاسدهم آمين واما الفرع السابع ابراهيم فله العقب ايضا واما الفرع الثامن الحسن بن الحسن بن زيد فله العقب وقد اسلفنا ان مولانا الحسن السبط اعقب من فرعين ومنهما فروع الشجرة الحسينية وهما (زيد والحسن) المثنى فاما زيد فقد اسلفنا الكلام عليه حسبما يناسب المقام ثم نوجه الوجهة للفرع الثاني وهو الحسن المثنى فكان حضر مع عمه صف كربلاء فلما قتل الحسين واسر الباقون من اهله اسر الحسن المثنى من جملتهم فجاء اسماء ابن خارجه وانتزعه من الاسارى ولما توفي اعقب سبعة رجال فخام وهم ابراهيم

الغمري والحسن المثلث وداود وجعفر ومحمدا وعليا وعبد الله المحض فاما ابراهيم فعقبه من ولده اسماعيل واعقب اسماعيل من فرعين الحسن وابراهيم ولكل منهما عقب ومن عقبه شرفاء طباطبا ومن عقبه يحيى المهاب امام الزيدية واليه تنسب الهادية واما الحسن المثلث فله عقب كثير بالمشرق والينبع وغيره وبالمغرب شرفاء سملاله من سوس الاقصى ومنهم ولي الله سيدي احمد بن موسى دفين سملاله ومنهم ولي الله الامام الجزولي سيدي محمد بن عبد الرحمان بن ابي بكر بن سليمان مؤلف دلائل الخيرات واما داود فله عقب بالديار المشرقية ومن عقبه بنو عجر والطاوس وغيرهم واما جعفر فله عقب بالمشرق يعرفون ببني حضينة واما علي فلا عقب له واما محمد فلا اقف له على عقب واما عبد الله الكامل ويلقب بالمحض ففيه العقب والبيت فكان سيد اهل زمانه علما وجلالة روى عنه الامام مالك وكان من خيار آل البيت وله مع العباسيين وقائع يطول شرحها توفي على ما قاله المسعودي وغيره في سجن المنصور سنة ١٤٤ اربع واربعين ومائة من الهجرة وعمره خمس وسبعون سنة قاله ابن حجر وقد خلف سبعة رجال كرام وهم محمد النفس الزكية والامام ادريس والامام سليمان والامام موسى الجون والامام ابراهيم والامام عيسى والامام يحي وقد نظمهم صاحب الشجرة القادرية بقوله

محمد ابراهيم وموسى   سليمان ادريس وعيسى
كل الثلاثة اشقاء فريق   اخوهم يحي وماله شقيق

وقد استطرد ذكرهم هنا ليكون ذريعة لما نحن بصدده من غرض كتابنا كي يتمكن تقسيم الشجرات وترتيبهم حسبما ياتي والله المستعان

الفصل الخامس

في ذكر آل النبي عليه الصلاة والسلام وما يجب لهم من التعظيم والاحترام قال المؤلف آل المصطفى صلى الله عليه وسلم في مقام الزكاة بنو هاشم والمطلب على ما للشافعية وبنو هاشم على ما عند المالكية والحنابلة وخصصت الحنفية خمسة فرق من بني هاشم وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وآل الحارث بن عبد

المطلب اما فى مقام الدعاء فجميع اتباعه فى العمل الصالح وقيل كل من آمن به ومات مؤمنا تطلق عليه لفظة الآل وقد ورد ضعيفا آل محمد كل تقي والمصطلح عليه الفرق الخمسة دون غيرهم قال الجلال السيوطي فى رسالته الزينبية اسم الشريف يطلق فى الصدر الاول على كل من آل البيت سواء حسنيا او حسينيا ام عقيليا ام علويا من ذرية محمد بن الحنفية او غيره من اولاد علي بن ابي طالب ام جعفريا ام عباسيا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا بذلك يقول الشريف العباسي العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولى الخلافة الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر قلت هذا الاصطلاح عم الان جميع البلد شرقا وغربا فمهما يقولون الشريف الا ويعنون به الحسينيين ولا يشاركهما الغير فى هذه النسبة وقال الحافظ ابن حجر فى كتاب الالقاب الشريف ببغداد لقب لكل عباسي وبمصر لقب لكل علوي اه ولا شك ان المصطلح القديم المولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعه الذهبي وكما اشار اليه الماوردي والقاضي ابو يعلا والفرا من الحنابلة كلاهما فى الاحكام السلطانية ونحوه قال ابن مالك فى الفيته وآله المستكملين الشرفا وقد قال اصطلاح اهل مصر الشرف انواع عام يجمع اهل البيت وخاص بذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما (فاذا عرفت) اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب عليك اكرامهم وتوقيرهم وايثارهم والتجاوز عن مساويهم واعتقاد ان فاسقهم يهديه الله تعالى كل ذلك لاجل قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر المطهر وقد قال تعالى فى حقهم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وقد نص الامام الشافعي على فرضية محبتهم بقوله

يا آل بيت رسول الله حبكم   فرض من الله فى القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم   من لم يصل عليكم لا صلاة له

المراد بقوله فى القرآن انزله قوله تعالى (لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى)

وروى البخاري عن الصديق رضي الله عنه يا ايها الناس ارقبوا محمدا فى اهل بيته واخرج ابو سعيد والملا انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وعنه قال من حفظني فى اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وفي خطبة كان خطبها صلى الله عليه وسلم قال من ابغض اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وقد قال القسطلاني فى المواهب اللدنية فى السيرة النبوية من المعاصي التي لا تغفر اصلا ولا تقبل فيها التوبة بغض آل النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (قل ان كان آباؤكم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين) فان قلت كل الناس يدعي الشرف وتعظيمهم مشقة عظيمة وعسر عظيم فى الدين وتصديقهم تعسف فكيف العمل فهل يصدق الجميع ام يكذب الجميع ام البعض دون البعض قلت الحق بين والدعاوي كلها باطلة وانوار النبوة ظاهرة بينة لا غبار عليها فان قلت هذا لارباب القلوب ومن يراعي الخواطر لعامة الناس فكيف الحال قلت الاحكام الشرعية والقضايا الالهية حكمت بان الشريف يصدق فى نسبه كما يصدق فى ماله وذلك لحيازته كما تقدمت اليه الاشارة فلا بد من تعظيمهم والاقتداء بهم ورحم الله القائل

من لم يكن ببني الزهراء مقتديا   فلا نصيب لهم فى دين جدهم
اولاد طه ونون والضحى وكذا   فى هل اتى قد اتى مخصوص مدحهم
قد شرف الانس اذ هم فى عديدهم   كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
فان شاركتهم الاعداء فى نسب   فالتبر من حجر والمسك بعض دم
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم   لنا الهداة الى الجنات والنعم
نفوسهم اشرقت بالنور وانكشفت   لها حقائق ما ياتي من القدم
ومن سار نحوهم اغناه نورهم   عن الدليل ونجم الليل فى الظلم
فضائل جعلت لليل الفجر ضحى   واخجلت كل ذي فخر وذي شيم
قد زينوا كل نظم يوصفون به   كما يزين كلام الله للكلم

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فى المنن ومما من الله تبارك وتعالى به علي كثرة تعظيمي للشرفاء وان طعن الناس فى نسبهم وارى ذلك التعظيم من

بعض ما يستحقونه على وكذلك اولاد العلماء والاولياء وتعظيمهم واكرامهم من طريق الشرع ولو كانوا على غير قدم الاستقامة ثم من اقل ما اعامل به الشريف فى الاجلال والتعظيم ان اعامله مثل ما اعامل به والي مصر او قاضي العسكر ومن جملة الادب مع الشرفاء ان لا يجالس احدنا على فرش او مرتبة او صفة والشريف بضده وان لا نتزوج لهم مطلقة او زوجة ماتوا عنها وكذلك لا نتزوج شريفة الا ان كان احدنا يعرف من نفسه القدرة على القيام بواجبها وان يعمل على رضاها فلا يتزوج عليها ولا يتسرى ولا يقتر عليها فى الماكل والملابس دون قترتنا ويقول ان جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار ذلك وكذلك لا نمنعها من شهوة مباحة سالتنا فيها ونقدم لها نعلها اذا قامت.واحتاجت ونقوم لها اذا زردت علينا لانها بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لا ننظر لها بدنا اذا تعين ذلك شرعا ولا ننظر رجلها ولا نمعن لها النظر فى الازار اذا امرت علينا فان ذلك يغضب جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتينا بهذه النبذة لما فى ضمنها من الاسرار المحمدية والانوار الاحمدية وتنبيها للغافل عن قدر آل البيت الكرام وليعلم ان لهم مقاما واي مقام لان الفرع من الاصل فيجب له ما يجب له دون ايهام فيعطيهم ما يناسبهم من الاجلال والاعظام ويراهم بعين التوقير والاحترام ويتحقق ان مرتبتهم العلية باعلى سنام فلا تشان بنقص ولا وصم ولا تسام ويوقن ان لغيره نسبتهم حساما واي حسام فكم من طاعن طعنته رماحها وكم من شائن وشان اذرته رياحها وكم من بغيض غاض ماؤه وطويت اعلامه وكم من ناقدقدت امعاؤه وطاشت اخلاقه وكم من جريء جرت حبال جراته الى الهاوية وكم من ناقص منتقص نقصت ايامه وصارت ربوعه خالية وكم من مهين ذل بعد عزه وهان واعترى اركان مجده وهي وكم وكم الخ فاعلم ذلك واعرف منزلة اهل بيت النبوة وما خولهم الله من الفضل الوهبي واختصهم به من الشرف القربي ورحم الله القائل فى حقهم

هم القوم من اصفاهم الود مخلصا   تمسك في اخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا   محاسنهم تحكى وآياتهم تتلى
موالاتهم فرض وحبهم هدى   وطاعتهم ودودهم تقى

فيا سعادة من كان من آل بيت النبوة ويا سعادة من رزقه الله الادب معهم واعطاهم حقهم

هنيئا لنا بالمصطفى وبنته   فياله من جد ويالها من ام
لقد خصنا الرحمان بين عباده   بقوم هم الاسرات في الاهل والقوم
فنسبتنا جلت على كل نسبة   ومن مثلنا في الناس من عرب اوعجم
بفاطمة الزهراء تحقق عزنا   وطابت لنا الايام يوما على يوم
سعدنا وفزنا بالنبي محمد   وذلك فضل الله في سابق الحكم
كفانا بهذا الفخر عزا ورفعة   ظفرنا بها لا من صلاة ولا صوم
اضاءت لنا الدنيا ونحن نجومها   وليس على نجم السعادة من غيم
ونحن ملوك الارض شرقا ومغربا   علينا مدار الامر في البدء والختم
محبتنا فرض على كل مسلم   بها قد اتى القرآن مستوضح الفهم
وفي سورة الاحزاب قد جاء مدحنا   بقول الاله جل عن شبه الوهم
على جدنا صلى الاله بنفسه   فحسبك من عظم وحسبك من فخم
ونحن عن التعريف فى غاية الغنى   لان بهاء النور يغني عن الوسم
ترى الشمس هل يخفي عن العين ضوؤها   وهل تختفي الاقمار او ساطع النجم
فبشرى لنا بشرى بنسب احمد   ويا فخرنا بالجد والاب والعم
لنا ثبت التقديم والسبق سبقنا   وبرانا المولى من الرجس والوضم
لنا حقق الرحمان كل مزية   فاطلق لسان المدح لا تخش من لوم
قبيلتنا اعلا القبائل رتبة   ومنها بدا اهل السعادة والحلم
علينا يحق الحمد فى كل لحظة   فنعمتنا جلت عن الكيف والكم
والبسنا المولى جلال مهابة   فصرنا ليوثا لا نخاف من الهجم
كسانا بها المصطفى وجماله   بحلة عزما لها قط من سوم
وعم علينا فضله ونواله   واصبح مدح الفضل من بحرنا يرم
فاوحى اله العالمين فى حقنا   الى الهاشمي المختار خير اولي العزم
وكل قريب وارث لقريبه   ونحن لنا ارث الشفاعة والعلم

شفاعتنا ترجى لمن هو مذنب   في يوم يكون الناس في شدة الغم
بنو هاشم فرسان امة أحمد   لديهم لواء النصر في الحرب والسلم
ولم يات من حواء ولا نسل آدم   كمثل قريش في الفخامة والعظم
علي لنا اصل ونحن فروعه   فا بدد به ركننا يصان عن الهدم
فيا من له في الال صدق محبة   فابشر فان الله يرضيك في القسم
آويت الى ركن شديد ممنع   اخذت هداك الله بالجد والحزم
بعروتنا الوثقى تمسك ولا تخف   وهي كما ترضى على القطع والجزم
ومن ربنا أزكى الصلاة على الذي   به تحسن الاقوال في البدء والختم

الفصل السادس

(في انتقال مولانا ادريس للمغرب ولحوق مولانا سليمان به في الامد الاقرب) فلما انتهت الولاية من بني امية لبني العباس ولحقت الولاية لهارون الرشيد حصل الاذى منه للعلويين ما هو معلوم من العباسيين حيث جار الرشيد في حقهم وسعى كل السعي في قطع دابرهم الا من عصمه الله فهربوا منه الى الاراضي البعيدة من ولايته فممن هرب من الشرفاء للمغرب الاقصى مولانا ادريس بن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن ابي طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان شهد فخا مع مولانا محمد النفس الزكية فلما قتل النفس الزكية في جماعة بفخ فر مولانا ادريس ولحق به مولانا سليمان كما ياتي وقد قدمنا الرشيد في الذكر اولا حيث هو خاتمة الشر للاشراف واما الفتنة والاذاية ابتدات من المهدي كما ياتي آنفا (ففي الانيس) ان مولانا محمد النفس الزكية لما قوت شوكته بمكة وبايعه اهل المدينة بامر الامام مالك رضي الله عنه قاتل المهدي في عسكر عظيم من الحجاز واليمن وغيرهم على ثلاثة اميال من مكة فقتل النفس الزكية بعد قتال شديد وانهزم جيشه وقتل منهم كثير وذلك يوم السبت من ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة فعند ذلك فر مولانا ادريس من مكة ومعه مولاه راشد حتى وصلا مصر فلقيهما رجل من اهل الخير والدين

والمحبة لاهل البيت فاستامناه على سرهما فاعطاهما الامان فاخبراه بامرهما فاكرمهما وقاما عنده وذكر راشد يريد المغرب بلاد البربر قائلا انه بلادنا لعلنا نامن فيه وهذا يدل على ان راشد اصله من البربر وقد قال صاحب الاستبصار راشدا اصله من البربر قبيلة اوروباوية قيل انه سبي مع ابيه في غزوة موسى بن نصير ثم قفل مع ابيه للمشرق وهو صغير ثم اتى مع ادريس للمغرب ودله عليه ولما استقرا عند الرجل بمصر اتصل خبرهما لعامل مصر علي بن سليمان الهاشمي فبعث الى الرجل فقال له انه رفع خبر الرجلين اللذين عندك وان امير المؤمنين قد كتب الي في طلب من وجد من العلويين والبحث عنهم وقد بعث عنهم عيونه على الطرقات وجعل الرصاد في الطرقات فلا يمر احد حتى يعرف بصحة نسبه وحاله ومن اين اتى والى اين يريد وانا ا ا ره ان اتعرض لدماء اهل البيت من ان ينالهما الاذى بسببي فلك ولهما الامان فسر اليهما بمقالي وقل لهما يخرجان من عملي لئلا يصل خبرهما الى المهدي فيخرجكما من يدي وقد اجلت لهما في الخروج ثلاثة ايام فسار الرجل واعلمهما فعزما على الخروج الى المغرب فاشترى لهما راحلتين وجعل لهما زادا يبلغهما الى افريقية وخرجا الى مدينة برقة ومنها الى افريقيه ثم ارتحلا الى تلمسان ومنها الى طنجة ومنها لمدينة زرهون اعني مليلي وكانت يومئذ قاعدة جبل زرهون متوسطة خصبة كثيرة المياه والغروس والزيتون وكان لها سور وهي بلدة قديمة بناها القبط وهي المعروفة بقصر فرعون وكان مولانا ادريس نزل على عاملها يومئذ اسحاق بن عبد المجيد بن مصعب الاوروباوي المعتزلي فاقبل على المولى ادريس واكرمه وبالغ في بره واحسانه فاظهر له مولانا ادريس امره وعرفه بنسبه فوافقه على حاله وانزله معه بداره وتولى خدمته بنفسه والقيام بشؤونه وكان دخول مولانا ادريس المغرب الاقصى ونزوله على عبد المجيد في غرة ربيع الاول عام ١٧٢ من الهجرة كما نص على ذلك صاحب الاقنوم بقوله

قد جاءنا راشد بادريس الامام   وفي وليلى عام قعب قد أقام

(واما مولانا سليمان) فكان بعثه مولانا محمد النفس الزكية الى مصر يدعو الناس لمبايعته فلما اتصل به خبر وفاة النفس الزكية فر الى بلاد النوبة ومنها الى السودان

ثم رجع لزاب افريقية ثم ارتحل لتاقدمت وأقام بها اياما ثم انتقل لتلمسان واستوطنها في خلافة مولانا ادريس وتزوج بها فولد له عشرة اولاد وهم (احمد وادريس وابراهيم وعلي وسليمان وعيسى والحسن والحسين وعبد الله ومحمد ومنهم تفرعت الشجرة السليمانية حسبما ياتي تفصيلهم وقيل الداخل لتلمسان هو ابنه محمد دفين جبل وهران على احد الروايات والله اعلم

الفصل السابع

(في مبايعة مولانا ادريس وغزواته وسبب وفاته رضي الله عنه) تقدم ان مولانا ادريس كان نزل عند اسحاق بن عبد المجيد امير البرابرة ولما تحقق عنده نسبه وكثرة علمه وعمله خلع نفسه حيث سبقت له العناية الربانية وجمع اخوته قبائل اوروبا وعرفهم بنسب المولى المذكور وفضله وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له الحمد لله الذي اتانا به وشرفنا بجواره فنحن العبيد وهو سيدنا نموت بين يديه فما تريد منا فقال تبايعوه حيث هو احق بالامامة من غيره فقالوا سمعا وطاعة ما منا من يتخلف ويتوقف على طاعته ومبايعته فبايعوه قبائل اوروبا وذلك يوم (الجمعة) الرابع من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وسبعين ومائة من الهجرة وكانوا في ذلك الوقت اعظم قبائل المغرب واكثرهم عددا واحدهم شوكة فكانوا هم انصارا وهو مصدق فيما روته فاطمة الزهراء عن سيد البشر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي بالمدينة انصارا ولولدي بالمغرب الاقصى انصارا يا فاطمة سيقتل الحسن والحسين ولا يجد ذريتهما انصارا الا البرابرة بالمغرب الاقصى فيا شقاوة من قتلهما ويا سعادة من احبهما يا فاطمة قد جعل الله في قلوب البرابرة لذريتي محبة ورحمة وسيكون قوم من البرابرة على اليقين والدين الصحيح الى يوم الدين (قلت) ما احلاها بشارة وما اغلاها سعادة للبرابرة ثم بعد حصول البيعة وفدوا عليه قبائل زناتة واصناف قبائل البرابرة فمنهم زواغة وزرارة ولمتونة وسدارتت وغياثة وبقرة ومكناسة وغمارة فبايعوه ودخلوا تحت طاعته وعندتمام بيعته استوزر عبد المجيد واخاه عمران ولدي مصعب ومولاه راشدا الاوربي

وتزوج بنت وزيره عبد المجيد المذكور السيدة كنزة المرضية فهي في غاية الحسن والجمال والقد والاعتدال والبهاء والكمال ولما دخلت القبائل تحت طاعته وصاروا في امره ونهيه اخذ عند ذلك جيشا عظيما من وجوه قبائل زناتة واوروبا وصنهاجة وهوارة وغيرهم وخرج غازيا بلاد تمسنا ثم الى بلاد تادلة ففتح معاقلهما وحصونهما وكان اكثر هذين البلدين على دين النصرانية واليهودية والمجوسية والاسلام بهما قليل فاسلم جميعهم على يديه بعد حروب يطول ذكرها ثم رجع الى مدينة وليلى بقصد الاستراحة ثم خرج بقصد الغزو لمن بقي من اهل المغرب على دين النصرانية واليهودية والمجوسية وقد كان بقي منهم بقية متحصنون في الجبال والحصون المنيعة فلم يزل يجاهدهم الى ان دخلوا في الاسلام طوعا وكرها وفتح بلادهم ودمر الاسلام منها حصون فندلاوة وحصون مديونة وبطاولة وقلاع غياثة وبلاد فازز ثم رجع الى وليلى فدخلها في النصف من جمادى الاخرة عام ١٧٣ فقام بها النصف من رجب حتى استراح الناس وخرج في النصف الثاني منه برسم الغزو لمدينة تلمسان وما حولها من قبائل مغراوة وبني يفرن فنزل بقربها فاتاه اميرها يومئذ محمد بن حرز المغراوي فطلب منه الامان فامنه وبايعه وجميع من معه بمدينة تلمسان فدخلها حينئذ مولانا ادريس صلحا فامن اهلها وبنى مسجدها واتقنه وصنع فيه منبرا وكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وذلك في شهر صفر عام ١٧٤ اربعة وسبعين ومائة من الهجرة ثم رجع الى وليلى ولما عظم امره رضي الله عنه بلغ خبره لهارون الرشيد فاحزنه ذلك وخاف ان يتطاول امره ويعظم قدره حتى يصل اليه لما يعلم من كماله وفضله واقبال الناس عليه فاغتم لذلك غما شديدا وبعث لوزيره ومدبر مملكته يحي بن خالد البرمكي الذي قطع الله دابره ليستشيره فيه وقال له انه من ولد علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء وقد قوى سلطانه وكثرت جيوشه واشتهر اسمه وظهرت فتوحاته وقد فتح تلمسان وهي باب افريقية ومن ملك الباب لا شك يدخل الدار وقد عزمت على ان ابعث اليه جيشا عظيما لقتاله ثم تفكرت في بعد البلد وطول المسافة وتنافر المغرب

من المشرق ولا طاقة لجيوش العراق للوصول الى سوس من ارض المغرب فرجعت عن ذلك وقد هالني امره فاشر علي برايك فقال يحي بن خالد يا امير المؤمنين الراي عندي ان تبعث اليه رجلا ذا حزم ومكر وخديعة ولسان واقدام وجراءة فيقتله وتستريح منه فقال الراي ما رايت فمن يكن الرجل قال يا امير المؤمنين عندي رجل اعرفه في جيشي اسمه (سليمان بن جرير) من اهل الحزم والاقدام والفتك والشجاعة والعلم بالجدل والدهاء فبعثه اليه فقال اسرع بذلك فخرج في الحال وطلب سليمان وعرفه المقصود منه ووعده على ذلك الرفعة والمنزلة العلية واعطاه مالا جزيلا وتحفة مستظرفة وجهزه بمايحتاج اليه فخرج من بغداد مجد السير مظهرا للنزع الى ادريس فيمن نوزع متبرئا من الدعوة العباسية ومنتحلا للطلب حتى وصل الى المغرب فقدم على مولانا ادريس بمدينة وليلى بعد رجوعه من تلمسان فسلم عليه فساله الامام عن اسمه ونسبه ومن اي البلاد قدم وما سبب قدومه فذكر له انه من موالي ابيه وقد اتصل به خبره فاتاه لاجل خدمته لمحبته وولايته لاهل البيت فانس به مولانا ادريس وسكن الى قوله وسر به سرورا عظيما ووصل من قلبه بمنزلة رفيعة لما راى منه من الادب والسياسة والمعرفة التامة وزيادة انه من الوطن وحبه من الايمان فصار لا يقدر ان يفارقه ولا ياكل إلا معه (قال في المسالك) اصل سليمان من ربيعة كان متكلما يرى راي الزيدية وكان جلوا شجاعا احد شياطين الانس فكان اذا جاس مع الامام بين رؤساء المغرب ووجهائهم يذكر لهم فضائل اهل البيت وعظيم بركاتهم ويقيم الدليل على امامة مولانا ادريس ويؤيد ذلك بالحجج البينة والبراهين القاطعة فاحبه مولانا ادريس وبالغ في اكرامه وملازمته اليه وسليمان يترقب في الفرصة ويعمل في قتله الحيلة فلم يجد لذلك سبيلا من اجل مولاه راشد الذي لا يزايله ولا يفارقه ليلا ولا نهارا الى ان اراد الله نفوذ قضائه وظهور حكمته فغاب راشد ذات يوم في بعض شؤونه فدخل سليمان على مولانا ادريس على حسب عادته فوجده وحده فجلس بين يديه يتحدث معه بحيلته وشيطنته وجال بصره فلم ير راشدا فانتهز الفرصة فقال يا سيدي جعلت فداك اني جئت من المشرق بقارورة طيب رايت سيدي ومولاي الامام اولى واحق بها فخذ تطيب بها فقد آثرتك على

نفسي وهي من بعض ما يجب لك عليَّ ثم اخرجها من وعاء ووضعها بين يديه بلطافة فشكره الامام على ذلك ثم اخذها ففتحها وشمها فتحصل مراد سليمان منه وتمت حيلته وغيلته وتمت شيطنته حيث سبقت له الشقاوة فجعل يديه في الارض وقام وخرج كانه يريد قضاء حاجة الانسان فسار الى منزله وركب فرسا من عتاق الخيل وسباقها كان اعتده لذلك وخرج حينا يطلب النجاة وكانت القارورة مسمومة فلما استنشقها مولانا ادريس صعد السم الى دماغه فغشي عليه وسقط على الارض على وجهه وصار لا يعقل ولا يعلم احد ولا ما اصابه واتصل خبر غشيته لمولاه راشد فاقبل مسرعا فدخل عليه فوجده يجود بنفسه الكريمة وقد اشرف على الهلاك وهو لا يقدر ان يرد الكلام فقعد عند راسه متحيرا من امره ولا يعلم ما به حتى قطع سليمان مسافة من الارض واقام مولانا ادريس في غشيته الى عشية النهار وتوفى رحمة الله عليه ولسان حاله يقول

فلاترج من دنياك ودا وان يكن   فما هو إلا مثل ظل سحاب

وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ١٧٧ سبعة وسبعين ومائة وقد نص على ذلك صاحب الاقنوم بقوله

ومنذ ملكه الى ان وصلا   الى الرشيد حين ذاك الرسلا
من سمه فمات عام زعق(١٧٧)   وقام راشد بامر الخلق
وكان قد ترك حملا وضعا   وولد ادريس منه بيعا

فلما توفى نظر راشد الى سليمان فلم يجده واخبر انه لقي على اميال كثيرة فعلم حينئذ انه سمه فركب في جمع من البرابرة في طلبه وجدوا السير طول ليلهم وتقطعت الخيل في اثره فلم يلحقه من القوم الا راشدا وحده ادركه وهو يجوز وادي ملوية فصاح عليه راشد وشد عليه بالسيف فقطع يده اليمنى وشجه في راسه وكبا جواد راشد به وفر سليمان حتى وصل الى العراق وولاه الرشيد بريد مصرهم وما ظنك برجل تجاسر على بيت النبوءة وتجرأ على حرمة مولانا علي وسيدتنا فاطمة الزهراء ومولانا الحسن وقتل امام المسلمين وخليفة سيد المرسلين لاجل حظ دنيوي وقدر الله نافذ لا محالة والويل ثم الويل لمن قدر الله الشر على

يديه واما يحيى البرمكي صاحب الراي الفاسد فآل امره الى ان قتل شر قتلة وتشتت شمله وشمل اقاربه وفرق جمعهم وسبى نساءهم وذراريهم وقطع الله دابرهم ودار عليهم الزمان بضروب الامتحان الى ان القوا على المزابل كالقمامات فهذه عاقبته في الدنيا اما في الآخرة لا شك يحشر في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله لخيانته بيت النبوة وجنايته عليهم وهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع راشد الى اوليلى اخذ في تجهيز مولانا ادريس وغسله وكفنه وصلى عليه بصحن رابطة اوليلى ليتبرك به الناس ودفن قريبا من الباب وقبره مشهور مزار معظم وعليه مزار عظيم وقد ساعدتني الاقدار في سنة ١٩١٧ ميلادية وتبركت بزيارته وعلى ضريحه مهابة وجلالة ورهبة كانه في قيد الحياة فتشرفت به بلدة زرهون حيا وميتا حتى قال بعضهم بشرفها على جميع البقاع ولعله اقليم المغرب فقال

زرهون اشرف ما في الارض من بقع ... اذ فيه قبر عظيم من ذوي الكرم
وذاك قبر الامام التبعي الذي ... من آل بيت رسول الله سيد الامم
ادريس اجمل خلق الله فيه اذن ... وهو الامام لهم في الحشر ذو العلم

والله الباقي في ملكه ولا معقب لحكمه وهو القادر على خلقه سبحانه لا رب سواه

الفصل الثامن

(في نشأة نجله الابر مولانا ادريس الازهر وذكر بعض فضائل مدينة فاس وتسميتها بذلك مع سبب وفاته الخ) قال محمد بن عبد المالك الوراق في كتابه المقباس والكبرى والبرنس ان الامام مولانا ادريس بن عبد الله الكامل لما توفي لم يخلف ولدا سوى جارية من البربر اسمها كنزة حاملة في السابع من حملها فحينئذ جمع راشد رؤساء القبائل بعد فراغه من دفن مولانا ادريس واخبرهم بان مولانا ادريس لم يخلف ولدا سوى جارية حاملة في الشهر السابع فان رايتم ان تصبروا حتى تضع حملها فان كان ذكرا ربيناه حتى يبلغ فنبايعه تبركا باهل البيت وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان جارية نظرتم لانفسكم من ترضوه لذلك فقالوا ايها الشيخ الراي ما رايت فانك عندنا عوض ادريس تقوم بامرنا كما كان آمرنا وتصلي بنا وتحكم بيننا بما يقتضيه

الكتاب والسنة حتى تضع الجارية حملها فان كان ذكرا بايعناه وان كانت انثى نظرنا في امرنا على انك انت اولى واحق الناس به لفضلك ودينك وعلمك فشكرهم راشد على ذلك ودعا لهم وانصرفوا فقام بامر البربر حتى تمت الجارية اشهر الحمل فوضعت البدر المنير مولانا ادريس فاخبر راشد رؤساء البرابرة وجمعهم واخرجه لهم وكان اشبه الناس بوالده فقالوا هذا ادريس بعينه كانه ما مات وكان ازديادة يوم الاثنين من رجب الفرد عام ١٧٧ سبعة وسبعين ومائة وصفته كصفة والده ابيض اللون مشربا بالحمرة تام القد جميل الوجه أقنى الانف مليح العينين واسع المنكبين هش الكفين ابلج ادعج وسماه باسم والده وقام بامره واحسن في ادبه واقراه القرآن وحفظه وله من السنين ثمانية اعوام ثم علمه العلم فكان بليغا اديبا عالما بكتاب الله قائما بحدود الله راويا للحديث عارفا بالفقه والسنة ورعا تقيا فاخذ له راشد البيعة على سائر البرابرة ولما مات راشد باشر ادريس القضاء والفصل بين الناس بنفسه وقام بامر الاحكام والشرائع حتى قدم اليه عامر بن سعيد القيسي فاستقضاه وقيل بعد وفاة راشد قام بامر ادريس ابو خالد بن الياس العبدي فاخذ له البيعة على جميع القبائل وذلك بعد موت راشد بعشرين يوما وسار رضي الله عنه بسيرة سلفه الصالح فنشر العدل واظهر الحق ونصر الشريعة وانصح لله ورسوله وللمؤمنين فاستقام امره وعظم سلطانه وقويت جنوده واتباعه وله غزوات كثيرة لا يسعني تتبعها خوفا من التطويل ووفدت عليه الوفود من اقصى البلد وقصدته الناس من كل ناحية ولما تمهد له الملك وضاقت عليه مدينة اوليلي عزم على الانتقال منها وبناء مدينة يسكنها هو وخاصة وجوه مملكته فركب في خاصته وخرج يتخير البقاع وذلك سنة ١٩٠ تسعين ومائة فوصل الى جبل زالغ فاعجبه ارتفاعه فاختط مدينة بسندة متمائل الجرف وشرع في بنائها فبنى جزءا من سورها فاتى السيل من اعلا الجبل فهدم ما كان بناه من السور فلما رأى ذلك امير المؤمنين رفع يديه على البناء ثم بعث وزيره عمير بن مصعب ينظر موضعا يصلح للبناء فخرج وسار الى ان وصل موضع مدينة فاس الآن فنظر الى ما بين الجبلين غيظة من الاشجار منبعة العيون كثيرة الاشجار وهناك بيوت يعرفون ببني الخير فرفع الخبر لمولانا ادريس واخبره بذلك فاعجبه

وسال عن مالك الارض فقال له قوم من زواغة يعرف ببني الخير فقال الامير هذا فال حسن فبعث اليهم واشترى منهم الارض بستة آلاف درهم ودفع لهم الثمن واشهد عليهم بذلك وشرع في البناء وحين اراد الشروع في البناء رفع يديه الى السماء وقال اللهم اجعلها دار علم وفقه يتلا فيها كتابك وتقام فيها حدودك واجعل اهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما ابقيتها ثم اخذ المعول بيده الشريفة وابتدأ بحفر الاساس فعند ذلك مر به شيخ راهب من رهبان النصارى قد سما على مائة وخمسين سنة وكان مترهبا في صموعة قريبة من تلك الجهة فوقف على مولانا ادريس وسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ايها الامير ما تريد تصنع بين هذين الجبلين قال له اريد ان اختط مدينة هنا يعبد الله فيها ويتلا كتابه وتقام بها حدوده قال ايها الامير عندي لك بشارة فقال له الامير وما هى ايها الراهب قال انه اخبرني راهب كان في هذا الجبل توفى منذ سنة انه وجد في كتاب عله انه كان في هذا الموضع مدينة تسمى سافا فاخربت منذ الف عام وانه يجددها ويحي آثارها ويقيم دارسها رجل من آل بيت النبوءة يسمى ادريس ويكون له شان عظيم وقدر جسيم لا يزال دين الاسلام قائما بها الى يوم الدين فقال له مولانا ادريس الحمد لله انا ادريس وانا من بيت النبوءة وانا بانيها بحول الله وقوته فقال له كيف تسميها قال باسم المدينة الاولى التي كانت قبلها ساف ولكن اقلب الحرف الاول آخرا واسميها (فاسا) فلم تزل منذ بنيت دار علم واهلها يسمون على سائر اهل المغرب علما وعملا وفضلا وقد صدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم حين عرج به فرأى بقعة بيضاء تتلالا نورا بالمغرب (فقال يا حبيبي جبريل) ما هذه البقعة البيضاء الذي تتلالا نورا فقال له جبريل عليه السلام هذه مدينة لامتك في آخر الزمان تسمى فاسا ينبع العلم من صدور رجالها كما ينبع الماء من حيطانها وكان تاسيسها عام ١٩٢ اثنين وتسعين ومائة كما اشار بذلك صاحب الاقنوم بقوله

وهو ابن احد عشر من السنين   واختط عام قضب فاس المعين
ومات في ريب وبعد وليا   ولده محمد توفيـــــا
سنة ركا ثم بعده علي   ومات في رد وبعده ولي

يحيى الحفيد بعد ابو الحسن   وقام موسى عام سيح فامتهن
وهو ابنه فانقرضت ذي الدوله   في عكسه فمن بهم الميله

(٣١٨)

وبعدها اسست عدوة الاندلس وبعدها اسست عدوة القرويين اما جامع القرويين فما بني إلا في عام ٢٤٥ خمسة واربعين ومائتين هجري في ايام مولانا يحيى بن مولانا يحيى بن مولانا ادريس وتقلت الخطبة اليه وتعطلت من مسجد الشرفاء لامور يطول شرحها وكان انتقل مولانا ادريس لمدينة فاس وبقي بها الى عام ٣١٢ اثني عشر وثلاثمائة فقبضه الله اليه بسبب حبة عنب ابتلعها

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره   تعددة الاسباب والموت واحد

ودفن رضي الله عنه بمسجده بازاء الحائط الشرقي على ما لصاحب الانيس وقد منحنا الله بزيارة ضريحه الشريف في سنة ١٩١٧ مسيحية فعليه من الجلالة والمهابة ما يدل على تقربه لله سبحانه وكما تشرفت بزيارة خاتم الاولياء ورئيس الاتقياء مولانا احمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين وبجميع الاماكن المباركة هناك (وفضائل هذه) المدينة لا تحصى وعدها لا يستقصا لما احتوت عليه من الاولياء والصالحين والعلماء العاملين والاتقياء الكاملين ومما لا يختلف فيه اثنان من الفضايل المحسوسة دخول ماء نهرها لجميع منازلها فينتفع به ويخرج بالفضلات والقذرات فتبقى المدينة نقية طيبة الرائحة وهذا لا يوجد في غيرها من المدن ففي الانيس وغيره ان ماء نهر وادي اسبو افضل المياه واعذبها واخفها لخروجه من اعلاها في بسيط من الارض على الكرافس والسعداء من مبعثه الى ان يدخل للمدينة في مروج خضراء لا تزال صيفا وشتاء حتى يدخل البلد وينقسم في داخلها على جداويل كثيرة ومن فضائل هذا الماء فانه يفتت الحصاء ويذهب العناء لمن اغتسل به ويلين البشارة وسرع الهضم وان شرب على الريق فلا يضر وذلك لاجل جريانه على الكرافس والسعدا فهو في نهاية الخفة الخ ورحم الله ابو الفضل القائل

يا فاس منك جميع الحسن مسترق   وساكنوك اهنيهم لقد رزقوا
هذا نسيمك ام راح لراحتنا   وماؤك السلسبيل الصافي ام الورق

ارض تخللها الانهار داخلها — حتى المجالس والاسواق والطرق

وللفقيه ابو عبد الله

يا فاس حيا الله ارض من ترى — وسقاك صوب الغمام المسبل
يا جنة الدنيا التي اريت على — حصن بمنظرها البهي الاجمل
غرف على غرف ويجري تحتها — ماء الذ من رحيق السلسل
وبساتن من سندس قد زخرفت — بجداويل كالايم وكالفيصل
وبجامع القروي شرف ذكره — انس بذكره يهيج بململ
وبصحنه زمان الصيف محاسن — فوق العشي الغرب منه استقبل
واجلس ان الحصباء بها — وا كرع بها عني منى فديتك وانهل

ولغيره فلو تبعنا ذكر محاسن هذه البلدة وما قيل فيها من الاشعار لخرجنا عن المقصود ولكن في هذا القدر كفاية ولما توفى مولانا ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل خلف من الاولاد بضعة عشر وانهى بعضهم الى عشرين فاكثر وجلهم اعقبوا والمشتهر منهم اثنى عشر وهم السيد (القاسم والسيد محمد والسيد عيسى والسيد عمر والسيد احمد والسيد عبد الله والسيد داود والسيد يحى والسيد جعفر والسيد حمزة والسيد علي والسيد كثير) وزاد العشماوي عمران (وزاد بعضهم لحسن والحسين وسياتي الكلام عليهم وعلى فروعهم رضي الله عنهم وعنا بهم آمين

القسم الاول

في الشجرة الادريسية وفروعها الزكية

اقول وعلى الله اتوكل وبحوله نستعين فان مولانا ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب وابن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم انه لما توفى رضي الله عنه خلف بضعة عشر وانهى بعضهم الى عشرين والمشتهر منهم (بنو القاسم وبنو محمد وبنو عمران وبنو عيسى وبنو احمد وبنو عبد الله وبنو داود وبنو يحي وبنو كثير وبنو عمر وبنو حمزة) واولاد على وقد تفرع من هذه الفروع الكريمة فروع كثيرة وشعوب عديدة في اقطار متباثة وسنذكرها بحول الله وقوته (اقول الفرع الاول من الشجرة الادريسية) وهو المولى محمد بن ادريس بن ادريس فكان رضي الله عنه قام بامر الخلافة من بعد ابيه وقسم الملك على اخوته باشارة من جدته الست كنزة وبقى هو بمحروسة فاس الى ان قبضه الله اليه في سنة ٢٢١ احد وعشرين ومائتين ودفن مع ابيه وخلف سبعة فروع كرام وسادة فخام وهم السيد (علي) والسيد (احمد) والسيد (ابراهيم) والسيد (عبد الله) والسيد (القاسم) والسيد (المهدي) والسيد (يحي) وقال الامام السيوطي خلف اثني عشر ولدا فزاد على الاولين (محمد وجعفر وادريس والحسن والحسين) وكلهم فيهم العقب والخلف كما لابناء عمهم وامتدت فروع شجرتهم في جميع النواحي والاصقاع وعمروا الارض والبقاع وقوت شوكتهم وصار الملك يتداول بين خلفهم وخلف ابناء عمهم الى ان اراد الله ظهور حكمته فسلط عليهم الظالم موسى بن العفية البربري الجلوتي فبدد شملهم وفرق جمعهم وسعى في قطع دابرهم حيث سبقت له الشقاوة فكانت مدة ملكهم مائتين وستة عشر سنة ١٤٦ ولما جار عليهم فروا من محل سلفهم وتفرقوا على البراري والقفار خوفا من الفضيحة والعار قال صاحب كنوز الاسرار اول من فر من الادارسة لجبل الاعلام السيد (سلام بن مزوار بن علي المكني حيدرة بن محمد بن مولانا ادريس) ثم فر الى الجبل ايضا السيد محمد بن ميمون بن جبارة

محمد بن مولانا ادريس

ابن علي بن محمد بن مولانا ادريس ثم فر الى جبل زواوة الكتاني امير الناس يحي ابن عمـران بن يحي بن يحي بن محمد بن ادريس بن ادريس ثم فر الى فجيج واستوطن عين وتدغين (السيد عبد الرحمان بن علي بن اسحاق بن احمد بن محمد ابن ادريس بن ادريس) ثم فر الى عـدوة الاندلس اولاد عيسى بن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن محمد بن ادريس بن ادريس ثم فر الى العدوة ايضا اولاد امريء ابن عزوز بن غانم بن محمد بن داود بن المهدي بن محمد بن ادريس بن ادريس ثم فر الى سجلماسة السيد عبد الرحمان بن علي بن ابراهيم بن عـلي بن محمد بن ادريس بن ادريس (وقال الامام السيوطي) خرج من مدينة فاس سبعمائة رحيل من الشرفاء فارين الى جبال غمرة واثنا عشر رحيلا الى جبـال تادلة وسبعة الى فجيج واربعة الى سجلماسة وعشرة الى سوس الاقصى واربعة الى دكالة واربعة الى تامسنا وسبعة الى اوطاط وسبعة الى وادي عزة وثمانية الى الساقيـة الحمراء وعشرة الى الاندلس ولصاحب الدرر قال

وفي ابن خلدون عن المرواني ... اخرج جمع الشرفا الاعياني
الى الجزيـرة لمـا غلبـا ... على بلادهم وحاز المغربـا
وفرعت فاس من الاشراف ... وهرب الكل الى الاطـراف
لهم ديـار تعرف بالسحاري ... وفي جبال الغرب والبراري
مثل فجيج وكـذا المصمده ... وغيرهم ما لست احصي عدده
حتى اتى بعض ملوك الغرب ... وجمع النـاس لمولـد النبي
مستدعي الاشراف ممن عرف ... فجاء بعض من كبار الشرفا
منحه التبجيـل والتـعظيم ... والقرب والاجلال والتكريم

الخ ما ياتي : فلما تسلط عليهم الظـالم ابن العفية قبحه الله تـفرقوا وهجروا فـاس موطن سلفهم وتغيرت انسابهم وبدلوا القابهم خوفا على انفسهم وحريمهم فضاع نسبهم فصار الشخص ينسب نفسه للبلد التي يسكن بها وهـذا هو السبب الاقوى في تغيير الانساب فنسبة الشخص للبلد التي يسكنها دون نسبته الى اصله وقبيلته فالقريشي مثلا اذا سكن الجزائر او تونس او مصر ويقال انا جزائري او تـونسي او مصري

فينقلب عليه اسم تلك البلد ويتناسى نسبه وقبيلته واصله قال الحافظ الواقي في الفيته في مصطلح الحديث وضـاعت الانساب بالبلدان فنسب الاكثر للاوطان ولـهذا قال صاحب عجائب الاسفار يتعـذر معرفة نسب الاشراف في وقتنا لاندماجهم في البرابر والعرب وقد نفي الكثير من الاشراف لهـذا السبب فتمادوا رضي الله عنهم على اخفاء نسبهم الى ان ظهرت الدولة المرينية رحم الله رجالها فسارت سيرة العدل والانصاف فكانت هي السبب في رجوع الاشراف لمحل سلفهم وظهور نسبهم (فممن اشتهر نسبهم وطار صيتهم) من الاشراف السيد ابو بكر بن علي بن السيد محمد الملقب حرمـه بن عيسى بن سليمان الملقب سـلام بن مزوار بن علي الملقب حيدره بن مولانا محمد بن الامام ادريس باني فاس ودفينها فكان رضي الله عنه خلف سبعة اولاد وهم السيد (مشيش) والسيد علي والسيد يونس والسيد احمـد والسيد الملهي والسيد ميمون والسيد فتوح ولكل منهم عقب عدا ميمون وفتوح فلا عقب لهما ومن فروعهم اولاد خريف واولاد زروق واولاد رحمون واولاد ريسون واولاد المؤذن واولاد العربي واولاد مورسـوا واولاد الكلاح كلهم لهم شهرة بالمغـرب واولاد يو عيشة منهم فرقة بونشريس وفرقـة بام البكر على شاطيء البحر وفرقة بتونس وفرقة بفجيج يعرف باولاد عبد الجبار ومن اولاد عبد الجبار فرقة بانقاد ومنهم فرقة بندرومه منهم الان القاضي الارضى العلامة المرتضى الشيخ القاضي بمعسكر الشيخ الحاج مصطفى بن جبار وقيل ينتهي نسب سيدي عبد الجبار هذا لسيد علي بن عبد الجبار الغريسي من حفدة مولانا عبد الله بن ادريس حسبما هو مقرر في شرفاء غريس والله اعلم ومن فروع سيدي محمد (المدعو حرمه بن عيسى بن سليمان) الملقب سلام بن مزوار بن علي الملقب حيدره بن مولانا محمد بن مولانا ادريس الخ فرقة بازاء كاف النسوره المعروف بجبل تيطري يعرف باولاد سيدي محمد فتحا الخيش فمنهم الان رئيس الطريقة الرحمانية شهير الزاوية ببلدة لعذاورة العلامة الجليل الشريف الاصيل الوجيه السري كريم المحامد والشيم الشيخ السيد الحاج النذير بن سيدي الطاهر وابن اخيه الفاضل المبجل السيد الحاج محمد فتحا بن سيدي احمد زروق واولادهما الفخام ادام الله وجودهم وقـد اشار لبعض الفروع صاحب درة التيجان بقـوله

ببني يونس ايضا ينتمي   من نسبوا في اليونسي العلمي
اولاد ابن رحمون فيما ذكروا   اولاد موسى كلهم مشتهروا
ومن بني يونس عم ذا الولي   اولاد ابن ريسون بيتهم جلي
ريسون كانت ام جد لهم   منها جرى عليهم ذا العلم
ودارهم دار صلاح وتقى   وقدرهم في البيت على المرتقى
جدهم الاسنى الولي الصالح   وسره في الناس نور واضح
هو محمد الامام ابن الولي   ابن ابي عيسى هو سيدي علي
اخ مولاي عابد الرحمان   شيخهما قطب الورى الغزواني
الشرفا دينا وطينا كلهم   في العلم والصالح شاع فضلهم

الخ فمنهم فرقة بتطاون وفرقة بشفشاون ومنهم بتازروت باربع مرحلات على ضريح القطب مولانا عبدالسلام بن مشيش ومن اولاد سيدي حرمه الشرفاء القمريون واولاد الملهي ببني جرفط (واما سيدي مشيش) بن ابي بكر فكان اثمر من ثلاثة غصون مباركة وهم السيد يملح والسيد موسى والسيد عبد السلام المتوفى سنة ٦٢٢ فمن فروع سيدي يملح اولاد الريفي واولاد بن يعقوب واولاد عمرو واولاد ابن سليمان واولاد اللحياني واولاد عيسى اليمليحي واولاد افداح واولاد بن موسى اليمليحي واولاد حمدان واولاد الصغير وشرفاء القنادسه اصحاب الزاوية ببلدة بشار المشتهرين بالطريق الزيانية ومن اولاد السيد يملح فرقتين ببلدة ازدامه منهم من يعرف ببني اسناسن ومنهم من يعرف بالملالحه ومن هذا الفريق المرحوم حاتم وقته السيد عبد الله بن ملحه المشهور باولاد بن حواء بحوز غليزان ومن حفدته الان المكرم المحترم السيد الهاشمي بن محمد قائد البرج المستغانمي منشأ وهذا ابن عم والدة المؤلف الست عائشة بنت الحاج بن حواء من حفدة سيدي عبد الله بن ملحة المذكور قدس الله روحه آمين والسيد يملح اصل العصابة الكريمة شرفاء وزان قال في درة التيجان بعد ما ذكر السيد موسى بن مشيش

اخوه يملح اليه ينتمى   اليملحيون وجوه العلم
فمنهم مولاي عبد الله   قطب الولاية العظيم الجاه
نزيل وزان الشريف النسب   لله ما اعظمه من منصب

بيت المجادة الصميم الصرف   وفرعه قد طاب منه العرف

(ومن عقب السيد موسى بن مشيش اولاد شقور واولاد كرمون واولاد الحوات واولاد عبدالله واولاد الحسين واهل مسيلة واهل الوات الحراقيون والشفشاونيون واولاد الفلاق (واما القطب مولانا عبد السلام) بن مشيش فكان خلف اربعة اولاد وهم السيد محمد والسيد علي و/سيد عبدالصمد والسيد احمد ومنهم تفرعت هذه الشجرة وامتدت غصونها في جميع الاصقاع فمنهم اولاد عبد الوهاب واولاد بن حليمة واولاد الحميلي واولاد الخراز واولاد مرون واولاد الشريف عبد الله واولاد قاسم بن المبخوت واولاد الردام واولاد عيسى الشريف وهم اولاد بن ايعقوب واولاد الحسين بن ابراهيم واولاد الجدي ومنهم اولاد مولاي علي بن مسعود بمراكش وبشفشاون ومنهم بقدوريم الراشديون التوغيون ومن اولاد مولاي علي الان الطالب اللبيب الشريف الاديب السيد محمد بن مولاي علي بعين اتموشت وهؤلاء السادات المذكورون مواضع سكناهم بالمغرب معلومة وشهرتهم بالنسب الشريف مكرومة وبيدهم تظاهر سلطانية تحرر لهم نسبهم الشريف (ومن الفروع المشيشية) البوعبدليون المشهور جدهم بسيدي ابي عبد الله ببطحاء وادي شلف بن سيدي واضح دفين وادي رهيوا قال في عجائب الاسفار ما نصه الشيخ واضح بن عاصم المكناسي دفين الجانب الشرقي من نهر رهيوا وابن ابنه هو الشيخ محمد ومن ولد الشيخ محمد ابو عبد الله محمد المقوفل صاحب القبيلتين بشلف وكان ممن انحلته العبادة واكلته الزهادة ومن نسله الشيخ علي زين العابدين المكنى بابي عباءة صاحب المرجة ابو الشيخ بن ءمنة ابن محمد آفغول بن الشيخ ابي عبد الله ومنهم الشيخ عبد الله بن منصور الحوتي اه وقال في اثمد الابصار ومن اخيار الاشراف سيدي محمد الكبير الذي كان اميرا في بلدة اتيارت وهو جد اشراف اشلف المسميين بالعبدليين اه ولما توفي سيدي ابو عبد الله في سنة ٨٢٠ عشرين وثمانمائة خلف ستة اولاد وهم السيد عمار والسيد غلام الله والسيد عطية الله والسيد محمد الملقب آفغول والسيد الخياطي والسيد يحي وكلهم لهم الخلف ومواطنهم معلومة ببطحاء وادي شلف واولاد الاكرد وممن اشتهر منهم وشاع فضله وذاع صيته السيد الخليفة بن سيدي العربي فكانت صرفته الدولة بالعمالة

الوهرانية وفوضت له التصرف المطلق ومنهم ولي الله وخليفته في ارضه ذو المناقب العديدة الشيخ السيد محمد الكبير شهير الضريح ببلدة البليدة ومنهم الولي الصالح والنور الواضح مربي المريدين وتاج الاولياء الكاملين شيخ الطريقة الشاذلية بجميع القطر الجزائري العلامة الكبير والحبر الشهير الشيخ السيد (عـده بن غلام الله) شهير الزاوية والضريح باولاد الاكرد وحفيده الان الوجيه السري السيد غلام الله محمد النائب المالي بالولاية العامة ورئيس الزاوية الشاذلية باولاد الاكرد وابن عمه الوجيه السري آغا السيد العربي احمد بن والي (ومنهم) الان العلامة المبجل السيد ابو خلوة بوعبد الله بن سي عده قاضي محكمة غليزان (ومنهم) العلامة الجليل الشريف الاصيل الشيخ السيد ابو عبد الله المدرس للعلوم بقرية بطيوه بازاء بلدة ارزيوا من عمالة وهران ولسيدي ابي عبد الله فروع كثيرة مشهورة وفيهم فضلاء اجلة والجد الجامع لشعبهم هو السيد ابو عبد الله الملقب بالمغوفل ابن محمد فتحا بن الولي الصالح سيدي واضح دفين وادي ارهيوا حسبما تقدم ابن عيسى بن فكرون لقب بذلك لكثرة الوضوء حتى صار جلده يضاهي جلد الفكرون ابن ابي القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الواحد ابن محمد ثلاث مرات بن عبد السلام بن مشيش الخ هكذا تلقيناه عن بعض حفدة سيدي ابي عبد الله (اقول فالذي) يظهر ان سيدي ابي عبد الله من حفدة مولانا عبد القوي سلطان تاقدمت بعد وفاة ولده مولانا عبد الرحمان بن ادريس بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الخ حسبما نص عليه صاحب الدرة السنية وكما نص عليه صاحب اثمد الابصار المتقدم ذكره حيث السيد محمد الكبير الذي كان اميرا على بلدة تيارت وتاقدمت هو ابن عبد القوي بن عبد الرحمان الخ هو حسيني لا حسني فليس هو من الفروع المشيشية وعلى كل حال نسبه متصل بسيد البشر عليه الصلاة والسلام (ومن الفروع المشيشية فرقة ببلدة العطاف ببطحاء وادي شلف يقال لهم عتبة فيهم علماء فخام منهم الان الجهبذ الجليل الشريف الاصيل فارس المعقول والمنقول سريع القلم ان نثر او نظم الشيخ عتبة الحاج الجيلاني بن الجيلاني بن عبد الحكم بن احمد بن عبد الله ابن الحاج محمد فتحا بن العربي بن عمر بن يحيي بن عبد الله بن عبد الرحمان بن

ابي عنان بن الفضيل بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد ابن علي بن محمد بن عبد السلام بن مشيش الخ هكذا تلقيناه منه والناس مصدقون في انسابهم خصوصا العلماء العاملون فللسيد الجليل والمحب الخليل اليد الطولى في جميع العلوم وبالخصوص علم العروض والقوافي فمن نظمه السحر الحلال منظومته الرنانة التي كان هنأ بها المؤلف التي هي

الا يا وسام العلم لا تزه معجبا … بحسنك قد حاملت شيخا مهذبا
وصدرا عظيم الذخر علما وحكمة … وخير خصال للعلا قد تكوكبا
فاضحت بنوره الكواكب جملة … تسير وكم فتى به قد تقربا
وكم من ضعيف قد تقوى بحلمه … فاضحى لاعين الورى متهيبا
وكم من وضيع قد تصدى بجوده … لاعلى مراتب العلا وتقلبا
ايا قاضيا نال الوسام بحزمه … وصار به الى المنى مترقبا
فاقض القضاة انت يا خير قطرنا … واعلم عالم له الدين واصبا
فاكرم بها من دولة قد تبرعت … بخير وسام للورى صار مطربا
على عابد الاله حاتم وقتنا … وحشلاف بعد ان تسمى فلقبا
اقدم شكرا للهزبري وليثنا … واحمده بما ارتدى وتجلببا
اواخر مولود النبي تهذبت … تاريخ امدىء ساس الامور وجربا

عـام ١٣٣٢ هجري

وقد برزت في جريدة كوكب افريقية التي كانت تصدر في الجزائر يوم ٦ مارس سنة ١٩١٤ مسيحية تحت عددها ٣٥٧ وقد اجابه بقوله

اقول بحمد الله ذي الطول قادرا … فسبحانه من للاسباب مسببا
اذ شق لك من اسم بلدك عطفة … ومنك صاحب الصاع قد نال اردبا
اجبت واني دون علمك قاصرا … حياء والعرق من جبيني تصببا
نظمت بفرط الشوق ما قد اسرنا … الا يا وسام العلم لا تزه معجبا
واعجب منه صرف همتك العليا … في مرضاتنا وجاحد الفضل قد ابى
شغلت بنا فكرا سليما من الردى … وجلت في تركيب القوافي المغربا

وبالغت بالتعظيم فوق نهاية   ومنك لسان الشكر زاد واطنبا
فيا نخبة الكرام يابن عتبة   عليك سلام الله ما انجلى غيهبا
ويا نخبة الكرام انجب عصرنا   عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا نخبة الكرام جهبذ دهرنا   عليك سلام الله ازكى واطيبا

(ومن الفروع) المشيشية الولي الصالح والمرشد الناصح الزاهد الناسك السيد محمد بن عبد الله الملقب نائل قال في اثمد الابصار ومن اخيار الاشراف صاحب الاحوال الربانية والطرائف السنية الذي كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثير العبادة مع الوحوش والهوام سيدي نائل وهو جد اشراف اولاد نائل اه بلفظه وقال الشيخ العشماوي واما سيدي عبد الله الخرشفي خلف اربعة اولاد وهم السكناوي سكن السلوات ومات وخلف ولده محمد الاعرج سكن وادي يسر وابو الليث استوطن بوطن بني سعيد وخلف هناك اولادا وعبد الرحمان سكن جبل بابور وله اولاد هناك يعرف بمضناتة ومنهم من يعرف باولاد عبد الله الخرشفي واما نايل استوطن صحراء تيطري (و في تحفة) الافاضل قال وقبره بحمادة سيدي نائل قريبة من وادي اللحم على ما قيل وله رضي الله عنه فروع كرام انحصروا في خمسة فروع عظام وهم مليك بضم اوله وفتح ثانية والظاهر انه مختصر من عبد المالك ومن اولاد مليك اولاد سيدي محمد فتحا وهم فرق عديدة واولاد ساعد بن سالم واولاد يحي بن سالم ومنهم اولاد عامر وكل هؤلاء يفترقون الى افخاذ شتى وعيسى بن نائل جد اولاد عيسى وهم بطون كثيرة وزكري بن نائل جد اولاد زكري وهم عدة فرق ومنهم اولاد خالد ويحي بن نائل ومن نسله اولاد احمد واولاد سيدي زيان وفرج جد اولاد فرج ويفترقون فرقا كثيرة وكان من سراة اولاد نائل واجل حماتهم واشجع ابطالهم وكافتهم اولاد مليك مع ما خصوا به من كمال المروءة والشجاعة والفروسية وحسن الاخلاق وجمال الالوان وكثرة القراء والصلحاء كما هو معلوم ومقرر بالمشاهدة ومن اجل ذريته سيدي محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن مليك بن نائل وعبد الرحمان هذا هو دفين الحطنة بوادي الشعير وقبره مشهور مزار متبرك به الى

العرفاني من جمع الله له بين الرئاسة الدينية والدنيوية واعطاه في الدارين المرتبة الفاخرة العليا العلامة الجهبذ الشيخ السيد الشريف بن الاحرش قدس الله روحه وسقى بغيث الرحمة ضريحه فقد كان صدرا مقدما في الفضائل عالما عارفا شجاعا جوادا ذا شهامة وهمة عالية اخذ الطريق الخلوتية على العارف بالله الكامل المحقق الواصل الشيخ الرباني السيد المختار بن عبد الرحمان وسلك على يديه واجازه ونال ايضا من الدولة الفرانساوية اعزازا وتقديما ومكانة واستقر بالجلفة وبنى زاوية للعلم وقراءة القرآن واطعام الطعام ولا زال مواظبا على فعل الخيرات واسداء المبرات الى ان توفاه الله شهيدا سعيدا حميدا على يد بعض الاشقياء عام ١٢٦٤ ودفن بمصلاه وقبره الان ظاهر يزار واما نسبه فهو السيد الشريف بن الاحرش بن القندوز بن الاحرش ابن احمد بن الغربي بن الغويني بن محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن مليك بن نائل اقول وقد اثمر من غصن واحد وهو الفاضل الممجد الدرة اليتيمة والعترة الفخيمة السيد احمد بن الشريف بن الاحرش الخ فسار بسير والده ونهج بنهجه فكان فاضلا ماجدا كاملا جامعا لشتات الفضائل والفواضل وقد جمع الله له بين الدنيا والآخرة وصارت تفد عليه الركبان بمحله المزخرف بعين معبد وطار صيته في الانام الى ان قبضه الله اليه في سنة ١٩٢١ مسيحية وخلف فروعا فخاما وسادات كراما منهم الان رئيس عائلتهم ومؤسس امورهم حميد المكارم رفيع الهمة ذو الاخلاق الطيبة محمود الشمائل الهمام الهزبري السيد الشريف بن سي احمد آغا السحاري واولاد سي محمد وصنوه المبجل القائد السيد علي وصنوه المكرم القائد السيد ابو بكر وصنوه العلامة المبجل السيد الحاج المختار باش عدل محكمة الجلفة وشقيقه السيد المبروك الكاتب بامور عرب الجلفة ولهم اخوة كرام وسادات فخام وممن فاز وامتاز بالفضل شقيق السيد الشريف بن الاحرش المذكور هو السيد ابو القاسم ابن الاحرش فكان عارفا كاملا عالما شهما شجاعا ذا حلم ورئاسة ومكانة حميد السيرة جميل الاثار ونال ايضا من الدولة مزية الاحترام باش آغا ترقى حائزا قصب السبق في غاية الاحترام الى ان قبضه الله اليه في سنة ١٣١٠ هجرية وقد اثمر

فضائل عديدة ومزايا مديدة ونال من الدولـة مثل ما نال والده رتبة باش آغا وسار بسير سلفه الصالح من اطعام الطعام والامر بالمعروف حتى صار محله بالمعلبة بمنزلة الزوايا العظام وبقى على فعل الخير الى ان قبضه الله اليه في سنة ١٩٢٠ مسيحية وقد خلف اولادا كراما وسادات فخامـا منهم الان رئيس عائلتهم ومؤسس امورهم الشهم الغيور الوجيه السري السيد احمد آغا اولاد نائل وصنوه المحترم المبجل القائد السيد ابن الاحرش وصنوه المبجل السيد الشريف النائب البلدي وممن شارك في الفضل والاخذ للطريق الخلوتية على الاستاذ السيد المختار بن عبد الرحمان ابن عمهم الفاضل الاجل السيد عبد السلام ابن القندوز فكان هماما ماجدا كريما شجاعا ذا مروءة تامة ومحبة في الصالحين عامة ونجله الان شبيه الحمد ذو الجناب الفسيح والفضل الصريح السيد السعيد بن عبد السلام باش آغا اولاد نائل وله اولاد فضلاء اجلة منهم الان العلامة المبجل آغا السيد يحي وصنوه المكرم القائد السيد محمد وصنوه المبجل القائد السيد علي وغيرهم وابن عمهم الان ذو الاخلاق المرضية والمزايا العديدة والفضائل المديدة القائد السيد سعد بن عبد الله ابن عبد السلام وصنوه المبجل الفسيان السيد السعيد وابن عمهم المكرم الممجد قائد القياد السيد احمد بن عبد القادر وابن عمهم المكرم القائد السيد محمد بن الشريف ابن محمد بن عبد السلام ويوجد في فروع سيدي نائل فضلاء اجلـة وبدور اهلة وعلماء عاملين وصلحاء يتبركون بهم ويزورونهم ويقصدون زواياهم قـال في تعطير الاكوان ومنهم العارف كهف الامن والامان الشيخ السيد عبد الرحمان بن سليمان المشهور بالنعاس شهير الزاوية والضريح بدار الشيوخ وله اولاد كرام منهم الان رئيس الزاوية الشيخ السيد محمد فهو على قدم سلفه الصالح والعارف ذو المعـارف الخير السيد ابو القاسم بن مشيه شهير الزاويـة والضريح بعرش اولاد القويني وله فروع كرام منهم الان السيد النذير بن الشيخ السعيد رئيس الزاوية في التاريخ والفاضل المبجل الشيخ السيد يونس والمبجل السيد يوسف والمكرم السيد ابن مشيه على اسم جده والكل على قدم سلفهم الصالح ومنهم العارف الذي طاب مسك معارفـه وفاح الشيخ السيد ابي الارباح بن المحفوظ ومنهم العارف ذو التجر الرابح السيد محمد ابن رابح وحفده الان الشيخ المختار ومنهم العارف الامثل الشيخ السيد يوسف بن

محمد الاعوري ومنهم ولي الله الخير سيدي مجبر شهير الضريح بحوز البليدة ومنهم العارف الذي اشتهر صيته وطار الشيخ السيد احمد بن معطـار ومنهم العلامة العارف الشيخ السيد عبد القادر بن ابراهيم الحمدي البوذني ومنهم العارف الفاضل الشيخ السيد احمد بن حمرورش اليحياوي اهـ اقـول وفيهم غير ما ذكر منهم البركة المفضال الشيخ السيد عبد الرحمان بن الطاهر شهير الزاوية باولاد الاعور فله همة عاليـة والاجتهاد في ارشاد الخلق للحـق لا تاخذه في الله لومة لائم فانه من السلف الصالح اطال الله حياته ومنهم ولي الله سيدي علي بن دندينه واخوته الان منهم الشيخ السيد عبد القادر والشيخ السيد محمد فانهما على قدم سلفهم الصالح ومنهم الولي الكامل الشيخ سيدي عطيه المشهور ببيض الغول ومنهم العلامة الجليل الشيخ السيد عبد القادر بن ابراهيـم الطعبي ومنهم الفاضل المبجـل المقدم الشيخ السيد الحفنـاوي بن سي عامر ومنهم البركة الشيخ السيد محمد المكنى الرحاي ومنهم العلامة الجليل الشيـخ المختار بن علي قـاضي البيض في التاريـخ ومنهم المقدم السيد الحـاج احمد بن علي بعين سلطان ومنهم العلامة الجليل الشيخ السيد محمد بن الشيخ بن سعد الدملاجي عبد القادري ومنهم الفقيه السيد ابن علي الامام بمسجد الجلفة ومنهم المكرم القائد السيد السعيد بن الغزال الحمدي ومنهم المبجل قائد المخزن السيد الشريف بن السيد احمد بن الفرد الغويني ومنهم المبجل السيد علي بن السيد القندوز بن قويدر الغرباوي الغويني ومنهم المقدم العالم الجليل السيد احمـد بن الصادق الحمدي ومنهم ومنهم ما لا يحصى من الفضلاء والنجباء والاتقياء فلو تبعنا الافاضل منهم لخرجنا على المقصود وفي الذي ذكرناهم كفايـة لكن كثر الدخيـل في فروع سيدي نائل حتى تنمى اليهم كل سقيط ولقيط ممن لا اصل لهم في العرب فضـلا عن نسب آل البيت الشريف وقد يصعب الان عليهم تمييزهم لامتزاجهم بهم وسببه المصاهرة عـدا عائلة الشريف بن الاحرش بن القندوز فسلمت من المصاهرة والامر لله وعقد واسطتهم الجامع لشعبهم هو السيد محمد الملقب نائل بن عبد الله الملقب الخرشفي بن محمد بن احمد بن مسعود بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عـلي بن عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن محمد المدعو حرمه بن عيسى بن سلام بن

مزوار بن علي المدعو حيدره بن علي بن محمد بن ادريس باني فاس ودفينها ابن ادريس دفين زرهون ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه من العشماوي (تنبيه) واما اولاد نائل المستقرون بايالة طرابلس الغرب الذين ذكرهم ابن خلدون في العبر وذكرهم الشيخ الحسين الورثيلاني في رحلته فليس لهم حظ في الشرف البتة ولا لهم قرابة في سيدي نائل المذكور حيث اصلهم من عرب المعقل الذين وفدوا على افريقية مع عرب هلال في سنة ٤٦٠ اربعمائة وستين هجرية ودليله ان ابن خلدون مقدم على سيدي نائل بنحو مائة سنة حيث وفاة ابن خلدون في سنة ٨٠٨ ثمان سنين وثمانيه من الهجرة وسيدي نائل من اصحاب القرن العاشر لانه من تلامذة الولي الصالح الشريف سيدي احمد ابن يوسف الراشدي الملياني وكان من خاصة خاصته وهو من جملة من امتحنهم بالذبح والحكاية مشهورة وكان سيدي احمد بن يوسف رضي الله عنه توفي في سنة ٩٢٣ ثلاثة وعشرون وتسعمائة من الهجرة تامل فيما بين وفاة ابن خلدون في اول القرن التاسع ووفاة سيدي احمد بن يوسف الذي هو شيخ سيدي نائل في القرن العاشر مع ان كتابه العبر كان الفه في آخر عمره فاذا تاملت في الزمان الذي بين المذكورين يتضح لك الفرق جليا ويزول الاشكال والله يتولى الصالحون (ومن الفروع المشيشية) ذو البركة والاسرار الالهية والانوار المحمدية الشريف السيد عبد الرحمان بن خليفه بصحراء زاب افريقية بارض اولاد جلال شهير الضريح بجوار نبي الله وصفوته خالد ابن سنان العبسي عليه وعلى نبينا ازكى التحية واطيب السلام فله رضي الله عنه فروع كرام وسادات فخام فممن اشتهر منهم وطار صيته في جميع الافاق الشيخ الكامل والعالم العامل الشيخ المختار المتوفى في سنة ١٢٧٦ شهير الضريح والزاوية باولاد جلال فاليه تشدا الرحال ونالت من اسراره وعلومه فحول الرجال ابن العارف بالله سيدي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان ابن يوسف بن سيدي عبد الرحمان دفين داخل مسجد سيدي خالد عليه السلام ابن سيدي خليفه بن احمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن عمر بن

محمد بن عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن محمد المدعو حرمه ابن عيسى بن سليمان المدعو سلام بن مزوار بن علي المدعو حيدره بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ادريس دفين فاس الخ نسبه الشريف فكان رضي الله عنه لما توفى خلف اولادا فضلاء اجلة وبدورا اهلة فممن اشتهر من بعده وحاز ارث اسراره بالفرض والتعصيب السيد الجليل والشريف الاصيل والجهبذ النحرير الشيخ السيد محمد الصغير المتوفي سنة ١٩١٧ مسيحية وكان خلف بدورا طوالعا منهم الان رئيس الطريق الخلوتية والهمة العلية والاخلاق المرضية والشيم المحمودة في الحضر والبدية الشيخ السيد الحاج عبد الحميد فله من المحامد الزكية والفعال الحاتمية ما لا يعد فمن محاسنه ومناقبه التي لايختلف فيها اثنان بذل الاموال الكثيرة على بناء مسجد نبي الله خالد عليه السلام ففي هاته السنة التي هي سنة ١٩٢٨ مسيحية كانت ساعدتني المقادير الالهية لزيارة النبي خالد عليه السلام فنظرت عجب العجاب في تشييد المسجد والبيوت العالية المتحوفة مع كثرة النقش والتزويق والتزليج فغمرني من السرور ما لا مزيد عليه فقلت في ذلك وان لم نقدر نعبر بلساني ما راته العين وطاب منه جناني

يا زائرا لمقام النبي اعتقد   في حضرة الرسول منه تستمد
توسل بالنبي الكريم خالد   لربك الفتاح ارغب والسجد
رسول رب العالمين اصطفه   لامة جيل اوراس بعثه
عرف به الاخضري فاعتبر   محقق ذلك عنه مشتهر
كذا قدره الخفاجي في الشفا   بانه رسول قبل المصطفى
شهره انه نبي مرسل   والدعاء عند قبره لا تهمل
مقام النبي خالد بن سنان   تامل في المسجد نعم البنيان
شكل بديع صنعه عجيب   مخترع ومثله غريب
فلم تر للعين كصنع مثله   في النقش والرونق قل شبهه
واعظم البنا دليل معتبر   شان الفخام يبقى لهم الاثر
منقبة حازها نجل الكرام   السيد ابن السيد المعظم

عبد الحميد بن محمد الصغير   وحفيد المختار ذا الغوث الكبير
لله دره قد يشد المقام   وحاز قصب السبق ذا نجل فخام
قد عمر الصحراء والتل امتزج   بنور علمه ضاء وابتهج
قدم في امن الله ملحوظ الجناب   والانجال الكرام وكل الاحباب

وقد مدحوا هذا المقام الشريف جماعة من الجهابذة النقاد (منهم العالم الكبير) والمؤلف الشهير الشيخ السيد محمد بن عبد الرحمان الديسي تغمده الله برحمته فقال

بيوت الله في الارض المساجد   فيا بشرى لزائرها وساجد
وافضل مسجد بالغرب ما قد   غدا يحوي نبي الله خالد
بروض تشرق الانوار فيه   بها يزهو على كل المشاهد
فيا نور النبوءة غير خاف   فزوروا تغنموا اسنى الفوائد
فيا لله ما احلى بناء   بديع الشكل يونق كل قاصد
فشيد بهمة الشهم المفدى   وذا عبد الحميد اخو المحامد
وعند تمامه التاريخ (وهب   مقام كامل عذب الموارد)

عام ١٣٣٩   ١٣   ١٨١   ٩١   ٧٧٢   ٢٨٢

(ومنهم) فريد عصره وسيد دهره الشيخ عبد الكريم بن سيدي التارزي بن عزوز قدس الله روحه قائلا

قم صاحبي وجب البلاد وفكري   واحكم بعقلك منصفا لا تفتري
ركب قياسك في مقدمة الحجا   تجد النتيجة وفق كل المخبر
وانظر الى همم الرجال وماحوت   من مكرمات بالمكارم تزدري
واذكر محاسن ذلك الشهم الذي   ربحت تجارته بسعد باهر
عبد الحميد الجهبذ بن محمد   نجل الرضى المختار غيث الحائر
الله اكبر في حداثة سنه   سطعت لوامع مجده للناظر
ورث الماجدة في طراز نير   عن كابر عن كابر عن كابر
قامت مساعيه باوفى عزمة   عنها تقاعس كل طود ماهر
وله مزايا في المعالي جمة   لا يستطاع جحودها للناكر

من ذاك نهضته لمشروع سما   بين الورى من اول وآخر
قد قام في تشييد مسجد خالد   بعناية المولى الكريم القادر
فتهيئت ءاماله واستحكمت   اعماله غدت كوبل ماطر
هذا وللاخلاص في سعي الفتى   نوره يضيء لوارد او صادر
هنئت يا عبد الحميد نظرة   تكفي بها شر الحسود الخاسر
ان العناية لاحظتك عيونها   فاحمد إلاهك دائما واستكثر
نلت المنى زال العنا جاء الهنا   نبي ربك خالد فاستبشر
يا رب فاجعله بفضلك وارثا   اسلافه متحليا بمئاثر
وصل الصلاة على الحبيب المصطفى   خير الانام المستطاب الطاهر
واذا عدت الصدر ارخ (باذل   قم صاحبي وجب البلاد وفكر)

٧٣٣   ١٤٠   ٨١   ١١   ٦٨   ٣٠٦

عام ١٣٢٩

من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الاكرمين

ومنهم العلامة المبجل والملاذ الاكمل الشيخ السيد العابد بن عبد الله المدرس للعلوم العربية باولاد جلال فقال لافض الله فاه

لكل مجادة بان يشيد   واعظمها المساجد والسجود
وافضل من بنى لله بيتا   اليه الخلق يفزع او يعود
امام العصر اوحده المفدى   ولي الحمد شيمته الحميد
لذا عبد الحميد يسمه   فساد وفعله الفعل السديد
وجاء النصر خيركم المرجى   بخير الخلق ينتفع العبيد
فكم لله شاد بناء روض   به للخير قد طاب الورود
واروقة اشاد بصدق عزم   يروق العين منظرها السعيد
ولم لا تزدهي ابدار فيها   نبي الله خالد الوحيد
عليه سلامه دوما واصفى   لبانيها مشاربه الورود

فظل نجيدها نظما وشكلا — فما في العصر شاكله مجيد
ورتب فيها آثارا حسانا — لنفع والعموم به شهيد
فكم للعلم والقرآن فيها — مغان او مثان لا تبيد
وراثة آباء شبوا كراما — وفرع الشهم يقفو او يزيد
فاعلى الله منزله وانسلى — معارفه وحال بها السعود
وظل لشرف المعالي بجيد فخر — ودم ارخ (لها شرف وحيد)
عام ١٣٤٤ — ٣٦ ١٢٨ ٢٨

ومنهم الفاضل الاجل والجهبذ المبجل الشيخ السيد مصطفى بن قويدر مفتي اولاد جلال قال لافض الله فاه

هذا مقام النور والايمان — هذا مقام رحمة المنان
هذا مقام النبؤة عامر — هذا مقام صفوة الرحمان
هذا مقام يستجاب به الدعا — هذا ملاذ الخائف اللهفان
هذا نبي الله خالد الذي — اطفي واخمد شعلة النيران
فاحطط رحالك واقصدنه بنية — تنل المرام وغاية الرضوان
وصل رب على النبي وآله — وعلى النبيء خالد الصمداني
وانل رضاك من تسبب في البنا — عبد الحميد ذا العلا والشان
وكذا الذي اسدى الفوائد اوسعى — في رفعه بالمال والاركان
وارحم بفضلك من يقول مؤرخا — (تم البنا بمنمق الاتقان)
عام ١٣٣٩ — ٤٤٠ ٨٤ ٢٣٢ ٥٨٣

ومنهم نادرة الزمان وتاج الاقران العلامة الاجل الاستاذ المبجل الشيخ السيد الحسين بن احمد بن المفتي المدرس بقفصه فقال

ايا زائرا للنبي خالد — تادب وقف وقفة السامد
وايقن بانك حذو مقام — بعز على الملك والعابد

مقام بدا النور في بديه — باحمد والختم بالحامد
فما من نبي إلا وله — مبعث طه بنا الشاهد
فلله غرب حوى مفخرا — وحرزا بحامي الحمى الزائد
وحيى الخاطر مغربنا — بمبعث ذا الملجأ السائد
فمن زاره نال كل منى — واسعد الابد الآبد
ينال به حب خير نبي — وخير رضى الاحد الواحد
فيا سعد من زاره مخلصا — باداب ذي نية قاصد
ويا فوز خادم اعتابه — كعبد الحميد الرضى الماجد
اتاح نفائس اوقاته — لتشييد ذا المشهد الراشد
وانفق مالا على حبه — وخير تراث الفتى الفائد
فلله منقبة حازها — وكم حجبت عن ذاك الناقد
وكم من امير وكم من وزير — وفذ شهير الحجا وافد
توارت عليهم فلم يهتدوا — لاحراز ذا المتجر الخالد
فهذي كرامة عبد الحميد — ترأت عيانا لدى الشاهد
يخيل لي ذخر اسلافه — له من سنا الجد والوالد
فهنئت يا ذا الهدى والتقى — ومرشد ذي الجهل والشارد
قد اسرت بقلبك من نوره — فيوضات فتح من الواجد
وبال جزائك تاريخه — (لك الفوز تمم بنا خالد)
٥٠ ١٢٤ ٤٨٥ ٦٨٨
عام ١٣٤٢

ومنهم ومنهم فلو تبعنا القصائد الممدوح بها المجعولة في هذا الشان لجملنا مجلدا ولكن فيما ذكرنا كفاية لمن له قلب او القى السمع

تتمة

في تحقيق نبوءة سيدي خالد بن سنان عليه السلام واقوال العلماء والاحاديث الواردة في ذلك اقول فمما يؤيد ويحقق لنا نبوءة سيدنا خالد بن سنان العبسي عليه وعلى

نبينا افضل الصلاة وازكى السلام ما ذكره العلامة المحقق والاستاذ المدقق القاضي العدل الشيخ السيد علي الونيسي القسطيني في رسالته التي جمعها في البحث عن حال سيدنا خالد عليه السلام فقد نقل عن علماء اعلام اجلة فحول القطع والجزم بنبوته عليه السلام منهم القاضي البيضاوي وجار الله الزمخشري والقرطبي في تفاسيرهم والحلبي وابن سيد الناس في سيرتهما والشاطبي في تاريخه والشيخ الاكبر في فصوصه واليوسي في حواشي الكبرى وذكر ورود ابنته على النبي صلى الله عليه وسلم وانتسابها اليه وبسطه عليه السلام لها من ردائه وقوله لها مرحبا بابنة نبيء ضيعه قومه او نحو ذلك وجزم الشيخ مصطفى الرماسي في شرح الصغرى ان قبره عليه السلام في الزاب حيث قال الرابع ممن اختلف في نبوته خالد بن سنان عليه السلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه نبيء ضيعته قومه وقبره معروف الان بارض الزاب اه وبه جزم بعض شراح الوظيفة الزروقية ونصه وهذا النبيء الكريم ببلد الزاب وذكر المحقق العياشي في رحلته ان العارف بالله سيدي عبد الرحمان الاخضري قدس الله سره هو الذي اظهر القبر الذي ببلد الزاب المنسوب لنبي الله خالد بن سنان عليه السلام وهذا القبر الان من المزارات الشهيرة تقصده الاركاب للزيارة من ناحية افريقية كلها واشتهر امره عند الخاص والعام في البدو والحضر وعليه مسجد عظيم وحوله مدرسة والناس يوثرون على ذلك المشهد كرامات ومما يروى عن الثقات ان سيدي عبد الرحمان الاخضري شاهد النور صاعدا من تلك البقعة الى عنان السماء ثلاث ليال او نحوها وخبر انه قبر سيدنا خالد عليه السلام فان كان اطلع على ذلك من كشفه فيسلم له فانه اهل لذلك قال الشيخ العياشي بعد نقول وقد ورد في بعض الاثار انهم لم يدفنوه وانهم حملوه على ناقته فذهبت به فان صح ذلك فربما يتوهم انها بلغت به هذا المكان ودفن به وهو خارق عادة واقرب ما يحمل عليه انه احد رسل عيسى عليه السلام من الثلاثة المذكورين في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية فقد قال بعض المفسرين ان احدهم يسمى خالد بن سنان وانه نبي اصحاب الرس وذكر بعضهم ان بلاد الزاب هي بلاد اصحاب الرس فان ثبت ان هذا قبر نبي اسمه خالد فهو هذا والله اعلم اه بالاختصار من

تعطير الاكوان (وممن اشتهر فضلهم) وذاع صيتهم من حفدة الشيخ المختار من الموجودين الآن اولاد المبجل المتحرم السيد بو الانوار بن الشيخ المختار وهما الفاضل الاجل الشهم المبجل الشيخ السيد عبد الرحمان وصنوه المبجل السيد الحاج المختار في بلدة الشلالة ولهما اخوة كرام وهم المبجل الزين والمحترم السيد المختار والسيد بن خليفه فانهم على قدم سلفهم الصالح متمسكون بالكتاب والسنة واطعام الطعام للفقراء والمساكين وارشاد الخلق للحق فالله يبارك فيهم كما بورك في لا ولا ويدوم رفعهم على سائر الملا (ومن الفروع المشيشية الولي الكامل والشريف الواصل والعالم العامل نقيب الاشراف بمحروسة الجزائر السيد محمد الشريف الزهار بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن مسعود بن عيسى بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر الخ نسبه الشريف فاولاده بمحروسة الجزائر لهم شهرة بين الانام وفضائلهم من شيم الكرام فمن حفدته الآن الفضلاء الاجلة باش اغا السيد احمد وصنوه المبجل العلامة السيد محمد ولدي المرحوم سيدي علي الشريف وابن عمهما العلامة المبجل السيد الزهار محي الدين قاضي محروسة الجزائر في التاريخ ولهم اخوة كرام واقارب فخام ونسبهم في الشرف صريح صحيح لا يختلف فيه اثنان (ومن غصون الفرع الاول) من الشجرة الادريسية اولاد الولي الصالح الشريف الاصيل السيد عبد الجليل المكنى بالطيار المعروف بالصحراء والتل فكان رضي الله عنه استوطن افريقية ثم ارتحل واستوطن مديونة وتزوج بها فولد له احد عشر ولدا وعقبه في اربعة منهم وهم محمد واحمد وعمر وعلي اما محمد فنزل بجار وقيل عمر صاحب حجرة النور بازاء بطيوة وعمر نزل منداس واحمد نزل فجيج وعلي بقي ببلد مديونة بازاء تاسله ومن هؤلاء السادات تفرعت فروع كثيرة فمنهم فرقة بوجدة يقال لهم اولاد محمد الكبير وقيل اكرير بن علي بن عبد الجليل ومنهم فرقة بمسيردة يقال لهم اولاد احمد بن علي واولاد محمد بن ضيف الله ومن اولاد سيدي عبد الجليل اولاد يخلف واولاد سعيد واولاد ابي بكر واولاد عطيه واولاد سيدي عبد الله بن منصور بن محمد بن عبد الجليل فمن هذا النسب الشريف العلامة

الجليل الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمان بن عيسى بن داود بن ابي حناش بن حمايش بن علي بن محمد بن عبد الجليل المشهور بالمجاوي عالم الجزائر ومدرسها وخاطبها صاحب التآليف العديدة المفيدة ونجله الآن الفاضل الاجل العلامة المبجل الشيخ مصطفى بن عبد القادر المجاوي قاضي محكمة البرواقية في التاريخ ومن حفدة المولى عبد الجليل العلامة الاجل الشريف المبجل الشيخ شعيب بن علي قاضي محروسة تلمسان كان تغمده الله برحمته الواسعة امين والجامع لهذه الفروع الكريمة الطيبة المباركة هو السيد عبد الجليل بن احمد بن محمد ابن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمان بن عبد السلام بن ايوب بن احمد بن محمد بن مولانا ادريس باني فاس ودفينها بن مولانا ادريس دفين زرهون بن مولانا عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن غصون الفرع الاول ايضا اولاد سيدي ابي التقى المعروف بقلعة العباس فمنهم فرقة بجبل ازواوة وقد نص على شرفه صاحب ائمد الابصار بقوله ومن الشرفاء الاخيار السيد ابو التقى احمد بن العباس بن علي بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد القادر بن عبد الرحمان بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن مولانا ادريس باني فاس ودفينها الخ (ومن غصون الفرع الاول اولاد سيدي عبد الوهاب) قال في ائمد الابصار ومن اخيار الاشراف سيدي عبد الوهاب هو جد اشراف ذراع البستان من بلدة منداس بازاء الصوامع جدهم عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الحق بن العباس بن علي بن محمد بن موسى بن عيسى بن احمد بن محمد بن مولانا ادريس بن ادريس دفين زرهون الخ (ومن غصون الفرع الاول مولانا محمد بن ادريس) اولاد سيدي رحمون القاطنون ببني اسنوس ومنهم فرقة في الصحراء بازاء الشلالة فمن الفرقة التي ببني اسنوس فريد عصره ووحيد دهره الخائض بحور المعارف المستخرج منها جواهر اللطائف محي السنة ومميت البدعة صاحب التآليف العديدة المفيدة واعظمها عقيدة التوحيد التي عم نفعها وطارصيتها في

جميع الافاق الشيخ الكامل سيدي محمد شهر بالسنوسي دفين قرية العباد بمحروسة تلمسان فمن وقف على ضريحه يشم رائحة المسك وقد شهدناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل رضي الله عنه وارضاه وشهرته بالسنوسي نسبته للقبيلة المذكورة التي بها سلفه الصالح اما هو شريف الابوين وقد غلط من نسب له الشرف سوى من جهة الام قال تلميذه سيدي احمد المناوي اصلا الورنيدي مولدا عرف بابن الحاج في نظمه لصغرى السنوسي

وبعد فاعلم انني اريد   نظم عقيدة بها التوحيد
مما رويته على الشيخ السني   ابي عبد الله نجل الحسني
ابن علي وحفيد المصطفى   شهر بالسنوسي نجل يوسف

الخ فهو رضي الله عنه السيد محمد بن يوسف بن علي بن احمد بن سيدي رحمون الجد الجامع لشعبهم بن محمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن موسى بن عمران بن عبد الله بن محمد بن احمد بن رابح بن عبد الله بن محمد ابن الامام ادريس دفين فاس وبانيها الخ (ومن غصون الفرع الاول الحموديون) في زيلاوفي مقالة والشباريون والشنابل وبنو ميمون والعلاميون في بني جرفط جدهم ميمون بن علي بن عبد الله بن علي بن احمد بن يحي بن احمد بن ميمون بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمان بن داود بن عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن اسحاق ابن احمد بن محمد بن الامام ادريس دفين فاس الخ نسبهم الشريف (ومن غصون الفرع الاول)اولاد ابو زكرياء يحي بن عمران بن يحي بن يحي بن مولانا محمد ابن ادريس الملقب بالكتاني كان اولا في الجبال ازواوة كما تقدمت اليه الاشارة ثم رجع حفدته لمكناسة الزيتون وذلك في عام ٦٦٦ ستمائة وستة وستون من الهجرة وقيل اربع وستون ثم انتقلوا لفاس آخر الدولة المرينية ثم الوطاسية وذلك اواسط المائة العاشرة واول قادم منهم على فاس هو السيد محمد بن ابي القاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن يحيى بن عمران بن عبد الجليل بن يحي بن يحي بن الامام محمد بن ادريس الخ وهذا الفرع الشريف له شهرة تغني عن التعريف ما فيهم الا سيد عن سيد ولهم كرامات تذكر

وتئاليف تشكر اقامهم المولى الكريم لارشاد خلقه وجعلهم صفوة بين عباده ولهم المقام الرفيع بين الخلائق وخصوصا وطنهم ومسقط راسهم فاس المحروسة رضي الله عنهم وحشرنا واياهم في اعلى عليين مع الانبياء والمرسلين ءامين (ومن غصون الفرع الاول مولانا محمد بن مولانا ادريس) ذو العلوم الفاخرة والاحوال الصادقة الطاهرة والانوار الباهرة والاسرار الحاضرة الزاهد بالتحقيق بعد التمكين من الدنيا كما يليق قد نبذها وراء ظهره دفعا لنفعه وضره عند جميع الافاضل مرغوب الولي الكامل سيدي الموهوب القاطن باموله نجل الشيخ القدوة والدرة الثمينة السيد محمد بن علي بن خليفة بن محمد بن سعيد بن عمر بن سيدي محمد بن مخلوف ابن الشيخ القطب السيد عبد النور بن عبد الله بن السيد الدخيسي الدار والمنشأ المعروف بقبيلة زغيد موضع يقال له احجد السملالي ابن السيد احمد بن يعلى بن يخلف ابن تميم بن عبد الجبار بن حندي بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن سلامه بن السيد عيسى بن احمد بن ابي القاسم بن محمد بن مولانا ادريس دفين فاس وبانيها بن مولانا ادريس دفين زرهون بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي بن ابي طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الشجرة المباركة امضاءات السلاطين والبايات مع التحارير والتظاهر للمولى المذكور وحفدته وقرائه وخدامه وزاويته المشهورة باولاد عيسى بن عبدلي والسكارنة واولاد يعقوب واولاد سالم وقدوته. واولاد بوسعدية والجراتنة فالكل من خدام المولى المسطور وجميعهم عمهم فضله ولهم التحرير من سلاطين وقته حسبما تصفحنا ذلك وقدكان رضي الله عنه قبلة للمقتدين وكرامته ظاهرة واسراره ليست مستترة مكنه الله فتمكن وبذكره فقد اطمأن وقد قال فيه الشريف الجليل والجهبذ الاصيل شيخ الطريقة وامام الشريعة سيدي الحسين ابن محمد الورتلاني في كتابه نزهة الانظار عدد ٥١ فينبغي ذكرها هنا

شمس النهار اشرقت بضوئها — عند الظلام منجل من نورها
فنجرها احيا ما كان قد يبس — من ريح اهل جرأة بل من نفس
احسن جوهر من المعالي — قد رصعنا وطننا في الحال

قد اقبل المثال بالسعود — من طلعة الضرس على الوفود
وكل ضد قد جرى من العجم — على ذوي الشرف والخير الاتم
ازاله بحق من حلاه — بحلية من عزه علاه
وكل ما اتاه من اوساخ — فرقه اذا بلا تراخ
من غير ان يقبض شيئا ابدا — لنفسه واهله معتمدا
على الذي من رزقه قد انقسم — على العباد ليس ضيزي في القسم
اذ حلمه قد عم اهل مصره — وبره مدخر لوقته
فدهره يثني عليه باتفاق — وحاله ويسره بالارتفاق
هذا وان صيته قد ارتفع — ورسمت احواله لتتبع
وامم حقا ارعوت لامره — وافتقرت اذ ذاك فه بسره
مدرس الفنون في المقام — كذا القرآن اضحى للانام
محل سر وانتفاع بالدوام — قواعد العلوم تقوا بالتمام
على قانون العلم من غير اختلاط — ولا التباس وانتقاص باغتباط
تاتيه الافواج من كل بر — لامور اضطروها لضر
اصابهم جائحة الفقدان — لرفع معضلات عن الاخوان
محله كالمصر للحجاج — وعلمه احلى بلا احتياج
كالنحو والتفسير مع علم الحديث — ولغة وادب ليس الخبيث
منتفعا بها كل انتفاع — بصيرة عمياء باقتطاع
اولاده حقا عليهم ما ابدى — من علوم واطعام وما ارتدى
به من التقوى وحسن الزاد — وابحاث العلوم في ازدياد
هذا وان بحرافيه مستقر — من العلوم والاسرار يعتبر
شريعة حقيقة مع العمل — فجشية وخضوع منه افل
حال الهوى عن قلبه قد انقشع — عن سره كل السوا منه اندفع
وكله بربه قد انخشع — وحبه بقلبه قد انصدع
وانوار العلوم منه تشرق — وابحاث التحقيق منه تبرق

مددة قد مده الاله   وحلاه بسره مولاه
قد شهدت بقربه حيتان   من ربه اسمعها الرحمان
صديقه ابراهيم صوان   ديدانه من ربه القرآن
هو الذي يجذب مع ملائكه   شمس العوالم سرا وذلك
ليس غريبا ابدا على الحبيب   لربه وقربه من الرقيب
هذا انبان بانه لا يقفن   عن قبره شقي حقا ويامن
وهو الذي يقرأ في الكتاب   في مسجد الشيخ المتقي الاواب
بجاية قد اسعدت بسره   وانتشرت انواره بقربه
مدفنه بقرب من ابي علي   ابي حميد الصغير المسيلي
كتابه النبراس والتذكيره   وامده وحاله شهيره
فعند قبره الدعاء يستجاب   مده يحظى به من قد اناب
الغبريني في عنوان الدرايه   نص عليه وخذ العنايه
احيا علوما من علوم الدين   في وقته بالجد والتبيين
بلهجة يصبغ كل من اتى   بنية خالصة مستثبتا
قدكان ياخي اذا من البله   احوال دنياه لها لم ينتبه
هذا الذي تعلق القلب به   باحمد عبد العظيم ينتهي
لحبه النظم اتى مرتجلا   لسنة وقرآن ممتثلا
فارضنا قد اخضرت بعلمه   وكل صعب لين بحلمه
ارواحنا قد حييت بوابل   من غيثه قد عمنا بحلل
من ازهار وانوار من العلوم   فمن سقاه شربة بها يقوم
بانواع من المواهب عجب   في حضرة قدسية قد انسقب
لنصح من اتاه حقا قاصدا   يعلو به منازلا وزائدا
باسماء وصفات من ربه   لسالك يسعى به لحزبه
وخمره قد شاع في الاقطار   سلافة من كاس ذي الاسرار
فنظرة مسكرة على الدوام   شاربها عن حسه من الهوام

خردلة من الهوى تنفعه   كذاك ضره وما يدفعه
فمثله امان للعباد   كذا بسد ثلمة الفساد
بجاهه حققنا رب بالهدى   مع الرضى مفوضا معتمدا
واسالك ربنا بجاه كل نمط   من طرف الحق بعلم يغتبط
بقربه يا رب زول الحجاب   عن الضمائر بحب وارتقاب
وكلنا برحمة مع عافيه   وزد لنا تصفية وتوفيه
وجد لنا بالعفو والغفران   وجنة الخلد مع الرضوان
وامح لنا جرائما قد سبقت   بتوبة صادقة منك اتت
في حضرة القدس مع البنين   واسعد بناتنا ومن يلينا
الى انتقال وارتحال يا فتى   عجل لنا توسعة مما اتى
من خيرة الدارين والسعاده   كذا التوفيق مع الاستفاده
واجعل لنا ودا من العباد   والخير والرزق بالازدياد
وكف عنايد عدو بالدوام   من كل جبار عنيد بالسلام
انت الذي تكفنا من الاذى   واقصمه يا رب عند العزم اذا
ارادنا بسوء فعل منك رد   في نحره كيده قهرا بالاشد
مما رماه ونواه قاصدا   ورده ذلا بعادا ما اعتدى
دعا يعم الوالدين والازواج   ومنتم لنا من الافواج
من قريب ومحسن كذا المحب   واشياخ واخوان ومرتقب
بامثال المزبور فيما قد سبق   واخذ وطالب ومن صدق
في حبنا وودنا من العباد   وكن لنا بجمع شمل واجتهاد
في العلم بالجد والتمكين   لنفع مسلم ودفع رين
وشر دي شر على الاطلاق   والختم بالحسنى مع ارتفاق
نبينا وذخرنا يوم الحساب   بجاهه حقق لنا عين انتساب
ثم الصلاة والسلام دائما   على الرسول صادقا معظما
وآله وصحبه ذوي التقى   والمجد والفخر وكل منتقى

ثم قال في ولده تاج الكرام ونخبة الاشراف الفخام ذو المجد الانيف والفاضل الشريف وهو من النوادر سيدي عبد القادر بن سيديالموهوب نور الله ضريحه وامطر عليه سحائب رضوانه ورحمته ءامين

ومعه الحبر الهمام في الوغى   مكافحا مناضلا وقد بغى
على المعالي كلها او جلها   ملتقطا لدرر من اصلها
قد حازها بسيفه منعطفا   لهمم الامور غدا واقتفى
من ارجاء الملك مع السياسة   وفر بالنفس عن الرئاسة
وحظه جواهر مع الادب   وعله نارالقرى كذا الحسب
وعبد قادر تسمى في الورى   وجوده وخيره بلا امترا
فقد عما عصرهما ككوثر   وظل عز منهما كشجرا
من شجرالضخموذيالاوراق   لعابر ذي حاجة الاطلاق

ثم قال رضي الله عنه هذا وان فضل الله عظيم وبره عميم واولاد الشيخ سيدي الموهوب فيهم الخير والعلم والادب خصوصا سيدي عبد الله نجل الشيخ سيدي عبد القادر المذكور وسيدي عبد الله بن محي الدين وسيدي عبد القادر بن احمد ومنهم من اشرف بالكرم والجود في سماء السعود بحر السخاء من الودود سيدي المسعود قال فيه

مدده قد يغني كل من سال   وجوده قدعم قطراواشتمل
على كل من المعالي واستقل   بسجيه عن غيره بها احتفل
خدانه بسيرة حميده   قد اخبرت عنه بها سديده
لاعيب فيه ابدا سوى السخى   لقاصد من عدو موبخا
السنة من عصره متفقه   على الثنا بحله منتفقة
فحله الرب من المعارف   تمده مدا بلا تخالف
اعني الذي في عهدنا محمدا   فلم يبعد عن مثلهم مستمدا
مقتبسا من امور قد سبقت   من اجداده بما قد صدعت
من خدمة العلم واهل الادب   ذويهما بكل ما قد اكتسب

فحظه من كلهم لم يختلف   نصيبه من مجدهم لم ينحرف
فاولاد الشيخ على الاطلاق   لم يعدموا الكل من السباق
واصلح الكل بحق المصطفى   وصاحب وتابع ممن صفا
ثم صلاة الله مع سلام   على رسول رحمة الانام
محمد افضل كل من اتى   من رسول ونبي مثبتا

اه

ثم قال وكذا الفاضل المحسن والحليم ذو المعروف والمآثر ظهري وذخري سيدي الموهوب بن محمد لا ياتي الزمان بمثله وفيه قلت

فانه يحاكي ابريز الذهب   والبحرمن فنونه قد ارتقب
فعزه مبجل ممن احل   فى قطره ممن علا ومن سفل

قدس الله ضريحه وعطرنا شذاه وريحه وبالجملة فهذه العائلة الموهوبية شرفها صحيح صريح لا يختلف فيه اثنان ولها فروع كرام وسادات عظام فمنهم الآن فريد عصره ووحيد دهره العلامة الجليل الشريف الاصيل الشيخ محمد المولود ابن محمد السعيد بن الشيخ المداني بن العربي بن المسعود بن عبد الوهاب سليل ابي عبد الله البركة سيدي الموهوب دفين موله جوار سيدي احمد بن عبد العظيم مفتي محروسة قسنطينة فى التاريخ والمدرس بها ومفتي عاصمة باريز ولهذا السيد الجليل مئاثر علمية تذكر فتشكر فله نظم مقدمة ابن اجروم وآخر لمختصر الكافي في العروض والقوافي شرحه احد علماء وادي سوف وطبعه بتونس وشرح على منظومة شيخه الشيخ عبد القادر المجاوي في التوحيد وآداب الطريق وتقارير على مسائل وتشاطير مشهورة وها انموذجا من غرر اقواله

تامل في زمانك ان فيه   اناسا لا ترى من تصطفيه
اذا ما رمت جمعهم لامر   فكلهم يعين بفتح فيه
ارى المنكود من ابناء جنسي   لنا يضطر لا يجد الاعانة
فيقصد من يخالفنا اعتقادا   فيرحمه فاين عرى الحنانه
يا ويح ابناء البلاد تكاسلوا   عن نفعهم كل غدا لرذيله

هذا الحلق لحي وذا للصيد في | جمع وذا لجماعة الرنقيله
لا تعتبوا اولادكم | تلك الثمار اللازمه
افسدتموهم انهم | ابناء حنث اللازمه
لصحبة غير الحر من نكبة الدهر | ومن حسنات الدهر معرفة الحر
ومن نكد الايام ان زماننا | به الحر مفقود فلي صاحبي صبري
ذوو القرابة نار | سعيرها لن يردا
لكنه قد يراها | ذو اللب للصلح بردا

ومن قصائده الطويلة دونك بعض الطوالع منها

اذا جار الزمان عليك يوما | فصبرا فالزمان له مرور
ولا تنظر لحادثات | فان الفرج يتبعه السرور
صعود الاسفلين به دهينا | لانا للمعارف ما هدينا
رمت امواج بحر اللهو منا | اناس للخمور ملازمينا

فهي طويلة مفيدة وللبدع قامعة وقد شرحها الشريف الجليلي الشيخ عبد القادر المجاوي بشرح وجيز وسماه اللمع ❁ على قمع البدع فلو كان الا هذه المنظومة من علومه المفيدة لكفى بها حجة اطال الله عمره ودمر حاسده وله اولاد كرام منهم العلامة المبجل الشريف الاكمل الشيخ الموهوب المدرس بالجامع الاعظم بمحروسة قسنطينة ادام الله حياتهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم الصالح آمين (ومن غصون الفرع الاول الشرفاء الودغريون فهم من الشرفاء) المشاهير والسادات الجماهير اهل مجد قديم وفخر صميم صرحاء النسب كبراء الحسب وكم فيهم من افراد وسادات امجاد وجهابذة نقاد نسبهم الاريج بصحراء فجيج ومنه انتشر في الاقطار فكانوا رضي الله عنهم نجوعا من العرب يركبون الخيل في مائة واربعة وعشرين فارس وكانت لهم سطوة وجلالة ومهابة وجدهم الاول هو اول فار من فاس الى فجيج اعني المولى عبد الرحمان بن علي بن اسحاق حسبما تقدم وكان استقر اولا بعين وتدغير وبها تسموا اولاده الوداغير فمنهم بفاس ومنهم بمكناس الزيتون ومنهم بمراكش ومنهم بسجلماسة ومنهم بعين وتدغير مقر سلفهم اولا ومنهم اولاد رياش بن عيسى على ساحل البحر

من قبيلة قليعة ومنهم بسوس الاقصى فهؤلاء بني الاخوة العشرة وهم السيد ميمون والسيد محمد والسيد سليمان والسيد مناصر والسيد موسى والسيد الحسن والسيد ابراهيم والسيد محرز والسيد سلطان والسيد عزوز قال الامام العشماوي فان المولى عبد الرحمان بن علي الملقب بيعلا بن عبد العلا خلف اربعة عشر ولدا وعد منهم اثني عشر وهم محمد وعبد الله وعمر وسليمان واحمد وعيسى وموسى وحمزة والخضر وعبد الصمد وعبد الحق ومحمد الثاني فمنهم فرق عديدة متفرقين على قصور فجيج ففي قصر الوداغير اولاد مخلوف وهم فرق اربعة اولاد بن عزة واولاد بوعريش واولاد احمد بن علي واولاد مزيان وفيه ايضا بازاء جمال اولاد الشماس وفي قصر ازناقة منه اولاد عثمان واولاد اللحيان واولاد عبد القوي واولاد جبور واولاد افريح واولاد جرار وفي قصر المحارزة اولاد بن زيان بن محرز واولاد جرار وفي قصر الحمام اولاد ميمون وفي قصر العبيد اولاد السيد ابي بكر وهم اهل الزاوية واولاد ملوك واولاد شقرون وفي قصر اولاد سليمان اولاد ابراهيم وفي قصر المعيز اولاد عمر واولاد رحمون وبعضهم بالودغير واولاد ولي الله السيد عمرو بن محمد واخوانهم اولاد ابن يدير وفي هذا القصر اولاد سيدي زيان بن محمد واولاد سيدي عيسى بن عبد المالك ومن اولاد سيدي عيسى بن عبد المالك فرقة بفليسة يقال لهم اولاد سيدي علي بن يحي حشلاف قال في اثمد الابصار ومن اخيار الاشراف حامل لواء القرآن على عاتقه كثير الاحسان بجلسائه وجيرانه سخي الكف حنين الكبد السيد علي المعروف في قبائل افليسة وهو جد اولاد علي اه بلفظه وقال العارف بالله الشيخ علي بن محمد بن فرحون واما اولاد مالك فهم بنو حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن توفي ابوهم بالطاعون وترك خمسة اولاد وهم محمد واحمد وموسى وابراهيم وعلي فاما محمد فبقي في ملك ابيه في بيدر وخلف ذكورا واناثا ويعرف اولاده هناك باولاد محمد واما احمد سافر الى ارض صنهاجة وسكن في القلعة وترك ثلاثة اولاد وهم احمد وموسى ويحي ويقال لهم اولاد احمد واما علي فر بنفسه سائحا ونزل بجبل افليسة ومكث به اعواما والجأته الضرورة من اهل البلد وانتقل الى جبل افراوسن وسكن جمعة الصهريج ثم رجع ومات وخلف عمر وعمر خلف

عبد الواحد ويدر واما ابراهيم فنزل بجبل اقزول وسكن في بني نلت وارتحل واما موسى سار الى ارض بني جعيد وسكن في مازونة اه بلفظه اقول افليسة بسين مهملة الذين سكن فيهم سيدي علي حشلاف قبائل عديدة وكلهم يعظمون اولاد سيدي علي حشلاف وقبره مشهور معظم مزور عليه بناء يقصده الناس للتبرك به في سفح جبل بوزقزة يقرب من ثنية بني عيشة قبلة محروسة الجزائر بنحو اربعين ميلا وبازائه قبر ولده سيدي عمر وكذا قبر ولده سيدي عبد الرحمن ولعله من حفدته فهذه الاضرحة الثلاثة تقصدهم الناس للزيارة ولم اقف على تاريخ وفاته إلّا انه على التحقيق في القرن العاشر حيث هو من تلامذة سيدي احمد بن يوسف وهذا كان توفي سنة ٩٢٣ وزاويته تعرف بزاوية اولاد سيدي علي حشلاف عامرة بقراءة القرآن العظيم يتعاطون اوراد الطريقة الرحمانية وكلهم صلحاء وقد غلب عليهم الزهد وعدم الادعاء والافتخار متمسكون بالكتاب والسنة وفيهم عدة علماء اجلة وبدور أهلة منهم العلامة الجليل والجهبذ الاصيل السيد الحاج عبد الرحمن بن حشلاف والعلامة المبجل الشيخ المختار الذي كان استوطن محروسة الجزائر ونجله العلامة الافخم السيد الحاج مبارك المدرس كان بالحرم الشريف والعلامة المبجل السيد الحاج عبد الرحمن بن عبد اللطيف وتخرج من بينهم عدة قضاة فمنهم العلامة المبجل السيد صالح بن عبد اللطيف كان تقلب فى مناصب القضاء في عدة محاكم ومات قاضيا في محكمة ذراع الميزان في سنة ١٨٩٣ والعلامة محترم طيب الاخلاق حاتم وقته وفريد عصره السيد محمد بن احمد بن حشلاف تقلب فى عدة مناصب القضاء بعدة محاكم ومات قاضيا فى محكمة تيطري في سنة ١٩٠٧ يوم ٥ اوت مسيحي تغمده الله برحمته وهذا ابن عمنا وصهرنا ومنهم العلامة المفضال كريم الشيم حميد الخصال السيد احمد بن السيد يحي بن حشلاف كان قاضيا بالدلس وتوفي قاضيا بها وذلك في سنة ١٩٠٧ امطر الله عليهم سحائب رحمته ورضوانه واسكننا واياهم في فسيح جنانه آمين والان منهم الذكى الالمعي المبجل السيد يحي بن السيد احمد المذكور بن حشلاف الوكيل الشرعي بمحروسة الجزائر وهذا من اعظم الشواهد على صلاح هذه العائلة الفخيمة وتمسكها بالكتاب والسنة المطهرة فهؤلاء السادات تقلبوا السنين

العديدة في الوظائف الشرعية وداموا فيها الى ان ساروا لعفو الله ولم يطردوا منها لحسن سيرتهم مع الله ومع عباده امطر الله عليهم سحائب رحمته آمين وجامع هذا الكتاب من خلفهم فنهج بنهجهم ولله الحمد ففي هذه السنة مضت له ثمانية عشر سنة في القضاء واقفا مع حدود الله لا تاخذه في الله لومة لائم يحب الفقراء ويوصلهم لحقوقهم يسال الله التوفيق وحسن الخواتم وقد كان انتقل جد المؤلف السيد احمد من زاوية اولاد بن حشلاف وفي حدود القرن الحادي عشر لطلب العلم فارتحل اولا لمحروسة مازونة ولما بلغ مطلوبه اشتاقت نفسه لملاقاة اولياء الله الصالحين فسار مغربا الى بلدة مجاهر بن زغبه بازاء مسك الغنائم فحط رحاله واستقر عند الولي الصالح الشريف الخطابي الحسني الشيخ السيد محمد بن قدور صاحب الكرامات والفيوضات الوارث لسر اجداده الكرام شهير الضريح في محلة انارو وهذا هو احد اجداد خاتم الاولياء ورئيس الاتقياء مولانا الشيخ السيد محمد بن علي المكني السنوسي شهير الزوايا بالجبل الاخضر وطرابلس الغرب وبنغازي وجغبوب وغيرهم فصار من جملة عائلته ومن خاصة تلامذته المقربين اليه المحبوبين لديه ولما نظر عليه لوائح الخير والصلاح وتحقق عنده نسبه الشريف اصهر له بابنته السيدة غنو دفينة محلة آنارو ايضا مع والدها لمذكور فعليهما قبة عظيمة كان بناها عليهما احد حفادتها ابن عمنا السيد بن ذهيب ولد الصادق بن حشلاف تقصدها الزوار لقضاء حوائجهم ويتبركون بها كما يتبركون بسلفها رضي الله عنها فكانت صاحبة احوال خارقة للعادة وانوارها ساطعة فولدت له السيد الحاج محمد وكان وقع له امتحانات في اول نشأته مع فقراء جده سيدي محمد ابن قدور فكان مرة قالوا لامه السيدة غنو اذا كان والدك محبوبا عندك افضل من ولدك هذا ارم به في التنور وهو على النار والماء فاتر ففي الحين القته في التنور وجعلت فوقه الطعام فبادروا بعض الفقراء لنزعه ونزعوه من التنور ولم يصبه ادنى الم ومرة قالوا لها اذا كان والدك تحبه وتعظميه الق ولدك في هذه القيضة في هذا الجبل للوحوش ياكلوه فالقته في الحين وسارت مع الركب وكانوا قاصدين احد اجدادها وبقى الصبي هناك ليلة وفي الصباح تفقده جده سيد محمد بن قدور فسال عنه فعرفوه بان والدته كانت القته في الجبل الفلاتي بالموضع الفلاني ون شك اكلته

الوحوش فبعث له من ياتي به فقدم لديه ولما وصل اليه وجد الاسد يلحس فيه وواضع ذراعيه عن اليمين وعن الشمال والصبي يجعل يديه في فم الاسد ولما نظر الاسد رسول الشيخ قام وانصرف وترك الصبي في غاية السلامة فحمله الرسول لامه سالما تامل ايها المعتقد اوالمنتقد في كرامة الاولياء وما منحهم الله من الاسرار التي لا تدخل تحت حصر فكل هذا ببركة سيدي محمد بن قدور رضي الله عنه واما السيدة غنو فكانت في كثير الاحوال والاوقات يعتريها الجذب وما فعلت بولدهـا ما ذكر الا لجذبها الصالح رضي الله عنها ولما رجعوا بالصبي لجده فطرحه بين يديه ونادى على الفقراء فاجتمعوا لديه فقال لهم اعلموا ان من يتسبب في هذا الصبي بالشر ويتعرض له اولذريته بالسوء الى يوم الدين فان الله يسلط عليه المصائب ويقطع دابره ويجعل الدائرة عليه وقال في دعائه كلام كثير من هذا المعنى فقبلت دعواه والحمد لله فاني نرى ذلك عيانا فكل من تعرض لنا بالسوء الا ويجعل الله كيده في نحره ويرجع خائبا ويسلط الله عليه البلاء والمحن فلله الحمد وله مزيد الشكر وسبب هذه الدعوة التي برزت من الشيخ لما تحقق بحسد الحاسدين لسيدي احمد حشلاف وذلك لمصاهرته مع الاستاذ وتقربه اليه وخصوصيته ثم آمره بالخروج من الزاوية والانفراد بمحل وحده خوفا عليه وعلى ذريته من الاذاية (وعهد اليه) بقوله ان من احتاج اليك او الى ذريتك من اولادي واولادهم الى يوم الدين لا بد من كفلاتهم ومونانهم والاعانة فيما يحتاجونه الخ وكذا العكس ومن خالف من الفريقين يخاف عليه فبقي سيدي احمد بن حشلاف هو واولاده ببلدة مجاهر ممتزجا مع الاشراف الخطابين ولم تحدثه نفسه باظهار الشرف والافتخار به كما هي عادةممن يفتخر بالانساب فلم يلتفت لذلك كما هو شأن الزهاد حتى ظن الكثير بان لا نسب له في آل البيت لنظرهم عدم الادعاء مع انه نهج نهج سلفه الصالح وسار بسيرهم الواضح ملازمة الكتاب والسنة والتعبد والزهد متمسكا بقوله تعالى ان ا كرمكم عند الله اتقاكم وبقول القائل

لا تفخرن بأصل طاب منبعه ... ان الشريف شريف الفعل والسير

وبقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة بنت محمد ان اباك لا يغني عنك من الله شيئا فاعملي لما عند الله وبقوله لها ولعمه العباس يا عباس عم رسول الله لا

اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاشتروا انفسكم من الله فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن ذكرها كذا فما بالك بمن دونهم وان كان النسبة لآل البيت هي اشرف النسب واعلاها واغلاها ولكن لا ينبغي الاتكال عليها وترك العمل والافتخار بها والتكبر والتجبر بها فذاك من شان الجهال ويؤدي لاهانة الشريعة التي آمرتنا بالعمل الصالح والتهاون بالشريعة مصيبة عظيمة اعاذنا الله من ذلك ومن يهن الله فماله من مكرم اللهم اجعلنا من العاملين العاملين المخلصين آمين وسيدي احمد هو الخامس من آباء المؤلف الذين خرجوا من زاوية اولاد سيدي علي حشلاف حسبما عرفه به والده المرحوم سيدي محمد دفين (كتشوه) بقرب قرية ابي قراط بنحو الستة اميال عليها قبلة محروسة مستغانم بنحو الخمسة وعشرين ميلا وهناك ازداد المؤلف عام ١٣٩٦ من الهجرة في بيت الشعر ابن الشارف المكني الاكحل دفين كتشوه ايضا وهذا كانت له اليد الطولى في علم التاريخ وكان رحمه الله الف كتابا في نسب آل خطاب الحسني وفصل فروعه غاية التفصيل واخرج ممن لا نسب له في آل خطاب فحسدوه على ذلك وبغضوه حيث كانت حصلت لهم المصاهرة مع آل خطاب ودخلوا في نسبه بالوجه المذكور فخافوا من الفضيحة والعار فسرقوا له الكتاب وسعوا في اذايته وقد حفظه الله منهم ابن سيدي الحاج محمد بن سيدي الحاج بن زينه وقيل هذا كان زوج امه ابن سيدي احمد الذي خرج من زاوية اولاد بن حشلاف بن سيدي عبد الواحد ابن سيدي عمر بن سيدي علي حشلاف بن سيدي يحي بن سيدي عيسى بن عبد المالك بن شعيب بن علي بن ابراهيم بن حسن بن حمزه بن سيدي عبد الرحمان الشريف الخارج من فاس الجامع لفروع الوداغير قاطبة بن علي الملقب بيعلا دفين طالعة فاس بن اسحاق المكنى بعبد العلا دفين مصموده عدوة فاس الاندلس بن احمد دفين جرواومن عدوةالاندلس وفاس بن مولانا محمد دفين فاس بازاء قبر والده مولانا ادريس باني فاس ودفينها بن مولانا ادريس دفين زرهون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حسب القاعدة المعروفة على حسب ثلاثة آباء في المائة يخص من الاباء في هذا

العمود على حسب هذه القاعدة ولعل النقص وقع لعدم الضبط مع انتقال الجدود من مواضع سلفهم لاشك يقع النقص ولنا اقارب بمستغانم واحوازها منهم الان السيد ابن اذهيب بن الصادق بن حشلاف المذكور الذي بنى على جدتنا السيدة غنو ووالدها سيدي محمد بن قدور وله اخوة واولاد هناك نسال الله ان يبارك في الجميع وان ينصرنا على الاعداء والحساد بجاه شفيع العباد آمين ومن اولاد سيدي علي حشلاف بويتات ببلدة الاحرار بعين اسبيه قرب فرنده والذي نعرف منهم السيد الحاج محمد ابن الطيب حشلاف فكنت التقيت به في سنة ١٩٠٠ فسالته عن نسبه فعرفني بقوله انه شريف من ذرية سيدي علي حشلاف وكان انتقل جده الثاني من زاوية اولاد ابن حشلاف ومن اولاد سيدي علي حشلاف فرقة بمحروسة سوسه من عمالة تونس فمنهم الان المبجل السيد محمد بن عمر المترجم الشرعي ولسيدي علي مقام عظيم تقصده الزوار بجبل زغوان المطل على محروسة تونس ولعله هذا المقام لاحد اولاده الذين قدموا على تونس واستوطنوا سوسه والله اعلم

تنبيـه

يوجد عائلات تعرف باسم اولاد بن حشلاف وليسوا من اولاده ولا لهم نسب فيه ولا حظ لهم في الشرف اصلا فمنهم دويرات بقصر بني ونيف بازاء فجيج يقال لهم الحشالفة ولا شك هم عبيد سيدي علي حشلاف او خدامه ولما انتقل من هناك خلفهم من بعده حيث اصله من هناك وكما يوجد بويتات في الرزائنه بازاء عرب شافع ابن زغبه ففي غالب الظن ضاف عليهم في حالة سفره للمشرق فتسموا باسمه وكذلك بويتات بازاء الابيض سيد الشيخ ويوجد عائلات ببطحاء وادي شلف من بلدة صبيح يقال لهم الحشاليف فهؤلاء لا شك سموا عليه حال مروره عليهم حيث انهم في طريقه لما قدم لفليسه فسموا عليه كما هي عادة العرب يسمون على الاشراف والصالحين الخ وكذلك يوجد بويتات بازاء بلدة البرواقيه وغير ذلك ممن لا علم لي بهم والله اعلم بحقيقة ذلك

واذا جهلت من امرىء اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع

فهذا هو الدليل الصحيح على بني الانسان قال صلى الله عليه وسلم الناس معادن

كمعادن الذهب والفضة خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام والعرق دساس اه ولا شك كل معدن تظهر للعيان حقيقة معدنه على ظاهره بحسب فعله وسيرته حيث الظواهر عنوان عن البواطن

ان الظواهر عند الناس ترجمة على السرائر من صدق ومن كذب

اقول على وجه التحدث بالنعم كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث فانني والحمد لله نحافظ على الصلوات الخمس في اوقاتها مواظبا على الطهارة الحسية والمعنوية بحسب الاستطاعة فلم انس الموت في سائر الاوقات معمرا الجميع سائر اوقاتي بالاذكار والاوراد والاحزاب والادعية وقراءة القرآن العظيم حتى نبلغ في كثير من السنين تتل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الفاتح لما اغلق سبعة آلاف ما بين الليل والنهار مع تلاوة حزب السيف والمغني والدور الاعلى صباحا ومساء وكذلك دعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح واما حزب البحر فدبر كل صلاة وكذلك المسبعات العشر ودعاء النصر مع الصلاة النارية مع اسم اللطيف الف مرة صباحا ومساء والتفريجية وحزب الانوار وهذا كله زيادة على الورد المعلوم الذي به ملزوم مع قيام الليل واما في رمضان في كل سنة نختم السلكة اربع مرات الى خمس الى ست مرات فالحمد لله وله مزيد الشكر الذي الهمني لهذا ورزقني القوة عليه ولولا العناية الربانية لم استطع ذلك ورحم الله البصيري القائل

لولا العناية كان الامر فيه على حد السواء فذو نطق كذي بكم

نساله تعالى جلت عظمته وتقدست اسماؤه وصفته ان يتقبل منا عملنا وان يختم لنا بالسعادة وان يحقق نسبنا بخاتم الانبياء والمرسلين وان يحشرنا معه في اعلا علين آمين واما موسى بن عيسى الذي كان استوطن بلدة مازونة كما تقدم فكان ترجم له صاحب نيل الابتهاج بقوله موسى بن عيسى المازوني المقيلي قاضي مازونة الفقيه الاجل المدرس المحقق الاكمل الى ان قال وله تاليف الخ ما وصفه به من المحامد والشيم الكريمة ثم ترجم لولده بقوله يحي ابي عمران موسى بن عيسى المازوني قاضيها الامام العلامة الفقيه الى ان قال ونجب وبرع والف نوازله المشهورة المفيدة في فتاوي المتاخرين اهل تونس وبجاية والجزائر وتلمسان وغيرهم في سفرين

ومنه استمد الونشريسي الى ان قال توفي في سنـة ٨٨٣ من الهجرة وقبره مشهور معظم مزار بمحروسة تلمسان حـ سبما ارخه الونشريسي وله فروع كرام بمازونة منهم من يعرف بالقبايليه ومنهم من يعرف بالزنائتية ومنهم من يعرف بالحمائسية ومن تلك التاريخ اعني سنة ٨٨٣ المتقدم ذكرها والقضاء الشرعي في خلفهم يتداولونـه خلفا عن سلف الى وقتنا هذا انقطع والذي نعرف منهم ونسمع بهم قاضي القضـاة السيد الصادق بن الحميسي ونجله المبجل الشيخ القـاضي السيد احمد بن الحميسي وهذا جد اولادي من جهة الام الذين هم السيد محمد المكنى السنوسي والسيد احمد الملقب التجاني وسيدي محمد الحبيب والسيد علي نسال الله ان يحفظهم ويجعل فيهم البركة كما جعلها في سلفهم وان يجعل منهم الخلف الصالح وممن تولى القضـاء من العائلة المذكورة السيد محمد فتحا ابن سي عبد القادر بن الحميسي وابن عمه السيد محمد ابن الطاهر ومن فريق القبائلية عدد كبير تولى القضاء فلم نعرف اسماءهم ومن الحمائسية الان السيد علي بن عدة بن سي عبد القادر بن الحميسي وهذا خال اولادي وابن عمه السيد محمد فتحـا بن سي احمد بن الحميسي (ومن الوداغير بني اسمير فهم رحالون اهل مواشي وخيـام ينتجعون اطراف فجيج مشهورون بالنسبـة وفي قصر هارون من قصور فجيج اولاد سيدي عنان بن عطيـه وفي قصر بني ونيف اولاد يزو واولاد يونس وفي قصر اصفيصنه اولاد عزوز فمنهم الان الشيخ القاضي العلامة المبجل السيد محمد بن يعقوب فله اشتراك في علوم المعقول والمنقول واليد البيضاء في العروض والقوافي فكان قدم لنا تهنيئته القلبية لما تكرمت علينـا الدولة بوسام المعارف قائلا

تـوافق النـاس في الاقـوال واختلف   يا حبـذا من بـلاه العشق والعفف
حسن السباحة ينج المرء من خطر   ويامن الغرق مهمـا حفـه الكلف
تهنئـة الحـر للاحباب واجبـة   لا سيمـا من هواه الـدر والصدف
انعم صباحك يا رسل البريـد لقـد   شنفت اسماعنا بمـا رأى الطـرف
مبشـرا بوسـام العـالم نائلـه   فعنـد نيـل المرام تنشـد الصحف
حب الـرئاسة لا يـلام طـالبهـا   ان كان اهلا لهـا يصب بـه الشرف

اكرم به من فقيه نال مرتبـة   زفت اليـه عروسا زانها الشغف
قريبـة العهد بكرا فاز خاطبها   بـرونق الحسن ناسا دونه وقف
خطته في القضاء غير خافية   ان شئت كنيته بهـا اثر سلف
عن الفضايل ان حـدثت عنه فقد   نمـا وتـاريخهـا ازهـا به الشرف

عام ١٣٣٢ هجري

فالله يجازيه عنا في الدارين بجاه سيد الاولين والاخرين آمين وقد برزت في جريدة كوكب افريقيا التي كانت تطبع بالجزائر يوم ٦ مارس سنة ١٩١٤ مسيحي عام ١٣٣٢ تحت عـدد ٣٥٧ فالله يجازي كل محسن باحسـانـه ومن الـوداغير فرقة في بني يزناسن بني ورياش تعرف باولاد عزو وفرقة في حوز اترارة يعرف باولاد الاخضر ثم انتقلوا الى وادي خليل وفرقة ببلد الحيائنة قرب فاس وفرقـة بوزغة وبعضهم بقبيلة سفيان من المغرب ومنهم بفاس الشرفاء الدرقاويون والجماليون ثم السماسيون والخلفيون والحماميون ومنهم فرقة في الشلاله تعرف باولاد محمد الشيخ وفرقة تعرف باولاد مخلوف بن خلف الله وفرقـة في بني طاحـة بوطن تونس وفرقة في الاربـاع تعرف باولاد صالح جدهم عمر بن صـالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا الخ وفرقة في غمرة يقال لهم بني رزيق وفرقة في جارة يقال لهم اولاد سيـدي علي الحساني وفرقـة في بني عامر بازاء معدن الملح يقال لهـم اولاد سيـدي عمر بن صالح هم اخـوة اولاد صـالح الذي بالارباع وفرقة في بني ازناسن يعرف باولاد بهلول وفرقة في تلمسان يقال لهم اولاد علي بوسعيد وفرقة في بني حملين يقـال لهم اولاد عبـد الله بن محمد رضي الله عنهم وحشرنا واياهم في اعلا عليين آمين

ثم الفرع الثـاني من فروع الشجرة الادريسيـة مـولانا عيسى بن مـولانا ادريس

قال المؤلف فلما قسم الامام محمد انحاء المغرب على اخوته فـولاه آيت اعتـاب واحوازها وكان توفي بها وقبره مشهور ومن عقبـه الشرفاء (المناليون واليزيـديون واليعقوبيون والشنويون والعرهبيون والدباغيون والعمراويون اما المنـاليون فمنهم بفاس وسوس الاقصى وبعضهم بتمطيط من الصحراء والشرفاء اليعقوبيون فمنهـم

افراد بفاس ومنهم برباط الفتح ونسبتهم لولي الله سيدي يعقوب الشريف دفين جبل الديس قرب وادي شلف قلت ضريحه مشهور بقرية تجديت من بلدة مستغانم على ساحل البحر في آخر جبل الديس فهو يعقوب بن عبدالله بن صفوان بن ميمون المدعو يسار بن موسى بن سليمان بن يحي شهيد الضريح ببلدة القبائل وله فروع هناك بن موسى بن عيسى بن ابراهيم ابن موسى بن عيسى بن الامام ادريس باني فاس ودفينها الخ نسبه الشريف ومن فروعه في بلدة ملوية ومنهم في اطاط ومن اولاده شرفاء مغراوه المعروفين باولاد سيدي عفيف بقرب مستغانم بن محمد بن علي بن عبد الرحمان بن خالد بن منهل ابن اسحاق بن سوال بن موسى بن عيسى بن الامام ادريس باني فاس الخ ومن اولاده فرقة تعرف بالهجارس ما بين صور الغزلان وابي سعادة جدهم زيد بن مهدي بن علي بن موسى بن عمران ابن صفوان بن يسار الملقب ميمون الخ ومن اولاده الشرفاء المشرفيون بام عسكر فهم اولاد علي بن المشرفي بن عريب بن علي المشرفي ابن رحمون بن مسعود بن عبد الله بن يوسف بن عيسى مرتين بن صالح بن حسن بن ابي القاسم بن العوبي المدعو عرهب دفين تادله الذي ينسب اليه العرهبيون بن محمد بن الشيخ يعقوب دفين جبل الديس الخ ما تقدم والعمراويون بفاس والعرهابيون بفجيج وبعضهم بفاس اولاد محمد ابن يعقوب بن عبد الله بن صفوان واما الدباغيون فمنهم بفاس ومراكش ومنهم في اسلا ومن الدباغيين الولي الصالح المولى عبد العزيز الدباغ صاحب الكرامات والفتوحات كان توفي رضي الله عنه سنة ١١٣٢ من الهجرة وعمره سبع وثلاثون سنة ودفن خارج باب الفتوح وعليه قبة ومزارة عظيمة رضي الله عنه ومن اولاد سيدي عيسى اولاد ميمون ببني يزناسن من ناحية انجاد جدهم سيدي ابي العباس البكري واما البزيديون فهم فرق عديدة في اماكن متباينة بعيدة قال في اثمد الابصار وكذا في العشماوي وغيرهما ومن الشرفاء الاخيار سيدي ابي زيد بن علي فهو رجل اشقر اللون مقرون الحاجبين كثيف اللحية ذو حسن وجمال وله علامة في جبهته تحت عمامته اصابه بها جواد من الخيل بمكة ولما توفي خلف اربعة اولاد وهم محمد وعبد الله وعلي وعبد الرحمان ومنهم امتدت الغصون اليزيدية فمنهم فرقة ببجايه يعرف باولاد علي بن بلخير ومنهم فرقة يقال لهم اولاد عيسى بن ادريس ومنهم

فرقة في الارباع تعرف باولاد محمد الصالح وفرقة بمكره بازاء سيدي بالعباس وفرقة في عين جرناز بازاء وجدة يعرف باولاد بوزيد ومن هذه الفرقة بعض العائلات بتلمسان ومنها ارتحلوا لمحروسته فاس فهم الان بها نسبتهم محفوظة عليهم ومنهم فرقة بقلعة صفروا وفرقة في بلد السويد وفرقة في بلد التواجر وفرقة في بلد تاوت وفرقة في مقطع كيرت بالمغرب وفرقة في مقطع الملح وفرقة في بحنوش وفرقة في الخشنة تعرف باولاد الطيار ومنهم من يعرف باولاد شائب الذراع وفرقة في الاغوط تعرف باولاد الطالب وفرقة في العطاف تعرف باولاد الشيخ البوعبيدي منهم الان المكرم السيد عمر بن الشيخ البوعبيدي قائد العطاف وفرقة في الصحراء اهل مواشي بلدة الدوسن منهم الان الفاضل المبجل السيد العيد بن العجال ومنهم فرقة في تونس وفرقة في نفطه يقال لهم الشرفاء منهم الشريف مولاي الهاشم بن احمد موسس الزوايا القادرية وله اولاد منهم الان العلامة الشيخ السيد عبد العزيز المستخرج من جامع الزيتونه ومنهم فرقة في الجزائر وفرقة في البيض سيدي الشيخ تعرف بالبوازيد في استيتن وفرقة ببطحاء وادي شلف بقرب مستغانم ومن الفروع اليزيدية قطب دائرة الصالحين وتاج العارفين سيدي محمد فتحا الهواري دفين وهران واولاده وصنوه ولي الله وصفوته سيدي محمد ضما الهواري دفين تفلالت واولاده هناك ومن اولاد سيدي ابي زيد فرقة في جبل العمور بازاء ضريح جدهم تعرف باولاد بوزيد ومنهم اولاد سيدي عبد الرحيم في ابي سعادة بقرية الهامل فمنهم قطب دائرة الصالحين وتاج العارفين الشيخ الكامل مولانا محمد بن ابي القاسم شهير الضريح والزاوية ببلدة الهامل بن ربيح بن محمد بن عبد الرحيم بن سائب بن منصور فقد سار لعفو الله ولحق بالرفيق الاعلى في عام ١٣١٥ من الهجرة وخلف ابناء اخيه السيد الحاج محمد فتحا الجهابذة النقاد والنجباء الافراد فقد ورثوه في السر وظهرت انوارهم واسرارهم واستفاد الخلق من علومهم وهم السد محمد والسيد ابراهيم والسيد الحاج المختار والسيد بلقاسم والسيد احمد وقد ساروا لعفو الله تغمدهم الله برحمته وخلفوا اولادا فضلاء اجلة وبدووا اهلة وهم السيد مصطفى والسيد ابي القاسم الرضى والسيد حسن والسيد الحاج محمد اولاد الشيخ السيد محمد ابن الحاج محمد وابناء

عمهم سيدي المكي وسيدي عبد القادر ولدي السيد الحاج المختار وحضرة المبجل السيد عبد القادر بن سيدي ابي القاسم واخوتهم ممن لا نعرف ولما كانت العادة يتولى رئاسة الزاوية اكبوهم فاتفقوا على حضرة المبجل الشيخ السيد مصطفى المذكور فقام مقام السلف الصالح لارشاد الخلق وبث العلوم واطعام الطعام للفقراء والايتام وفي اعانته المذكورين عمر الله بهم الزاوية واعانهم على فعل الخير فانهم في نصرة الدين وارشاد الضالين

من تلق منهم فقد لقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

والجد الجامع لهذه الفروع كلها هو ابو زيد بن علي بن مهدي بن سفيان بن يسار بن موسى بن عيسى بن الامام ادريس باني فاس الخ نسبهم الشريف

(ثم الفرع الثالث من الشجرة الادريسية) قال المؤلف واما **الفرع الثالث من فروع مولانا ادريس وهو السيد عمر** فقد كان ولاه اخوه الامام محمد بن ادريس بلاد غماره ونواحيها ويقال سجلماسة والاول اثبت ولذلك بقيت من اعقابه هناك بقية واما مدفنه فبفاس مع ابيه واخيه محمد وكان خلف ثلاثة اغصان ومنهم تفرعت شجرتهم المباركة فممن اشتهر من عقبه اولاد آمري والحمديون والقيثيون والجصاريون والداوديون والهرغيون فاما الحمديون فمنهم بفاس ونسبهم مشهور معلوم ولهم تظاهير سلطانية وعقود شرعية تشهد لهم والقيثيون فمنهم بتفلالت وبقبيلة غماره فهم ابناء ولي الله ابي عبد الله الغيث دفين تادلة فهو عبد الله الغيث بن محمد بن علي بن ميمون بن محمد بن احمد بن يحي بن علي بن احمد ان ميمون بن حمود بن حمود بن علي بن عبد الله بن عمر بن مولانا ادريس باني فاس الخ ومنهم فرقة في دكاله يعرف باولاد بورونيه ومن هذا الفرع المبارك امام الطريقة الشاذلية على الاطلاق مولانا ابو الحسن الشاذلي المتوفي في سنة ٦٥٦ ولم يتقدم له هذا الاسم ولا لسلفه إلّا انه سماه به شيخه عبد السلام بن مشيش اشارة منه ليعمر بلدة شاذله من صحراء تونس الخ وكان رضي الله عنه خلف ثلاثة اولاد وهم احمد ومحمد وعلي دفين الدوسن ولهم فروع كرام رضي الله عنهم واما الشرفاء الهرغيون فهم بهرغة من قبائل المصامدة قبيلة عظيمة بسوس الاقصا (ثم **الفرع الرابع من الشجرة الادريسية) وهو السيد احمد** ابن

مولانا ادريس كان خليفة اخيه ببلاد هسكورة وفازاز وما والى ذلك من القبائل ثم بدا له بنبذ طاعته كاخوته ورام الاستبداد ولازال على ذلك الى ان توفي وخلف اولاده هناك وفر بعضهم لبلد زواوة وغيرها وانتقل منهم السيد احمد بن كانون وقيل كنون الى الصحراء وابناؤه لبني مسارة وجلهم ببلد مغراوة يعرف بالكنونيين بالقاف المعقودة وانتقل بعضهم لتطاون ومنهم لمدشر الكوف ومنهم بفاس ويعرفون بالزواقيين والجد الجامع لشعبهم هو السيد كنون بن عمران بن عبد الرحمان بن سليمان بن الحسن بن عمران بن محمد بن محمد بن احمد بن كنون بن احمد بن مولانا ادريس باني فاس الخ (تنبيه) واما اولاد كنون العوام فهم من مشاهير فاس وليسوا من النسب الشريف في شيء ومن فروع مولانا احمد بن مولانا ادريس الشرفاء الدرقاويون فهم ابناء ولي الله ابي عبد الله بن محمد الشهير بابي درقه ومنهم فرقة تعرف باولاد عبد النبي بفاس ومن هذه الفرقة بني زروال ومن فروع مولانا احمد اولاد سدي علي بوشنافه اولاد سيدي محمد بن احمد المدعو غراس الخيل المدفونين بالظهراء ومن اولاده ايضا اولاد خمليش واولاد سيدي خالد بن زكرياء المعروف بمخروق الشاهد فمنهم فرقة بنواحي فرندة وفرقة بانقاد وفرقة بوادي مكرة وفرقة بجبل العمور فمن اشتهر وطار صيته في جميع الاقطار من اولاد سيدي خالد الشريف المحترم الاصيل المكرم تاج الفخام ونخبة الافاضل الكرام الوجيه السري باش آغا السيد الصحراوي بن محمد وصنوه المكرم القائد السيد محمد بن محمد والمبجل القائد السيد بن عوده بن باش آغا السيد الصحراوي محل استقرارهم ببلدة السوقر من عمالة وهران ولهم شهرة في العالم ونسبة طاهرة بين الانام وشيم محمودة والجد الجامع لفروعهم هو سيدي خالد ابن زكرياء بن محمد ابن يحي بن زكرياء بن الحسن بن منصور بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العافية بن محمد بن احمد بن مولانا ادريس باني فاس ودفينها بن ادريس دفين زرهون بن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن فروع مولانا احمد) بن مولانا ادريس اولاد سيدي محمد فتحا الخيش بازاء بلدة سعيدة

وعمالة وهران فكان المولى المذكور خلف ثلاثة اولاد وهم الشيخ واحمد وابو زيد وخلف ابو زيد ولدين وهما محمد والمبارك والمبارك خلف سبعة اولاد ومنهم امتدت فروع كثيرة فمن اولاده فرقة بازاء ضريح جدهم يعرف باولاد سيدي خليفه ومنهم دويرات بقصر مقرار دائرة العين الصفراء منهم الآن المكرم القائد المجدوب ابن المبارك ونجله الفاضل الانجب الشيخ القاضي بمحكمة العين الصفراء السيد احمد ابن المجدوب والجد الجامع لشعبهم هو سيدي احمد الخليفه بن محمد فتحا بن عيسى بن احمد بن محمد بن زينه بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن عبد القادر بن عامر بن رحوا بن دح بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مولانا ادريس باني فاس الخ ومنهم فرقة في بني يزناسن تعرف بالاود عبد الله بن زيان رضيع الحنشة بن احمد بن عبد الصمد بن عبد الخالق ابن عبد القادر ومنهم فرقة يقال لهم اولاد سيدي محمد بن احمد ومنهم فرقة في ولهاصة يقال لهم اولاد عائشة من ذرية سيدي ابراهيم المغراوي ومنهم فرقة في بطيوة تعرف باولاد اكثير ومنهم فرقة في بني يزناسن تعرف باولاد ابراهيم بن العباس بن محمد بن اكثير الخ (ومن فروع مولانا احمد بن ادريس) ولي الله وخليفته في ارضه الشريف الجليل السيد الحاج بن عامر واخيه السيد ابراهيم بن عامر فهما اجداد اشراف اليعقوبيين واكسال ومراشد وبجال وغيرهم فكان والدهما السيد عمران بن محمد نشا بجبل العمور ومنه انتقل واستوطن بلدة غريس ثم انتقل لتلمسان وحط رحاله عند الشريف سيدي محمد السنوسي صاحب العقائد التوحيدية فقرأ عليه واستفاد من علومه الفاخرة وبعدئذ زوجه ابنته الست فاطمة فولدت له ولدين وهما السيد الحاج بن عامر والسيد ابراهيم ثم سارت لعفو الله فانتقل المولى عمران بولديه لبلدة الجعافرة وهناك افترق معهما فاما السيد الحاج بن عامر انتقل الى الصحراء بازاء جبل العمور واما السيد ابراهيم انتقل للمغرب واستوطن بازاء ملوية فمن اولاد سيدي الحاج بن عامر فرقة بججل تعرف باولاد بو الشريط منهم العلامة الجليل الشيخ القاضي السيد محمد بو شريط وفرقة بازاء جبل العمور وفرقة بالجعافرة تعرف باولاد عامر وفرقة ببطيوة تعرف باولاد ابراهيم ولعله اولاد اخيه

السيد ابراهيم وفرقة بالاغواط يعرف باولاد سيدي الحاج عيسى صاحب الكرامات العديده ولهذا السيد اليد البيضاء في الانشاد الملحونة على طريق اشارة الاولياء الكمل تدل على علو مقامه في الولاية ورفعة درجاته عند ربه فهي من باب الكشوفات الغيبية رضي الله عنه فانه عن الاولياء الفخام لا يختلف في ولايته اثنان فقد سارت بذكره الركبان وعظمه القاصي والدان وقبره مشهور بالاغواط معظم مزار وعليه بناء عظيم يستغاث به في الشدائد وكلامه كله حكم يستدل به على ما ياتي من الزمان وله اولاد فضلاء اجلة وبدور اهلة اخص منهم بالذكر العلامة المبجل قاضي الاغواط في التاريخ الشيخ السيد البشير بن احمد وابن عمه العدل الرضي السيد محمد بن ابراهيم بمحكمة مسعد ومن اولاد سيدي الحاج بن عامر فرقة بازاء البيض سيدي الشيخ تعرف باولاد سيد الحاج بن عامر كلهم فضلاء اجلة وتخرج من بيهم عدة قضاة لم يستحضرني اسماؤهم ومنهم الان العلامة المبجل الشريف الاكمل طيب الاخلاق كريم الشيم السيد جلول بن محمد قاضي محكمة مسعد في التاريخ الذي كان مدحه الشريف المبجل الشيخ السيد عبد القادر بن ابراهيم الطعبر النايلي بقوله

بمسعد حل الفضل وارتكز الفخر	الست ترى الاقطار قد عمها قطر
تباشرت الافاق واخضرت الربا	الست ترى ثغر الاناحي يفتر
وقد قام اسرافيل في الصور نافخا	جهارا وصيت الحق حقا له نشر
باقبل بدر التم نجل بني عامر	وفرع الذي لولاه ما خلق البدر
رايناه في دست القضا متربعا	ونعم القضا لمن يحق له الامر
وقد نسخت به الضلالة والعمى	وولى ظلام الجور يطرده الفجر
وشاد منار العلم اعلا بنوده	فاضحت بنور الجهل قد عمها عسر
نهني به سهل البلاد ووعرها	فايامه يعنو لها الفطر والنحر
نهني به الدين القويم وحزبه	وسنة من قد صدق الضب والصخر
نهني به دست القضاء ومن غدا	غريق بحار الضيم قد شفه الجور
نهني به برا غدا متعطشا	الى العدل لا يرجى لكسرته جبر
اجلول قد جلت اياد بفوزكم	علينا لنا بها الهنا ولك الشكر

تقدم ربيع العد ارخ به بدا   لك العز والاقبال والمجد والنصر

وقد نوهت بها جريدة النجاح الاغر في ٢٠ سبتامبر سنة ١٩٢٥ مسيحية تحت عددها ٢٣٤ سوى التاريخ لم يوافق وصنوه العلامة المبجل مقدم الطريقة القادرية الشيخ مولاي عبد الله بن محمد والجد الجامع لشعبهم هو سيد الحاج بن عامر بن عمران بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران ابن جعفر بن ناصر بن طلحة بن موسى بن احمد بن مولانا ادريس باني فاس ودفينها بن مولانا ادريس ابن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن فاطمة ابنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم **الفرع الخامس) مولانا عبد الله بن مولانا ادريس** فقد كان اولاه اخوه مدينة غمات وبلاد نفيس والمصامدة ودكالة ثم بدا له القيام عليه والخروج عن طاعته كاخوته ولا زال كذلك الى ان توفي رحمة الله عليه وهذا الفرع الكريم جليل القدر ومن ابنائه كل عمراني غير الجوطيين وهم اهل الفحص وقبيلة بني شداد وتنبلوط وهم اولاد النجار واولاد التبر والمنصريون واولاد ابن تسعدنت واولاد الغريب والمشامريون واولاد بوقشابه والمغاريون والشغرشنيون والسبعيون اهل دويرت السبع والمنجريون واولاد بن معزوز وقيل من اولاد يحي بن ادريس وقيل سليمانيون وعلى كل فنسبتهم صحيحة اما هؤلاء العمرانيون فهم بنو عمران بن يزيد بن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن ادريس فممن هؤلاء السادات بفاس المغراويون اهل عين الفطر ومنهم بطيط قرب مدينة ازمور من قبيلة دكالة فنسبوا الى جدهم القطب الكبير ابي عبد الله سيدي محمد فتحا بن جعفر بن اسحاق والد الاقطاب السبعة اهل طيط ومن فروع هؤلاء السبعة مولاي عبد الله بن حسين دفين تمصلحت حوز مراكش واما الشغرشنيون فهم من ذرية ابي الحسن دفين غزوان من قرب وادي كير من نواحي سجلمسة ومن الغزوانيين اولاد راشد بن احمد في اترارة منهم اولاد جلال وفي بني السنوس اولاد خالد وبني اعتيق وفي وادي زا بنو كلال وبنو معزى وشرفاء دار البقرة اولاد الاخوة السبعة محمد وعمران وعلي واحمد والحسن والقاسم وعبد السلام ومنهم امتدت فروع سذه الشجرة الكريمة فمنهم

اشراف غزوان الى سوس الاقصى جدهم مولاي عمر بن محمد بن عبد الواوث واما بنو عبد الله في تادلة الى وادي رمكيل ومن العمرانيين قبيلة في شداد وتالبوط في الاخماس وغمارة وبني دركون ومنهم اولاد الهاشمي ومن اولاد الهاشمي اولاد الولي الصالح سيدي علي بن وارث شهير الضريح والزاوية بقبيلتي اولاد بالخير واولاد عمران بقرب سطيف من عمالة قسنطينة فكان رضي الله عنه قدم لاولاد عمران من المغرب من بلدة تادله فاستقر باولاد بلخير فظهر فضله ونمت بركاته وعظمته الخاصة والعامة وله اولاد كرام وفروع فخام ما فيهم الا سيد عن سيد حازوا المكارم والجود فمنهم الان صاحب الفضائل العديدة والمزايا المديدة السيد احمد المكنى قلبي ابن الشيخ محمد بن ساعد بن الطيب بن محمد الصالح بن الحاج محي الدين نجل البركة والانوار الساطعة الشيخ سيدي علي بن وارث النائب المالي بقسم سطيف ونجله المبجل المكرم السيد الاخضر بن احمد قائد دوار قلال وعمه المحترم المكرم السيد سعيد بن الشيخ محمد قائد سطيف ولهم اقارب فضلاء اجلة وبدور اهلة والجد الجامع لشعوبهم هو الولي الصالح سيدي علي بن وارث بن الهاشمي بن محمد بن احمد بن مبارك بن محمد بن ابي القاسم بن خليفة بن عيسى بن عبد الرحمان بن محمد بن موسى بن مسعود بن سعيد بن محمد بن جعفر بن ايوب بن عبد الله بن الموفق بن عباس ابن ابراهيم بن عبد الله بن مولانا ادريس الاصغر باني فاس ودفينها بن مولانا ادريس الاكبر دفين زرهون بن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا تلقيناه من حفدة سيدي علي رضي الله عنه ولهم تحارير ملوكية وتظاهر سلطانيه تحت ايديهم تشهد لهم بصحة نسبهم الشريف ولهم شهرة تغني عن ذلك ادام الله وجودهم ودمر حاسدهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم الصالح آمين ومن العمرانيين اولاد المنصور واولاد الشرقي واولاد الغزواني واولاد يوسف في بجاية واولاد موسى في بادس واولاد محمد الشريف بن عاصم ومن اولاد مولانا عبد الله بن مولانا ادريس اولاد شعيب فمنهم فرقة بتلمسان وفرقة في بني السنوس وفرقة في بني يزناسن وفرقة في بني عامر تعرف باولاد بوحنشة فهم اولاد سيدي موسى العنبري

المعروف بالساحل واما من استوطنوا صحراء تونس اولاد شعيب اولاد حم واولاد يغموس الشاذلي كلهم في قبائل بني راجح وقيل راجع واما بني يلول فهم بكاف مغني بحوز تونس فجدهم علي بن مغني بن حم بن يغموس الشاذلي الخ قاله العشماوي والجد الجامع لشعبهم هو حم بن يغموس الشاذلي بن زيان بن علي بن محرز بن احمد ابن محمد بن محمد بن ابي القاسم بن عبد الله بن ادريس بن ادريس الخ نسبهم الشريف قال الشيخ العشماوي ومن فروع مولانا عبد الله اولاد قايد واولاد الحاج علي واولاد وادفل واولاد عبد الحليم فهم اهل مدينة تلمسان وكان قام عليهم بنو زيان واخرجوهم منها ثم رحلوا منها واستقروا بالعين الصفراء مدة اربعة وعشرين سنة وهم يتقاتلون مع بني زيان بن عبد الوادي ثم انتقلوا وهربوا الى ان وصلوا المبطوح افترقوا اما اولاد عبد الحليم استوطنوا تفلالت واما وادفل فكان خلف ستة اولاد وهم محمد واحمد وسليمان وعمر وعبد الله وعلي فاما محمد بن وادفل فاولاده الان بتلمسان واما عمر بن وادفل انتقل الى قبائل بني ورنيد واما عبد الله انتقل الى جبل بني السنوس بازاء قبائل بني حبيب في المحصر يقال لهم اولاد عبو بن احمد واما اولاد احمد انتقلوا الى قبائل بني غسال واما علي انتقل الى الصحراء بازاء الشلاله واما سليمان انتقل الى جبل بني يزناسن وخلف ولدين وهما وادفل ومحمد اما محمد انتقل الى وطن بني خالد واما وادفل انتقل الى صفرو واما اولاد قائد انتقلوا الى جبال زواوة وكذا اولاد الحاج علي هم اهل جبال عمال فمن فروع اولاد قائد اولاد سيدي محمد الحاج بن علي بن قائد بن يعلا بن سلامه بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن مولانا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهذا سيدي محمد الحاج قبره مشهور مزار معظم بجبل جرجرة من بلدة زواوه وكانت له زاوية عامرة لطلبة العلم وخصوصا علم الفقه وحتى الان باقي له المثائر وسلاحه الذي كان يحارب به بني زيان فمن ذلك سيفه ودرعه وكان خلفه ولده العلامة الاجل الولي الاكل

الشيخ الحسين المكنى بابي درباله وذلك كانت من شعائره لزهده وزهادته في الدنيا وورعه وكثرة تعبده رضي الله عنه ومن ذرية سيدي محمد الحاج الشريفة الجليلة صاحبة الكرامات العديدة والاحوال الخارقة للعادة الست (لالة قراية) شهيرة الضريح براس الجبل المطل على بلدة بجاية يقصدها الناس للزيارة والتبرك بها كما يتبركون بسلفها الصالح رضي الله عنها فمن حفدة سيدي محمد الحاج الان حضرة المعظم العلامة المبجل السيد الحسين القبطان المترجم نجل المرحوم الشيخ القاضي السيد احمد نجل البركة السيد الحسين المكنى بابي درباله ورئيس الزاوية الآن حضرة المبجل السيد محمد الصالح فهو وكيل الزاوية والقائم بشانها وكل القبائل الذين بجرجرة واحوازها يعظمون اولاد سيدي محمد الحاج ويزورون مقامه هكذا تلقيناه عن حفدة سيدي محمد الحاج وقال العشماوي ومن اولاد قائد شرفاء سجرارة جدهم الاقرب اليهم سيدي محمد الملقب احمدوش قال في اثمد الابصار ومن اخيار الاشراف الولي الصالح سيدي محمد الملقب احمدوش وهو جد اشراف سجرارة اه بلفظه وقال الشيخ العشماوي سجرارة جدهم مولى شجرة الزيتون ومنهم فرقة في مغراوة وفرقة في بني عيسى ومنهم اولاد بو علي وفرقة منهم بتغزة بين بني ملكيش وابن عباس والجد الجامع لهم علي بن علي بن قائد بن علي الخ ومن اولاد سيدي محمد فتحا الحاج فرقة بالكاف الاخضر من بلدة اولاد علان وفرقة بوادي العبد من عمالة وهران واما اولاد سيدي الناصر بن عبد الرحمان فهم من اولاد مولانا علي زين العابدين خلاف ما عليه الشيخ العشماوي نسبهم لعبد الله بن ادريس وعلى كل حال النسبة صحيحة صريحة فجدهم موسى الملقب ابي هواره اصله من المغرب وكان استوطن مازونة وكان ملكا هناك ثم ترك الملك وسار لناحية الصحراء ومات وخلف اثنان وعشرون ولدا والذين منهم الخلف هم حركات وعلي وعمر وموسى ومحمد وابي جناح ومحمد الصغير وسالم وعبد الرحمان واحمد وغانم ومحمد ايضا وعبد العظيم وعيسى وعيد الكريم وعامر والعباس وابي القاسم وعلي الصغير فمن هؤلاء امتدت الفروع الناصرية فمنهم فرقة بالمغرب يقال لهم اولاد حركات بن ناصر وفرقة ببطحاء وادي شلف يقال لهم اولاد محمد بن ابي جناح

وفرقة بازاء متيجة يقال لهم اولاد سيدي موسى بن ناصر وفرقة بازاء الجعافرة يقال لهم اولاد عمر بن ناصر وفرقة بالاحداب يقال لهم اولاد سيدي عيسى بن عبد الرحمان ابن ناصر وفرقة في الصحراء بازاء النوائل يقال لهم اولاد سيدي سالم بن ناصر وفرقة عند ضريح جدهم ازاء جبل العمور وفرقة بازاء اللوحة بارض السويد يقال لهم اولاد محمد بن الناصر وفرقة بازاء الكاف بحوز تونس يقال لهم اولاد علي بن ناصر وفرقة بمازونة يقال لهم اولاد سيدي الناصر وله ولد من الجارية يقال له احمد الريغ كلهم اولاد سيدي موسى بن ناصر بن عبد الرحمان بن محمد بن علي بن عمر بن ابي القاسم بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن احمد ابن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبد الله بن ابي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل اه من العشماوي اقول هذه السلسلة المتصلة بمولانا علي زين العابدين فهي حسينية لا حسنية وعلى كل حال فان النسبة صحيحة متصلة بسيد البشر صلى الله عليه وسلم (تم **الفرع السادس**) **مولانا داود بن مولانا ادريس**

قال جامعه واما الفرع الكريم ذو المجد الصميم والقدر الفخيم السيد داود بن الامام مولانا ادريس فكان اخاه الامام محمد ولاه على بلاد تازة وما والاها ثم بدا له في القيام عليه والدعاء لنفسه ولم يزل على ذلك الى ان توفى رضي الله عنه فخلف ثلاثة اولاد وهم محمد واحمد وعبد الرحمان ومنهم تفرعت غصون شجرته واثمرت فمن مشاهر فروعه اولاد بو عنان والدباغيون والقصاريون والتونسيون والشرفاء الرويشيون واولاد جبارة كلهم لهم شهرة بالمغرب الاقصى وبعضهم بفاس واولاد بن ثابت بتلمسان وبعضهم بفاس وممن اشتهر صيتهم وشاع وذاع شرفاء مجاجة اهل العرض المصون والدين المتين فمنهم ولي الله وخليفته في ارضه ذو الكرامات العديدة والفضائل المديدة رئيس الطريقة الشاذلية الشيخ البركة الزاهد الناسك شهير الضريح والزاوية ببلد العطاف ببطحاء وادي شلف استاذنا حاج الحرمين الشريفين الحاج المشرقي (بن الحاج قدور بن سيدي قويدر) من حفلة الولي الصالح السيد احمد بن عبد الله دفين بطحآء وادي شلف

بقرب الاصنام فكان رضي الله عنه صواما للدهر قواما لليل مداوما على الذكر والوعظ والزهد والزهادة فكان رضي الله عنه ازداد من ابيه المذكور وامه الست محجوبة بنت البركة الشيخ السيد الحمياني وذلك (في عام ١٢٣٩) الف ومائتين وتسعة وثلاثين من الهجرة (وفي سنة ١٢٤٥) توفيت والدته وهو اذذاك عمره ست سنين وبقى في حجر ابيه الى ان بلغ سبعة عشر سنة فقدمه للمكتب فقرأ القرآن العظيم في بلدة العطاف الشراقه في عرش عز الدين فوجده رجل من السياح في المكتب فوضع يده على راسه وهو في وسط الطلبة وقال له هذا الراس ستدخل تحته رؤوس كثيرة وقال للمعلم احفظ بالك مع هذا الصبي واوصاه عليه (وفي عام ١٢٥٠) رفعه والده لجامع سيدي بالعربي الشريف من اسباط سيدي احمد بن عبد الله ايضا فبقى عنده وسافر ابوه الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج وذلك (في عام ١٢٦٠) فحج ورجع ثم عاد الى الحج ثم رجع ثم عاد الى الحج ومات هناك تغمده الله برحمته الواسعة وحين توفى والده كان عمره اثنان وعشرون سنة وقد حفظ القرآن العظيم فحينئذ زوجه سيدي بالعربي المذكور ابنته وبقى معه في محله فكانت سيرته مع شيخه والطلبة كسيرة الخادم مع سيده بحيث نفسه قتلها والدنيا طلقها وبهذا التواضع بلغ الدرجة العالية عند الله وعند عباده

فمن كان في حلاته تواضعا   مع الله عزته جميع البرية

ودام على هذا التواضع الى ان مات شيخه فبقى يعظم اولاده ويكرمهم غاية لاكرام ويبذل لهم الدنيا من وسعه حيث انقادت له وهو عنها غير راض وبقوا اولاد الشيخ في نفقته (الى عام ١٣١٦) توفى الشيخ البركة السيد الحاج علي بن العربي فآمر ببناء قبة على ضريحه الشريف لتحققه بصلاحه وولايته فكان سيدي الحاج علي المذكور يدرس العلوم ومعتكفا على افادة الطلبة وارشاد الخلق وللجامع هذا الكتاب معه حكاية ونعدها له كرامة فكان قدس الله سره ذات يوم من الايام قال لي اترك قراء القرآن واشرع في قراءة العلم فانه مكتوب بين عينيك واذا تحضر دروسي فلا تتجاوز السنة وتبلغ مقصودك ونجيزك ولكن بشرط ان تمكنني من بعض الاسماء حيث كنت نتعاطى ذلك فاذنت له في بعض الاسماء فحصل على مرغوبه وقد فاه

به لبعض الطلبه بوطنه واما نحن فبلغت المقصود ولكن عند غيره وكذلك كان قال لي مثله الاستاذ الشيخ السيد الحاج المشرقي بان قال لي اترك قراءة القرآن واشرع في قراءة العلم وكرر لي ذلك مرات فامتثلت امره و توجهت لمازونة فحصلت المقصود ونرجع لما نحن بصدده فتمادى الاستاذ على عادته لاكرام اولاد شيخه فبقى سيدي الحاج احمد بن الفقيه الى ان توفي في عام ١٣٢ وكان الاستاذ رضي الله عنه تمسك بالطريقة الشاذلية عن الشيخ البركة سيدي عده بن غلام الله بواسطة السيد الحاج محمد البوعبيدي دفين العطاف المتوصل نسبه بسيدي ابي زيد ثم بعد وفات سيدي عده اخذ الطريقة على الشيخ سيدي محمد الموسوم دفين قصر البخاري وكما اخذها على سيدي محمد بن احمد دفين اندات وكان في اول امره قدم عليه رجل من بني راشد يقال له الشهراوي فقال له ابشر بخير فانني رايت في عالم الرؤيا كانني في سوق العطاف والنور قد عم الافاق ويقول ذلك النوروا شرقت الارض بنور ربها فرفعت راسي الى السماء فرايت انسانا فقلت له من هذا فقال لي المشرقي صاحب هذا النور فكان الشيخ رضي الله عنه يعظم ذلك الرجل ويكرمه الى ان توفي وبقى يكرم اهله الى ان توفوا لما منحه الله من حسن الخلق المطبوع عليه وفعل الخير مع جميع خلق الله فصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله احبهم الى الله انفعهم لعياله فدام رضي الله عنه على فعل الخير من صيام وصلاة ووعظ ومواساة الخلق واطعام الطعام واعطاء الدنيا للفقراء والمساكين الى ان قبضه الله اليه ولحق بالرفيق الاعلى ومحل القدس الاسنى وذلك ليلة الاثنين على الساعة الخامسة عند الصبح في جمادى الاولى بعدما مضت منه ثمانية وعشرون يوما (عام ١٣٤١) هجري ودفن في خلوته التي كان يتعبد فيها وقت العصر من ذلك اليوم فعاش في الدنيا مائة وسنتين فطوبى له ثم طوبى له كلها افناها في عبادة ربه

كل ابن انثى وان طالت سلامته   يوما على آلة حدباء محمول

فمناقبه لا تحصى وفضائله لا تستقصى وقد جمع شمائله الشيخ عتبة الحاج الجيلاني بن الجيلاني بن عبد الحكم العطافي منشأ ومسكنا الشريف نسبا في منظومته التي هي

الحمد لله الذي قد خصنا   بالهاشمي المصطفى المرونق
ثم الصلاة دائما على الذي   من نوره اكتسب كل شارق
وآله وصحبه وتابعيه   والاولياء ممن مضى ومن بقي
وبعد فاعلم ياخي واصغ الى   شمائل قد حصرت في المشرق
الزهد والورع والتورع   وعدم النوم فقل للقلق
فها كذا خذ دابه وصنعه   والصوم دائما في حر محرق
وان اتى الوعظ فقل كاسد   يجول في البيدا في كل الطرق
يفيض كالبحر لكل جهة   يعطي المسائل بلا تملق
يبدو على الزوار من خلوته   كشمس اشرقت على الحدائق
قد باع دنياه بآخرته   وقال جهورك غير لائق
يبادر الحق ولا يكتمه   يلاطف الناس من الشر يقي
فإن ترد غنى فقف ببابه   يعطي الدنانير كقشر الفستق
مولى الكرام ان تقل وجوده   اوسع من بر وبحر دافق
حدث على سره ما شئت وكن   معتصما بحبله الموثق
كم صعبة سهلها وكم وكم   كان بفضله عبور زورق
كم مرأة دعت به وكم وكم   قد استغيث باسمه في الطلق
وكم اسود لهجت بذكره   وافصحت به بحسن منطق
عطفه يا رب على ارواحنا   واجعله كافلا وخير معتق
حصن الفقير والوضيع والغني   سيف الورى به يغاث في اللقي
شيخ الشيوخ فاعتقد استاذنا   قطب الورى الشيخ الهمام المشرقي
والله ما بمثله حدثنا   فتى ولا رآه في المؤتلق
هلم يا قوم اليه واسرعوا   شدوا مطاياكم له في الغسق
فعجبا وعجبا لمنكر   بدرا اضاء نوره في الافق
عم الاقاليم على ارجائها   سيان من في مغرب ومشرق
فكل ذا من الوقود فاستفق   والشمس قد تخفى على الخلائق

ياخي سلم لهم تسلم ولا — تكون في السيل كحب احمق
فالله يدفع عن القوم البلا — ويضرب الاعدا بكل صاعق
ولا تبالغ واعتقد وصلهم — لحضرة القدس فخذ وحقق
الم تطالع يا فتى كتبهم — في قصص مشهورة كالشفق
اياك والخوض في مذهبهم — وان تكن سقطتَ وسط الزلق
وان ترم طعنا على فعلهم — تضرب لا ريب بسيف العنق
تضرب بالسهام من ايديهم — وصعقة النبال والمنجنق
تبا لمنكر على قولهم — تبا لمن لعرضه لم يتق
عليك ياخي بحضرتهم — في هيئة مرسومة كالحلق
ولا تمار واعتقد فضلهم — عن كل سابق وكل لاحق
ولازم الصمت بمجلسهم — وان سألت بالجواب فانطق
فهؤلاء العطاف قد سادوا على الـاقطار فاحذروا من التفرق
سدتم على الاقران بالمجد وبالـ — ـفضل المضعف كجبل طارق
رغما على الحساد قد رقيتم — لقنة المجد بفضل الخالق
وهكذا سيرة اسلافكم — مع شيوخ قد مضت في السابق
كعدة الفرد فقل واحمد — وشيخه ثم الامام المشرقي
يليكم قوم كرام خيره — اجل من جيش الرشيد المتقي
تهرع افواجا برمتهم — تسارع الخير الى المروق
الحمد لله الذي قد خصنا — بسيد سما لكل العنق
الحمد لله الذي اورثنا — بنخبة سادت لكل العتق
الحمد لله الذي خولنا — بنسمة فاقت لكل فائق
الحمد لله الذي امدنا — بصفوة الاخيار في المؤتلق
الحمد لله الذي صيرنا — من العبيد للامام المعتق
ثم الصلاة دائما على الذي — من نسله امامنا المحقق

ولنا عليها شرح وجيز قد جمعت فيه ما افترق في غيره فقد احتوى على جميع اسرار الطريقة سميته « روضة العاشق * في شمائل ابن المشرق الصادق » ولما اطلعت عليها اولا قبل شرحي لها قلت

لقد حوت فضائل المرونق — استاذنا شيخ الشيوخ المشرقي
من رائق المعنى وحسن المنطق — تجلو على القلب الصدى كالغدق
وتهطل الدمع الغزير الوابق — عند استماعها في جمع الحلق
كم قنصت من شارد ووابق — واقبلت بكل حسن انتقي
كم عرفت في حقه من غابق — وارشدت شيخا وكهلا آبق
كم رشقت قلب الحسود الاحمق — واحرقت بنبلها المحقق
اعني به شيخ الشيوخ فالتقي — ذاك الهمام الشريف المشرق
وان رمت تاريخه فدقق — انواره ضاءت لكل الافق

٢٨٤ ٢٦٣ — ٤٩٢ — ٨٠ — ٢١٣

عام ١٣٣٢ هجري وقد خلف رضي الله عنه اولادا علماء اجلة وبدورا اهلة منهم الان رئيس الطريقة الشاذلية ومدرس العلوم بزاويته المشهورة بالعطاف من عمالة الجزائر الجهبذ الجليل والشريف الاصيل الشيخ السيد الحاج بن العربي بن الشيخ الحاج المشرقي وصنوه المبجل الفاضل الاجل السيد الحاج الشيخ ولهما انجال كرام واخوة فخام ادام الله وجودهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم آمين

(ومن شرفاء مجاجه) الذين تشد لهم الرحال وتخضع لهم رقاب الرجال حفدة الولي الصالح السيد ابو علي بن سيدي علي البهلول فكان رضي الله عنه من العلماء العاملين والصلحاء الكاملين فبلغ الغاية فى علم المعقول والمنقول فله حاشية على الشيخ خليل اختصرها جدا ومن ذريته الفاضل الاجل ذو المزايا العديدة والفضائل المديدة الشيخ السيد هني فله زاوية كبيرة القدر كثيرة البذر يقصدها المتعلمون والمضطرون وشهرتها تغني عن التعريف ثم صار امرها الى ولده قاضي القضاة على دائرة الاصنام قاطبة الشيخ السيد محمد وله جاه معتبر وكلمة نافذة وهمة عالية

من تلقى منهم فقد لقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

نخص منهم بالذكر الفاضل الجليل والشريف الاصيل صاحب الفضائل والفواضل باش آغا مجاجه السيد احمد الشريف وصنوه المبجل المحترم السيد مصطفى النايب المالي بالولاية العامة والمحترم السيد هني ولهم اقارب فضلاء اجلة ادام الله فضلهم وكثر في الخلق من امثالهم آمين

(ومن شرفاء مجاجة) نادرة الزمان الشريف الاصيل والعلامة الجليل الشيخ سيدي محمد فتحا بن علي البهلول كان رضي الله عنه اماما هماما عالما عاملا زاهدا عابدا تفرد بهذه الاوصاف الشريفة على سائر علماء وقته واشتهر بالصلاح والتقوى وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت كرامته اوضح من شمس الضحى وهي دليل استقامته وكانت له بركة عظيمة ودعاء مستجاب تشتد اليه الرحال في المسائل العلمية هذب النقول ونقحها وكسا علم التصوف طلاوة وبهجة وله الباع الطويل في الشعر فكانت تاتي اليه الفتاوي نثرا ونظما فكان ساله مفتي الجزائر في وقته سيدي الحاج محمد المطماطي عن حكم الله في العبيد من المسلمين بقوله

الحمد لله حمدا بالآلاء حوى   على الرسول صلاة ما بدا البلج
يا سادتي فتهاؤنا اكشفوا كربا   ثوى سواد الفؤاد ما له فرج
عم الاقاليم امره وليس له   من الادلة ما تصفي له المهج
باي وجه ترى استخدام اعبدنا   والخير فيهم بدا منهم لنا سرج
كيف التملك والرسول اخبرنا   بعد الشهادة لا ملك ولا حرج
اذ قد بدا فيهم الاسلام قبل فما   لملكهم من سبيل لا ولا نهج
ياتون قد عرفوا الدين معالمه   على التاسي بنهج الشرع قد عرجوا
وانما لسماع جلب بعضهم   بعضا عداوة بينهم لها لجج
ان كان شأنكم العلم بدونكم   نظما سؤالا لكم يهدى لنا حجج
فيكم شفاء الغليل ان شكوت لكم   فسرهم النص يبري من به سفج
وليس من شرطه رد مجانسه   فالنظم والنثر يشفى بهما الفلج

فاجابه الشيخ سيدي محمد بن علي البهلول رضي الله عنه بقوله

الحمد لله مبدي الحكم للحكم   ومظهر الحق والحق له حجج
ثم الصلاة على من بشريعته   يلوح نور الهدى ليبطل الهرج
وبعد فالمنع للملك محجته   بسمط نظرك مثل الدر يبتهج
فسبق اسلامهم للملك يمنعه   وما اليه سبيل تبتغى المهج
اذ لا يسوغ لنا بالرق ملكهم   والقلب منهم بالايمان ممتزج
قد نص من علمت بالحلم رتبته   عليه فالقلب بالصواب مبتهج
ومن يجيب بان الاصل كفرهم   فليس في ملك مسلميهم حرج
فلتردنه بان الاصل حجته   قد بطلت بانتهاج نهج مالهجو
اذ حيث ما ثبت النقل عليه فلا   يعبا به وبذا اهل العلم قد لهجوا
ومن يرى حدث التقليد تكذبه   حلية الملك اذ للكفر قد خرجوا
فقول ذا غير مقبول وحجته   ليست بمرضية وما لها ارج
فكيف يقبل قول او يباح به   ملك جميع اعوام الناس ذا سمج
فرد ذي القول يكفي فيه ما شرحوا   اهل الكلام فهم لجمعنا سرج
امن يريد الهدى والرشد يطلبه   ومن يريد النجاة ما بدت لجج
فالمنع في الدين والدنيا النجاة وقد   دات دلائله وشهدت حجج
ولو وجدت نصيرا او يساعدني   قمت بنصرتهم وان بدا الهرج
اسعى سريعا بسيف النصر مجتهدا   في فكهم من رباق الرق ينزعج
فليت ساع على ذي القصد يسعفني   وليت ساع لعل الكرب ينفرج
اليه اشكو الاه العرش من كرب   اذ ليس يدركني من غيره فرج
ثم الصلاة على المختار سيدنا   خير الخلائق ما قد انتهى الفلج

ولسيدي محمد بن علي احفاد فضلاء نجباء علماء اجلة فكان منهم الفاضل الجليل والشهم الاصيل المرحوم باش آغا السيد ابو طيبة بن آمنة ومنهم الآن العلامة الجليل والجهبذ الاصيل الشيخ السيد محمد بن عشيط وغيرهما ولهم شهرة بين

سيدي علي البهلول قال الجعفري هو من شرفاء غرناطة بني عدي بن عبد الرحمان ابن داود بن عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن احمد بن محمد بن ابي زيد الشريف بن عبد الرحمان بن داود بن ادريس باني فاس ودفينها بن ادريس دفين زرهون بن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن مولانا علي وابن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن محمد المغراوي هو من شرفاء الاندلس بني حمود وهذا موافق لصاحب سمط اللئال وقال كان اسلافه تشم فيهم رائحة الملك فهو رضي الله عنه من بيوت الملك ولا زالت ذريته تمتد لها الاعناق في النجدة والسماحة والجود ويحتمي الجاني بساحتهم ولهم حرمة وتعظيم عند الملوك خلفا عن سلف نسال الله ان يجعل البركة في خلفهم كما جعلها في سلفهم وان يؤلف بينهم انه جواد كريم رؤف رحيم آمين ولما كانت المنظومة المسماة طراز الدباجة المجعولة في محاسن مجاجة قد جمعت شمائلهم وحوت فضائلهم فنذكرها هنا لتمام الفائدة وهي

الله اكبر كل الحسن في العرب   واكمل الحسن في اشرف النجب

لكن اكملهم حسنا ومنقبة   اشرف مجاجة في اشرف الحقب

من اهل دائرة الاصنام آونة   ال العرف بالبهلول في العرب

قطب العوالم مولانا الهمام علي   وهل لشمس الضحى في الصحو من طلب

لا سيما دوحتاه المقتدى بهما   في سائر الارض من جار ومن جنب

بحر الهدى والندى والعلم قاطبة   ابو علي عالي القدر والنسب

جلو الحلى في الملا وفي الوغى ارجلا   لكنه في العلا درج على ذهب

خليفة الاب والاخ الذي جمعت   علياهما فيه من فضل ومن نسب

بل الولي الصفي الوارث العظما   من والد واخ الى اجل نبي

فخر الوجود ابو السعود منه الى   هذي العهود فزر واحرز ولا ترب

لو لم يكن منه الا من عرفتهما   دراية ورواية عن النقب

الفاضل الناضل الشهم الامير على   من حل دائرة الاصنام من شغب

الليث معركة الطود معرفة   البحر عارفة من كل مكتسب

الشيخ هني الهنا في سلالته   بالآل والمال اعقابا على عقب

والعالم العامل ابنه مباشرة   اقضى القضاة على الاصنام والنصب

سيف المدارك ضرغام المعارك في   كل المسالك من رعب ومن رغب

محمد الغيث ان يجد على طرب   لكنه الليث ان يحمد على غضب

والعالم العامل الاربا من الاربا   محمد بن علي اعجب العجب

قطب المدارك شهيد الدار محتسبا   لله فيما به افتى لمغتصب

علامة الكون بالمعقول قاطبة   والشرع والكشف عن ضمائر الحجب

الكاتب المصقع الشهم الخطيب له   تعنو اذا قال زهر الشعر والخطب

كان داوود يخطب الوجود به   والشهم والطير في التأويب والطرب

الشاعر النافث السحر الحلال بما   يزري ببابل فضلا عن بني الادب

والله لو سمعت انفاثه اسد   مثل ابن ساعدة قالوا لانت نبي

كم من كتاب له شرح وحاشية   تكاد تشرها الاوراق في الكتب

بل ربما شغلتك عن اشارتها   ما في عبارتها من حزد العرب

كم من علوم جنتها لم تكن سلفا   ومن فهوم جلتها قبل لم تجب

وكم من كتاب ممل كان اوجزه   ومن مخل حباه خير منسهب

جهرا يناجي الورى من اهل حضرته   بها وسرا يناجي الله في رهب

على براق التقي بها اليه رقى   جدا وعزما يجوب ستر كل خب

حتى دعته العلا اهلا ورج به   في قاب قوسين او ادنى فنودي بي

يا ذا المحيا دخلت الحي فادن وخذ   كاس الحميا فصب واشرب ولا تهب

علا على نهر وادرج على مهل   حتى اذا كنت شيخ الحي فانسرب

كم قام يدع بها اليه مجتهدا   بالعلم والحلم والاحسان والادب

كم من ولي وعالم به بلغوا   حد الكمال وعظم الصيت والقرب

حدث بما شئت فيه عن مناقبه   وما له من كرمات ومن عقب

لو لم يكن منه الا من رايتهما   بالعين فى حضرة الاصنام في نسب

السيد السند المشهور بينهم   بكنية قبل الاسم واللقب

هما ابو طيبة من طيب سيرته   وابن يمينة من يمن له عجب
السيد الحاج والآغا الامير على   شتى قبائل بالاحسان والحسب
حدث على جوده ما شئت من جمل   وعن شمائله ما شئت من نخب
قل هو كالغيث لولا القحط يعقبه   او هو كالبحر لولا خشية العطب
بل كالربيع المربع المرتقى دولا   للخلق من كل سيار على الدرب
يعطي عطاء مليك لا يخاف به   فقرا على العزم كي يغني عن الطلب
مستحقرا مستقلا ما يجود به   وهو اعظم موهوب للمتهب
اخلاقه اللطف مثل الزبد في عسل   او كالنسيم على الاعشاب والقضب
والحلم يعلم تفصيل الجفاء ولا   يجزى بشر وقد يجزى بمنتحب
والحزم والعزم لا يلويه عن عمل   شيء وان جد ذاك الشيء في الشغب
والهمة الطمة العليا يحاول ما   يعلو الثريا فياتيه على حسب
والبشر في الوجه مثل الماء منحدرا   والعدل بين عتى الناس والترب
مذ ولى الامر لم يكسب به نشبا   ما هو الاولى غير منتصب
والعالم العامل الفرد المشار له   في كل علم بطول الباع والدرب
الشرع منه على حرف اللسان فلا   يؤتى بمسالة يوما ولم يجب
بل المعارف والاداب سارية   في جسمه كله حتى على العصب
والله ما قصة تحكى بحضرته   الا وانشدها من حكمة العرب
اخلاقه درر احواله غرر   اقواله طرر في هامش الكتب
الفارس البطل الحامي الدمار وان   ينأ ابن عشيط العالي على الشهب
الاروع الاجود الفياض معركة   وان مهجته فضلا عن النشب
والظن لو يكسب المليون قاطبة   لا يترك الجود شيئا منه للعقب
يا لهف نفسي على المال الجزيل له   كيما يجود به على بني الحسب
ما بال خد وجه الدنيا تغاضبه   وهو من اعظم الاكفاء والنجب
يا ليت مجاجة الغراء ترحمه   ان احتاج الشريف الطريق وبي
هذي حال بعضهم ضربتها مثلا   والكل للكل عد الرمل والحصب

كم من حديث رويت في محاسنها   عن الثقات وغيرهم فلم اجب
حتى رايت وكم ابصرت من حسن   اذ الرواية مثل الرشف من سحب
والحاصل الناس امثال المعادن هم   اكسيرها حيثما تصحبه تلتهب
او فضة وهم الابريز او ذهب   وهم يواقيت ترصع على ذهب
الناس بز وخز والحرير هم   الناس در وهم فرائد السخب
الناس مثل النجوم هم بدورهم   اوكالبدور وهم شمس ولم تغب
الناس اعضاء جسم هم قلوبهم   اوكالقلوب وهم كالروح فى الحجب
لهم وجوه كامثال البدور بها   لكنها في سناها سطوة الشهب
على قد ود تكاد العين تشربها   لو لا المهابة لم تنكص على العقب
على اجل اعتدال لا نظير له   في ربعة مثل لدن السمر والغضب
لا يحبس الشهم يوما ان يكلمهم   ما لم يرإ الثغرين البسم والشنب
والله لو صوروا بالقصد انفسهم   ما زاد احذقهم عن هذه النصب
هذي ظراهرهم في حسن صورتها   وما سرائرهم لا من العجب
ان الظواهر عند الناس ترجمة   على السرائر من صدق ومن كذب
والحاصل الاصل بالخيرات سابقهم   والفصل لاحقهم في كل مكتسب
واللطف حليتهم والصدق سيمتهم   والرفق زينتهم في كل مجتنب
والفضل رائدهم والنضل شائدهم   والعز رائدهم في حضرة النسب
والشرع رائدهم الى المراد بهم   والعقل ذائدهم عن كل مجتبب
والعلم ميدانهم والجود دينهم   والحلم معدنهم في السلم والغضب
والسعد قادمهم والكون خادمهم   والمال صادمهم في كل منقلب
جل الذي خلق الانسان في كبد   واهل مجاجة في المال والطرب
كن يا غريب تراهم في جوارهم   بالعيش تحت ظلالهم بلا تعب
والله لو لا افتراق ذات بينهم   ما مثلهم في الثرى في الفضل والنسب
ولا غرابة ان القوم قاطبة   حتى الاصاغر اهل العز والرتب
ما نفس ذا بهما لنفس ذا سمحت   واستفحل النعي بينهم على شغب

والله يجمـــع شملهم فــانهـم   مسك الختام الذي من شمه يطب
ما قال قائلهم فــردا ومجتمعــا   الله اكبر كل الحسن في العرب

وقد ذكرتها على الوفاء والتمام لاحتوائها على ترجمة اعيان هذا الغصن الظريف من الفرع الشريف (ثم الفرع السابع من فروع الامام الاكبر مولانا ادريس الازهر وهو السيد يحي) قال المؤلف واما الفرع السابع الرفيع ذو الحما المنيع السيد يحي فكان اخوه الامام محمد اولاه مدينة اصيلا والبصرة وما والى ذلك من المداشر والقرى وله عقب على الصحيح خلافا لمن وهم ومنهم شرفاء حاحة بمهملتين يعرف بالذكرويين ومنهم بفاس دوبرات ومنهم ببلد وكرف وفرقة ببني ملال بازاء وادي الزنان والجد الجامع لشعبهم محمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن عثمان بن اسماعيل بن عبد الله بن يوسف البصري بن عيسى بن يحي بن عبد الله ابن يحي بن مولانا ادريس دفين فاس وبانيها الخ (**ثم الفرع الثامن**) **من فروع القطب الاكبر مولانا ادريس الازهر وهو المولى قاسم** قال المؤلف اما الفرع الكريم الطيب المناسم السيد القاسم فكان رضي الله عنه من خيار اهل البيت وجلتهم وفضلائهم وسراتهم وكرمائهم جمع اشتات المعالي واحرز المقام العالي ولاه اخوه الامام محمد مدينة طنجة وسبتة وجميع بلاد المصامدة وما والى ذلك من المدن والقبائل فضبطها وحصنها وصانها غاية الصيانة الى ان بداله في القيام على اخيه الامام محمد فحاربه اخوه السيد عمر وكانت بينهما حروب عظيمة ووقائع كثيرة وخطوب جسيمة افضت الى هزيمة المولى قاسم وتفريق جيوشه وتمزيق جموعه فلما رأى ذلك سار الى ساحل البحر مما يلي اصيلا لمحل يعرف بتهوارت وبنى هناك رباطا واتخذه معبد وزهد في الدنيا ولا زال يتعبد الى ان قبضه الله اليه وقبره هناك مزار شهير معظم يتبرك به وقد خلف رضي الله عنه فرعين مباركين وهما ابو عبد الله سيدي محمد والسيد يحي اما سيدي محمد فتفرعت منه فروع كثيرة وسنذكر ما وقفت عليه واما السيد يحي فمن ذريته كل جوطي بالمغرب على عدد شعبهم وهم كما قال ابن السكاك وابن خلدون وابو اسحاق التلمساني وصاحب اثمد العينين ثلاث بلدان مكناسة الزيتون وفاس الادريسية ومركاش الحمراء واعلم ان هؤلاء الجوطيين قد اشتهرت في الاقطار

خبارهم وعزت في ابناء جنسهم انظارهم حازوا من المفاخر اعلاها ومن المراتب جلاها ومن محاسن الشيم اوفاها وقد نوه بهم صاحب درة التيجان بقوله

ولد قاسم ليحـي الجـوطي   ذي شرف بالمصطفى منـوطي
وهـو الذي يعـرف بالعـدامي   وقيـل ذاك ابن ابنه الامـام
وجوطة كانت على نهر سبوا   في سالف الدهر اليها ينسبوا
وكل جوطي فمن ذا النسب   فيا لـه من شرف ومنصب
خلاصة المجـد وبيت الحسب   والغرة البيضاء من بيت النبي
شرفهم كالدر جاء في نسق   كالصبح او كقمر اذا اتسق

وقال في الاقنوم

يحي هو الجوطي له كل نامي   ابن محمد بن يحي العـدم
وهذا هو ابن القاسم بن ادريس   عن ابن خلدون بغير تلبيس
وغيره قد قال يحي الجوطـي   هذا هو الثاني بـلا تخليط
وجـوطـة نـزل بهـا يحي   وليـس قبـره بهـا خفيـا

الخ ما قرره واني نقتصر على المشهورين من الفروع من غير تتابع الغصون لشهرتهم الفرع الاول (الشبيهيون) فهم بنو ولي الله احمد الشبيه المتوفي عام ٩٤٣ من هجرة سيد المرسلين وقد اثنى عليه صاحب درة المفاخر بقوله

ثـم الامـام احمـد الشبيـه   وهـو الامام العـارف النبيـه
كـان بـه الشبـه بالرسول   بخـاتـم في وضعهـا المنقـول
وجده يحي الشريف الجيوطي   بنسب ابن العلا منـوطـي
آخـر تاسـع المئين ولـدا   وعن ابن يجبش الطريق اخذا
وهي تبلـغ الى الجيـلاني   كـان له بها علو الشـان
مضى ثـلاثـة واربـعينـا   من بعـد تسعمائة تعيينـا
قبره في مكناسة الزيتون   من باب عيسى جل في العيون

وممن لهم شهرة (الطاهريون) اهل مدينة فاس (والفرحيون) من بني عبد

الواحد بن محمد بن علي بن حمود وممن لهم مجادة وفخر (الغالبيون) فمنهم بفاس ومكناس وقد اثنى على جميعهم صاحب درة التيجان بقوله

والغالبون قد سموا فخارا　　وفي السعادة ارتقوا نجارا
وبيتهم مشتهر في الناس　　بحضرتي مكناسة وفاس
ثم بنو عمهم ابن طاهر　　والفرجيون من المشاهر
في بيت ادريس رسوا اطوادا　　وفي سماه طلعوا امجادا

ومن غصون هذا الفرع الكريم (العمرانيون) فرقتان اهل دار الغيطون والعمرانيون الباقي عليهم هذا اللقب وكلهم من بني عبد الله بن محمد بن علي بن حمود (والطالبيون) من بني محمد بن محمد بن علي بن حمود ايضا وممن اشتهر ايضا (الكانونيون) اولاد ابي العيش (وبني جرمون) جدهم امير الجيش (والداوديون) وهم اولاد بن العيش واولاد الشدادي واولاد الشماع واولاد المصدر واولاد ابي سرغين دفين صفروا (والزجاريون والوكاليون) اصلهم من وادي زيز بحوز سجلماسة وهم من (بني وكيل) دفين وادي زيز بن مسعود دفين وادي ام الربيع بنواحي تادلة عند قنطرته واما من لم يكن من نسبه فهو دعي كذاب وواسطة عقدهم هو السيد يحي بن السيد عبد الرحمان بن عبد العزيز بن زكرياء بن يحي بن عيسى دفين ملوية والدابي الحسن دفين قبيلة بني توزين من الريف ابن ابي وكيل دفين زيز بن عبد العزيز بن علال ن جائر بن عمران بن احمد ين محمد بن عياد ابن القاسم بن مولانا ادريس بن ادريس دفين زرهون (تنبيه) واما الوكيليون اولاد ابي وكيل دفين آيت سماحة واولاد ابي وكيل الصنهاجي دفين دكالة واولاد ابي وكيل دفين الصحراء فهم مرابطون ولا نسب لهم في الجانب النبوي الا من جهة الدين لا من جهة الطين فكل من ادعى واحدا من هؤلاء الثلاثة فانما هو دعي دخيل كما نص عليه جميع ائمة هذا الشان فمن المشتهرين من هذا النسب الشريف شرفاء مراكش وبعض افراد بفاس وغيرها واما اولاد المصدر فهم بسطة من جبال الزبيب واولاد ابي سرغين فهم بقلوان من نواحي تازا وبني يازغة وبني يلث وبالمغارة من غزوان قرب آسفي وبزمور الشلح وبالسوس الاقصى وبالصحراء واما الشرفاء الزجاريين فهم بفاس فرقتان الاولى اولاد

ابن الخياط والثانية الغراريون (**ثم الفرع التاسع**) **من الفروع الادريسية مولانا عمران ابن مولانا ادريس** قال المؤلف واما الفرع التاسع من فروع الامام الاكبر والقطب الاظهر مولانا ادريس هو مولانا عمران فكان ولاه الامام محمد علي بادس على ما للامام العشماوي وعلى ما للشيخ السنوسي فولاه على الريف وله فروع كرام منهم المقارنة بوادي الذهب المعروف بوادي عام ومنهم البراكنة بازاء مديه ومنهم بفاس اولاد الولي الصالح سيدي احمد ابركان وجد كل من المقارنة والبراكنة السيد عبد الرحمان بن يوسف بن زيان بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن ادريس ابن عبد الرحمان بن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن مولانا ادريس دفين فاس الخ انتهى من الدرة السنية وكذا نص على ذلك صاحب الدرة البهية فقد نصا على المقارنة والبراكنة هما من فروع مولانا عمران بن ادريس اه ومن فروعه شرفاء دادس ومنهم بمراكش جماعة وافرة بحومة القصور ولهم هناك شهرة ومنهم بفاس وممن (اشتهر ذكرهم وطار في الافاق صيتهم) من الفروع العمرانيين السادات الخطابيون يعرف باولاد سيدي عبد الله دفين ثغر مدينة مستغانم بقرية الممطر منها عليه مزارة عظيمة وله قبر ثان بقرية عيزب على شاطيء نهر وادي شلف عند مصبه في البحر وعليه مزارة عظيمة تقصده الزوار لقضاء حوائجهم ابن خطاب دفين ما بين وادي شلف ووادي مينة بن علي المكنى ابي العسل دفين بازاء وادي مينة عند مصبها في وادي شلف قريبا من بلدة غليزان بن يحيى دفين بلدة افليتة بن راشد دفين ظهر الملح بازاء غليزان بن احمد المرابط بن منداس بن عبد القوي سلطان تاقدمت في عام من الهجرة بن عبد الرحمان سلطان تالوت الغرب بن يوسف بن زيان سلطان تلمسان بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن ادريس بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن ادريس بن ادريس الخ وقد نظم هذه السلسلة الخطابية الشيخ عبد القادر ابن مختار دفين مصر حفيد سيدي عبد الله الخطابي تغمده الله برحمته وامطر عليه سحائب رضوانه آمين قال

اذا رمت نيلا للمعالي فحي هل　　بذكر عبيد الله ذي الفضل والمجد

ولذ بخطاب الحبر واقصد جنابه   وقل يا علي انني بك مقتدي
ويحي الذي تحي القلوب بذكره   وراشدنا المفضال ذي الحزم والرشد
واكرم بذي الزهد المرابط احمد   وقولك يا منداس قد فزت بالسعد
وعبد القوي ذي المواهب اصله   وسل عابد الرحمان في القرب والبعد
ويوسفنا الشهم العظيم المبجل   وزياننا الموصوف بالحل والعقد
واصله زين العابدين المعظم   ويوسفنا المشهور في الغور والمجد
ويا حسن فيك المحاسن جمة   وادريسنا المشهور بالحزم والجد
سعيد سعيد من تيمم فضله   ويعقوب ذا العرفان والحلم والزهد
وداود من للعلم اصبح باذلا   وحمزة ذو الاسرار والذوق والمجد
علي علي من تحلى بوصفه   وقولك يا عمران من سمة الود
وادريس من قد ساد شرقا ومغربا   وادريس من قد كان للخير يهتدي
وما زال عبد الله يدعى بكامل   ويا حسن انت المعرف بالرفد
ويا حسن البسط الكريم المكرم   ابوه علي ذو الصقيل المهند
وامه بضعة الرسول محمد   عليه صلاة الله في اليوم والغد
وآله طرا والصحابة كلهم   ومن كان في الاحسان بالقوم يقتدي

وقد تفرعت هذه الشجرة الخطابية على خمسة فروع كرام ببلدة مجاهر بن زغبة ابن عامر القرشي وفروع مجاهر الذين هم بحوز مستغانم مثل مجاهر ومالف وشافع وبوكامل كلهم يعظمون الفروع الخطابية غاية التعظيم وفي الفروع الخطابية سادات فضلاء اجلة وبدور اهلة واولياء عظام ورجال فخام خصوصا رئيس الطريقة السنوسية البركة العلامة الجليل الشريف الاصيل الشيخ السيد الحاج احمد الملقب التكوك بن البركة الشيخ السيد محمد الشارف بن سيدي الجيلاني المتوفى سنة ١٩٢٥ مسيحية وانجاله الكرام الآن منهم رئيس الطريقة السنوسية التكوكية بزاوية اولاد شافع العلامة المبجل الشيخ السيد عبد القادر وصنوه الميجل السيد الحاج مصطفى واخيهما العلامة الافخم السيد الحاج محمد فارس المعقول والمنقول واليد الطولى في عدة فنون خصوصا علم العروض والقوافي فكان لما اطلع على منظومة المؤلف المسماة

رياض الملوك في محاسن ابن التكوك التي هنأ بها والده لما رجع من المغرب من زيارة جده مولاي ادريس التي هي

الشعر عنوان على الفضل بلا   ريب فقله في السادات النبلا
لا سيما فيمن زفت له العلا   وحسب ونسب فاق الملا
سارت بذكره وفود الركبان   عمت مزاياه لقاص ودان
مولى الكرام ان تقل وفضله   اوسع من بر وبحر جوده

الى آخرها مؤرخا لها في البيت الاولى من الهجرة والثانية بالمسيح قائلا

نصل عنه والآل في الابد   ثم التاريخ جمل للرشد
عام ١٣٣٧ هجري
وبعد ذا ارختها لا تهملا   يا آل خطاب علوتم على الملا
سنة ١٩١٨ مسيحي

تحتوي على احدى وسبعين بيتا فاجاب عنها قائلا

اهذه جواهر البحار   ام نسمة الاسحار والازهار
ام عقد در بالبهاء قد زهى   لغاية الرونق والحسن انتهى
ام مدحة على الثناء اشتملت   من سيد شموسه قد طلعت
يهنئي الرحلة للاستاذ   جا نظمها احلى من الازاد
جزاه باري الخلق ثم تمما   له المنى وبالمرغوب انعما
عليه منا اشرف السلام   ما جاء ريح الصبا بالثمام

ثم اجابه المؤلف بمنظومة اولها

تشرفنا بالمكتوب المنمق   هذبه العلامة المحقق
يعطر النادي عند استماعه   وجوهر الحسن سنى من لفظه

الخ ولهم اخوة كرام ادام الله وجودهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم ومن الفروع الخطابية السلالة السنوسية سلالة المجد والاحترام والهمة العالية فوق ما يرام منهم شيخ الشيوخ ذو الانوار الساطعة في جميع الافاق رئيس الطريقة السنوسية على الاطلاق الشيخ سيدي محمد بن علي المشهور بالسنوسي الخطابي الادريسي الحسني صاحب

جبل قبيس شهير الزوايا بالجبل الاخضر وطرابلس الغرب وبنغازي وغيرها ونجله الآن سيدي احمد الشريف هناك وابناء عمه ببلدة مجاهر منهم الآن تاج الفضلاء ونخبة الكرماء القائد السيد احمد بن سيدي الحاج السنوسي المكنى الاطرش النائب المالي بالولاية العامة وصنوه المحترم القائد السيد محمد الشارف وصنوه المكرم القائد السيد الحاج محمد وصنوه المبجل السيد عبد القادر ومن الفروع الخطابية السيد بن داني محمد بن الفاضل السيد الشارف بن داني النائب المالي بوهران ومن الفروع الخطابية الانجب المكرم القائد السيد عباسه عبد الله بن القائد الفاضل السيد الشارف ابن عباسه ومنهم المحترم الوجيه القائد السيد بن ذهيبة ولد عدة ومنهم الفاضل الوجيه السري السيد عبد الله بن سيدي احمد بن عمر مقدم الطريقة السنوسية بمحروسة مستغانم ولما كانت مستغانم مسقط الرأس فتعين علينا ترجمتها والكلام عليها قديما وحديثا بمناسبة ذكرها لدفن الشريف الخطابي بها وان لم نحط بترجمتها فنقول (مستغانم) وتسمى (مشتى غانم) وتسمى (مسك الغنائم) وتسمى (مرسى غانم) وفي قديم الزمان تسمى (كارتنا) وهي مدينة متوسطة لاصغيرة ولا كبيرة ففي احصائها في سنة ١٩٢٤ مسيحية ٤٣١٦٦ نفسا على اختلاف اديانهم ولها اسواق عامرة وتجارة مقصودة وارباح متوسطة تقصدها التجار من الاماكن البعيدة كما تقصدها السكان لما لها من الخصب والرخص وتيسير المعيشة كثيرة الاشجار تحفها البساتين من النواحي الثلاثة وغالب غرسها التين والعنب كثيرة الفواكه واللحم واللبن والحوت ويجلب لها القمح والشعير من باديتها كما يجلب لها السمن والعسل والصوف من باديتها ايضا لا تحتاج للخارج فيما ذكر ولها حمامات ومساجد كثيرة ومسجدها العتيق كان بناه السلطان المنصور بالله ابو الحسن علي بن عبد الحق المريني في سنة ٧٤٢ هجري تغمده الله برحمته فكان قدس الله روحه آية من افخم ملوك بني مرين واضخمهم ملكا واعظمهم ابهة واكثرهم اثارا بالمغربين وفيها زوايا متعددة واعظمها الزاوية السنوسية التكوكية رئيسها الوجيه السري الشيخ السيد عبد القادر بن الشيخ سيدي الحاج احمد بن التكوك ثم الزاوية العلاوية الشاذلية رئيسها المبجل الشيخ السيد احمد بن مصطفى بن عليوة من عائلة

كريمة تخرج منها عدة قضاة وكان مدح احد سلفهم صاحب سبيكة العقيان وعده من العلماء الاعيان بقوله

والحنفي اللازم التعبدي   نجل عليوة الفقيه المهتدي

ثم الزاوية القادرية ورئيسها المبجل الشيخ ابن الاحول ثم الزاوية التجانية المحمدية ورئيسها شيبة الحمد الشيخ السيد الحاج علي السوسي ومنها زاوية المحترم الشيخ محمد الحراق الكريتلي وحولها عرب كثيرة تسمى عرب مجاهر بطن من بطون سويد بن عامر بن مالك من بني زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال الذين وفدوا من نجد على افريقية في عددهم وعددهم في اواسط القرن الخامس من الهجرة ولمجاهر هذا فروع كثيرة منهم غفير ومالف وبورحمة وبوكامل وحمدان وبنو سلامة وشافع غير شافع والدحميان كما قرره ابن خلدون في العبر فانظره تستفيد واكثر تجارها (بني ميزاب) اما تسميتها مسك الغنائم فذلك محول عن تسميتها (مشتى غانم) حيث لا فرق بين الشين المعجمة والمهملة فبحذف النقط صارت (مستغانم) تامل والذي سماها مسك الغنائم مثل صاحب سبيكة العقبان والعشماوي في كتابه فذلك حسب الميل اليها وتمكن الحب منها لبرودة مائها وعذوبته واعتدال هوائها ورقة نسيمها وكثرة النعم بها مع تيسر المعيشة فيها قال صاحب حقائق الاخبار هي مدينة كانت موجودة قبل الاسلام وكانت تسمى (كارتنا) وهذه اللفظة رومانية وفيها آثار قديمة البناء منها ما هو موجود حتى الآن بازائها بقرية (مزغران) على نحو الكيلوميترين منها وقال في دائرة المعارف ان اهل مزغران اسروا في الواقعة المشهورة نحوا من ستين الف اسبنيولي حتى استعانوا بالانكليز والقصة مشهورة طويلة وهذا يدل على انها كانت موجودة قبل الاسلام للاثار الموجودة بها كالاصنام وغيرها وعلى ما يظهر انها كانت في زمن دولة (قرطاجنة) لتقارب اللفظتين اعني (كارتنا) و (قرطاجنة) لمجيء الرومانيين بعد القرطجانيين والله اعلم وقال في دائرة المعارف للبستاني ان مستغانم قديمة البناء وكانت موجودة في زمن الجاهلية قبل الاسلام وقال الشريف الادريسي في جغرافيته ان مستغانم كانت موجودة في حدود القرن الخامس من الهجرة اه ولعله يعني بهذا التاريخ عمارتها التامة وشهرتها بين الاسلام واما

وجودها فكان قبل الاسلام لا محالة حسبما تقدم والله اعلم وقال صاحب الفصول انها كانت دويرات وكانت اذ ذاك رباطا للمجاهدين وما اتسعت الّا بعد نزول الشريف سيدي عبد الله الخطابي بها فعمرها باشارة على تلميذه احميد العبد شيخ قبيلة سويد وذلك في آخر القرن العاشر فكثر عمرانها واتسع البناء فيها ونمت تجارتها وتزاحمت العرب على السكنى فيها ومجاورة الشريف الخطابي كما اشار لذلك في الاقنوم بقوله

فصل ومستغانم فيها بنو　　يعقوب منهم سويد بينوا
فرقا وريغ مع اولاد سعيد　　اولاد دراج وحمزة تزيد
كذا عريب وكذا الذواودة　　وهكذا العمور حصل فائدة

وبالاختصار (مستغانم) مدينة مرتفعة البناء مع التحصين طيبة الهواء باهية المنظر يكسوها رونقا على ضفة البحر المتوسط تابعة لعمالة وهران من المدن المعتبرة في تلك العمالة قريبة من مصب وادي شلف في البحر وعند مصب ذلك الوادي قبائل عديدة من مغراوة مبنية في حجر (جبل الديس) وهو جبل عالي الذروة سامي القبة مطل على البر والبحر وتنقسم هذه المدينة على ثلاثة اقسام مدينتي العرب (تجديت) و (العرصة) ومدينة الافرنج يقسمها وادي العين الصفراء ويمر بين مدينة الفرنسيس ومدينة العرب الى ان يصب في البحر بازاء المرسي وعلى هذا الوادي عدة رحي معدة لطحن وينتفعون به في سقي الاشجار والفواكه وله جداول تتخلل البلد وهو واد صغير وفي الآخر صار ضرره اقوى من نفعه ففي ٢٦ من شهر نفامبر سنة ١٩٢٧ مسيحية قد هاج وماج واغتاض وفاض فخرب البناء وجعل عالي القصور سافلها فكم من قصور مشيدة لم يبق لها اثر وكم من رجال من ذوي القدر صاروا طعاما للحيتان في البحر وكم من مخدرات كشفها وكم من صبية اتلفها وكم وكم فقصته تشيب منها الولدان وتفيض منها الاجفان وتتضاعف منها الاحزان فالامر لله الواحد المنان ولهذه المدينة عيون طيبة الماء تكسي الغاسل رونقا والسفر من هذه المدينة واليها متيسر برا وبحرا لمرور السكة الحديدية بها كما ترسي بمرساها السفن والمراكب البحرية وغالب عمل سكانها الصوف ويتقنونها غاية الاتقان على اختلاف الملابس الفاخرة والافرشة والزرابي المنبوثة الثمينة وكانت في سالف الزمان قرار الجهابذة الاعيان وقد جمعهم

العلامة الشيخ محمد بن محمد الشهير بامه حواء التوجيني نسبا المستغانمي منشأ ومدفنا **في** نظمه المسمى سبيكة العقيان رد فيها على من وصف سكانها بالجهل والطغيان وقلة **العلم** والعرفان بقوله

يقول عبد الكريم مذنب　　سليل من لام حواء ينسب
من بعد حمد الله ذي الجلال　　سبحانه المنعم ذي الافضال
ثم على خير الانام الخاتم　　ازكى الصلاة والسلام الدائم
محمد وءاله وصحبه　　والمقتدي بهديه وحزبه
المخبر الناظم عن مثواه　　وما به الزمان قد رماه
اطنبت في ازدرائه وشينه　　بما يرى عموشة في عينه
ذكرت من عيوبه انواعا　　تمج من كثرتها الاسماعا
لا سيما قلة اهل العلم　　واهاه وذا اشد وصم
فيها انا مناضل عن وطني　　ومولدي ومرضعي ومسكني
فما يراه منصفا ان سمعا　　حالتها الاولى جوابا مقنعا
فان اردت عيبا قديما　　وحادثا فان ذا تعميما
يرده عليك اهل القدم　　لما راوا من جيشها العرمرم
اعني جيوش الله اهل العلم　　والعمل الذاهب قبل اليوم
وان اردت شينها بالحادث　　في هذه الازمنة الكوارث
فانني اقول في جوابك　　صدقت يا اخي في خطابك
فالصادق المصدوق حقا اخبرا　　بكل ما ذكرته واكثرا
من قلة العلم وفيض الجهل　　وغيرها من موجبات الهول
وانصت الآن الي واستفد　　مني ما ادركت فيها وفقد
وها انا اقول في اعلامك　　بحالها السابق عن ايامك
عهدي بذاك الوادي فيه جله　　من علماء الدين نور الملة
اعني بذاك الوادي مستغانم　　من ابدلت افراحها مئاتم
ادركتهم جماعة مسنه　　جما غفيرا تابعا للسنه

قد اخذوا العلوم عن مشائخ   لهم اساس في الصلاح راسخ
فاقتبسوا من نورهم انوارا   وورثوا من سرهم اسرارا
بحسب التطهير المطويه   من مفسدات ثمرات النيه
لما انطوى على خصال جمه   كانوا بحق امناء الامه
اولهم في السن والشيوخ   والاخذ والتعليم والرسوخ
العالم الجليل شيخ المله   شهرته في الناس بابن قله
وابن سعيد المالقي الصالح   وناصر الشريعة ابن السايح
والعالم المشهور بالحميدي   والشيخ محي الدين صفو الود
وفرعه المبارك الميمون   محبنا السنوسي المصون
وصنوه العلامة الكبير   لا سيما الحديث والتفسير
وفرع هذا العالم القيزاني   اعني الفقيه عابد الرحمان
وشيخنا الخطيب نجل يدر   اعظم به من حافظ محرر
واللؤلؤ في شيخنا المنور   سليل خوى الصالح المعتبر
وشيخنا قاضي القضاة الماهر   خاتمة الموثقين الطاهر
وشيخنا المنقبض الشريف   بالداجي نعته معروف
شهرته بجده الشهير   فقل سليل الصالح الكبير
وفارس الاصول والبيان   والنحو والتصريف والميزان
والمنطق الاصعب والكلام   الفائق المشائخ العظام
محي العلوم الدارسات بالبلد   شيخي المحقق الامام المعتمد
محمد الشهير جده بتا   زرولت اعظم بذاك مبختا
كفارس الخلاصة المشهور   بين الورى بجده جنفور
والعالم المنسوب للمغراوي   بجملة من الفنون حاوي
والعالم المبارك اليقظان   شهرته بجده دحمان
وشيخنا المحقق المهذب   له مسائل وهو الطيب
والعالم المصطبر المحطاط   شهرته بجده نرنطاط

والعالم المحب المحمود   شهرته بجده جليد
وشيخنا الجامع للعلوم   الثاقب الادراك والفهوم
اعني بذاك شيخنا النحريرا   التادلي الصالح الشهيرا
ودرة الاسلاك والعقيان   محقق العلوم والقرآن
خاتمة الجهابذة النقاد   العابد المعدود في الافراد
الفائق التجويد والرواية   بالسبع والعشر وبالدراية
سيدنا وشيخنا محمد   ابن علي المغربي الاوحد
والحنفي اللازم التعبد   نجل علوة الفقيه المهتدى
قلت وقد ادركت بذا الوادي   وغيرها من حوز هذا الواد
مشائخا ائمة حفاظا   متابعين علهم ايقاظا
اولهم شيخ شيوخ العصر   غرة جمع علماء القطر
خاتمة الحفاظ والنقاد   شمس بدور الاقويا الافراد
فاتح قفل مشكلات الوصم   سراج غبش الظلمات الدهم
رائس جمع الاقويا الغواص   المصطفى محمد الرماصي
والعالم المشهور بالزقاق   المتقن القرآن باتفاق
والعالم المحب الصوفي   العابد المجتهد الولي
بركة العباد والبقاع   عباسها المنسوب للوزاع
والعالم الزاهد في دنياه   العابد الخائف من مولاه
الصالح المشتهر الولي   احمد نجل عامر البرجي
والعالم العامل ذي الاحوال   محمد نجل ابي جلال
والعالم المنتخب المشهور   بالعلم والولاية المبرور
محمد المنعوت بالمختار   وهو بالشليل ذو اشتهار
ونحوهم ممن له مقاربة   من حالهم تكسبه مناسبة
ولنجعل الختام للاعيان   بالمخصص المجتهد اليقظان
والعالم المحدث الاستاذ   العالم المعدود في الافذاذ

الوالد الشهير ابن حواء   اتحف ربي الجميع عفوه
فهؤلاء العلماء السباق   وغيرهم ممن له التحاق
كانوا شموس الارض والبدور   فاكسبوها زينة ونورا
حتى عرى شموسها الكسوف   وصار في بدورها الخسوف
اضحى بدور الاولياء الاكابر   الرحلة الرحلة للمقابر
فارتحلوا وسدلوا الحجابا   عن سرهم وغلقوا الابوابا
فانقرضوا وما لهم من خالف   يحوز ارث تاليد وطارف
الّا قليلا من نسيس يرتشف   من غير نفع من بحور من سلف
وانقلبت بعدهم الرسوم   حالكة تنوح فيها البوم
يقول في نواحه الحنين   المهطل الدمع من العيون
مفتت القلوب والاكباد   ءاها على الجهابذة النقاد
ءاها على ورثة الرسول   ءاها على الحقائق العدول
ءاها على اشياخها الجمال   الوية العلوم والاعمال
ءاها على اوعية العلوم   ءاها على ثواقب الفهوم
ءاها على خيارها الذين   كانوا على المنهاج سالكين
ءاها على حكامها الذين   كانوا بحق الله عادلين
لا سيما قاضي القضاة الهدهد   سليل منصور سراج البلد
اذ كان في العدل الغريب آية   كبرى وفي الورع والولاية
حتى حكى اشياخ اهل الافق   بانه ختم اهل الحق
ءاها على سيوفها الذين   كانوا لطرق الزيغ طامسين
ءاها على عمالها الذين   كانوا بعض الخير عاملين
ءاها على عبادها الذين   كانوا على السلوك دائبين
ءاها على دارسها الذين   كانوا على الاخلاص عاملين
ءاها على طلابها الذين   كانوا على الايجاد مجمعين
بالصدق في الطلب والقريحة   والحب والادب والنصيحة

ءاها على قرائها الذين   كانوا على التجويد قائمين
ءاها على قوامها الذين   كانوا لنار النفس مطفئين
قد لحقوا بالله اجمعون   انا الى الله راجعون
سبحان من له الوجود الدائم   الباقي بعد هلك العوالم
فرحمة الله تعالى الباقيه   عليهم والبركة السميه
اما شيوخ هذه الجماعه   فحبذا عصابة البراعه
في العلم والتحقيق والدرايه   وشهرة الصلاح والولايه
والنصح في التعليم والتحصيل   وسردهم يفضي الى التطويل
لانهم في قصوة الاشتهار   كالشمس في ربيعة النهار
فالشمس لا تحتاج للمصباح   والفجر لا يحتاج للصباح
اسئل ربي الكريم الرحمه   لي ولهم ولجميع الامه
ءاها على انقراضهم وفقدهم   ءاها على تخلفي من بعدهم
ءاها على الغربة والتوحش   من اهل هذا الجيل والتشوش
لله در العامري الشاعر   وهو من محب الرسول الطاهر
في قوله قد ذهب الذين   البيت لما صادف الفتون
وكانت السيدة الجليله   عائشة البكرية النبيله
تشهد هذا البيت لما طال   عمورها وصادفت اهوالا
وانني اقول يا نفسي اصبري   على زمان يرتم كسقر
بشرير كالقصر غير فاتر   كما جرى للسادات الاكابر
في سالف الازمنة السوابق   مع وفور الخير والموافق
فكيف في هذا الزمان المفضع   قد نشرت فيه بنود البدع
وصارت المناكر الشنيعه   كانها شريعة متبوعه
وانهمك الانام في الاهمال   واعلنوا لطرق الضلال
واسكتت السنة الشريعة   مخافة الايقاع والوقيعة
فلا يرى لمنكر صغير   ولا لحق مهمل منتصر

ومن يرد لدينه السلامه   وخيفة الهموم والندامه
فلينفرد ببيته مصطبر   مغتنما بما له قد قدر
وليترك العلائق اللواتي   تشتغل عن تزود المماة
وليلزم الصمت اذا لم يقدر   وليقتصر عن النفور المضمر
اسئل ربي الكريم العونا   على وفا المطلوب شرعا منا
فان احطت بالذي تقدما   بحالها عن هؤلاء العلما
فلا تكن بعد عليها عائبا   وكن عليها باكيا ونادبا
اذ لاتعاب امراة الجمال   بفقد ما لها من الرجال
وانما تعاب بالطلاق   وسبب النشوز والشقاق
وهذه المدينة المصابه   لفقدها عن هذه العصابه
حق لها التحيب والبكاء   على خميس عمه الفناء
كانت كانها العروس تجلى   بهم فصارت ايما وثكلا
فعزها عن موت هذا السلف   وابك عليهم معها وانصرف
ياسفا على قرار باسم   قد لقبوه بمسكة الغنائم
بجمعه شرائع التدين   ومئون العيشة والتقطن
كان لها بقطرها مناقب   سارت بها الركبان والمراكب
كانت قرارا طيبا مباركا   يغبطه الى المماة داركا
رافلة في حلل الفلاح   كالعلم والعمل والصلاح
حتى اعتكفها عاصف الدهور   فاهتز ما لها من الحبور
كانت مهادا نومه هني   وعيشه ميسر رخي
وبهجة رونقها بهي   وعرضها مطهر محمى
معشوقة لمن رءاها آخذه   بلبه وللقلوب جاذبه
كانت معشعش علوم وطلب   واولياء ومن بدينهم هرب
كانت رياضا ظلها ظليلا   فالآن فهو عن لظى بديلا
مشحونة بالبدع القواصم   والظلم والمناكر العظائم

مرفوعة اشرارها ارتفاعا   اكسب اهل خيرها اتضاعا
ليس لها في العقلا خليل   قد عيف منها الشم والتقبيل
حتى يقول من له طبع ابي   ياليتها عني كعنقا مغربي
وانما جعلها قراره   لموجبات تثبت اضطراره
ياسفا على زمان سلفا   لنا به مع كرام حنفا
فنسئل الكريم ذا الجلال   تفرجة عنا بخير الحال
بالبلد المحروسة مستغانم   وحوزها من سادات اعاظم
وعدها اذا اردت ضبطه   بجزمنا الكبير فيد مطه
فالحمد لله على اتمامه   والشكر لله على انعامه
اساله عز وجل رشدا   يزجي الى طرق النجاة العبدا
وان ينيل عبده الذليلا   مع ذويه ستره الجميلا
وان يكون ختمه تكميلا   مستحضرا معتقدا تحصيلا
اقول لا اله إلّا الله   محمد رسوله الاواه
قد انتهت سبيكة العقيان   في ذكر ما ادركت من اعيان

انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى آمين

(ثم نختم الشجرة الادريسية باعيان شرفاء غريس الراشدية ونجمعهم هنا خلاف)النمط الذي جمعت عليه هذا الكتاب من انضمام كل فرع لشجرته اقتداء بمن سلف وجمعهم قبلنا ولو سبق ذكر بعضهم في بعض الشجرات فنجمعهم هنا لشهرتهم ببلدة غريس قال في عقد الجمان النفيس ولا نذكر إلّا من ثبت شرفه عند اهل القرن الحادي عشر (فممن ثبت) نسبه واشتهر فضله السيد الفاضل المولى الكامل ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق اخذ عن ابن غازي محشي المختصر وغيره من علماء فاس واخذ عنه كثيرون واجازهم وله كرامات (ومنهم ذو المزايا الجميلة والمناقب الجليلة السيد ابو الحسن علي بن عبد الجبار الفجيجي من ابناء عبد الجبار بن عمرو بن سالم بن عبد الجبار بن فرج بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس (ومنهم) العالم الجليل الرئيس النبيل النحوي اللغوي الحيسوبي الفرضي الموحد المحدث الامام السيد ابو محمد بن عبد القادر

ابن احمد المعروف بابن خدة بن محمد من ابناء عبد القوي وانظر هل هو من اولاد عبد القوي بن علي بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن احمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبد القوي بن احمد ابن محمد بن ادريس بن ادريس او هو من اولاد عبد القوي بن عبد الرحمان بن ادريس بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الحسين بن علي كرم الله وجهه والذي يظهر الاول حسبما نص عليه صاحب تحفة الزائر اقول واليه ينتهي نسب الامير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن احمد بن المختار بن عبد القادر بن عبد القادر بن احمد المشهور بابن خدة وهي مرضعته وقبره معروف مزار رضي الله عنه وله تلامذة الكثير منهم من ألف في التوحيد وغيره ويعتمدون على ما في حاشيته على الصغرى ويعبرون عنه بشيخنا ابي محمد عبد القادر بن خدة وللمولى الامير عبد القادر فروع كرام منهم الهمام عزيز الجناب الهزبر الامير خالد ادام الله عزه ودمر حاسده وممن ينتهي نسبهم بسيسي ابن خدة الفضلاء الاجلاء والبدور الاهلة العلامة الجليل الشريف الاصيل السيد بن عبد الله بن حسن الملقب شرقي قاضي عين اتموشنت في التاريخ وابن صنوه الفاضل الاجل الشريف المبجل الشيخ حسن بن السيد احمد المكنى شرقي قاضي محكمة اتيارت في التاريخ وعمه المبجل الوجيه السري السيد محمد بن حسن الملقب شرقي باش عدل آفلو في التاريخ ادام الله وجودهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم آمين (ومن شرفاء غريس) عبد الرحمان بن عيسى بن عثمان بن عيسى ابن عقيل بن احمد بن محمد بن احمد من ابناء احمد بن راشد بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل تفقه على الشيخ عبد القادر بن خدة والشيخ بن علي والشيخ محمد بن علي بهلول المجاجي وعنه اخذ الطريقة قال واخبرني ان يحى ابا راشد هذا مات قتيلا وترك الحسن وادريس وعليا ويوسف وعامرا وراشدا في بطن امه فلما وضعته بقرب موته وكبر قسم المال مع اخوته وانتقل هو واخوه عامر الى غريس فسكن عامر مع البرابرة في كرسوط وبه توفى عن ابناء يسمون الآن ابناء عامر ونحا راشد نحو

هورة وتزوج منهم بامرأة ولدت له احمد وابراهيم وانتقل ابراهيم الى طنجة وبها اولاده اولاد سيدي ابراهيم الراشدي وبقي احمد في موضعه الى ان مات عن اثني عشر ولدا هم اصول بني راشد وبهم سميت معسكر وضواحيها الراشدية وقد وقفت على النسب المذكور والخبر المتصل به بخط العالم الشهير الولي الكبير سيدي عثمان ابن عيسى جد الشيخ عبد الرحمن وله رحمه الله تلامذة منهم السيد عبد الرحمان الدرعي والسيد محمد بن حساء وقبره براس الماء معروف ومعه تلميذه الدرعي (ومنهم) صدر الاصفياء وزبدة الاولياء الولي الكبير سيدي ابو الحسن علي المشهور بالشريف سكن قرية معسكر وكان اماما بمسجدها المعروف بمسجد سيدي علي الشريف جمع الله له بين الشريعة والحقيقة مجاب الدعوة ونسبه ينتهي لمولانا محمد بن ادريس بن ادريس وله ذرية وقبره بناحية وادي الحمام من احواز معسكر (ومنهم) الشيخ ابو يعقوب يوسف بن علي من ابناء يوسف بن علي بن عامر بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن يحيى بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله هكذا في اصل صحيح يعتمد عليه تفقه فيما يكفيه على الشيخ محمد بن علي بهلول وعنه اخذ الطريقة وكان فاضلا عابدا ورعا زاهدا كثير الصوم قليل النوم وكان بينه وبين السيد احمد بن جلال المشرفي من ذرية سيدي يوسف بن عيسى الشريف الحسني ما يسوءه ثم اصلح بينهم (ومنهم) ابو عمرو عثمان بن زيان المشهور بالصنهاجي ذكره عيسى بن موسى بقوله

والشيخ عثمان بن زيان والذي ... يلقب بقدار الاعلى المراكب

اتحفه الله بنسل صالح مؤلفين في النحو والتوحيد والفقه وقبره بقرية اولاد علي بن صناج (ومنهم) السيد ابو موسى رضي الله عنه طود عظيم في الزهد والورع فذا يذكره السيد عيسى بن موسى في نظمه ولا عقب له قال وعليه بكون الاقتصار روما للاختصار وقد نظم من ذكرته من الاشياخ في هذا الديوان السيد محمد بن يوسف والوقماري نظما بديعا جمع فيه بين الشيخ عبد الرحمن والسيد يوسف بن علي بن حمود وذكر فيه ان من توسل بهؤلاء الاشياخ الى ربه وسال حاجته تقضى له (ومنهم) العالم الجليل الشريف الاصيل سيدي محمد فتحا بن يحي مقري الجنون السليماني

(ومنهم) العلامة المبجل السيد احمد بن جلال المشرفي المتقدم ذكره (ومنهم) الولي الصالح والنور الواضح السيد عبد الرحمن المكنى دح بن رزفه فله اولاد كرام دابهم الشجاعة والجراءة (ومنهم) الشريف الاصيل السيد موسى بن عمران (ومنهم) الشريف الاصيل والفاضل الجليل السيد احمد بن علي (ومنهم) الامام الجليل السيد علي ابو الحسن الشاذلي (ومنهم) الشريف المكرم السيد عبد الله بن عبد الرزاق (ومنهم) مربي المريدين وتاج العارفين السيد احمد بن يوسف الملياني فله فروع كرام وسادات فخام منهم فرقة بمليانة بازاء قبر جدهم وفرقة بحوز تلمسان منهم فرقة بقصر اتيوت دائرة العين منهم الآن الوجيه السري طائر الصيت في جميع الاقطار باش اغا السيد مولاي ابن الميلود واولاده واخوه فضلاء اجلة وممن ينتهي نسبهم لسيدي احمد بن يوسف فرقة بازاء سور الغزلان واولاد سيدي احمد بن يوسف دفين حنديس (ومن شرفاء غريس) السيد ابو عمر عثمان بن عمرو من ابناء مسعود بن عبد الله بن سعيد بن ابي القاسم ابن عبد الجبار بن عثمان بن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرج مشهور بالزهد والورع كان يرعى معزة بنفسه مخافة وقوعه في زرع الغير وعند موته بكت امه فقال لها انفعك بعد موتي كما كنت انفعك في حياتي تاتي الى قبري وتحدثيني فاحدثك ففرحت وبعد مدة جاءته شاكية فكلمته فلم يجبها ورجعت اليه مرارا نحو الاحد عشر يوما ثم كلمها يا امي لا تقولي وعدوا خلف فاني لما اوقفني الله بين يديه الهمني حسن الجواب ولم يكن علي ذنب لمخلوق بحفظه سبحانه سوى اني كنت مجتازا ذات يوم فتعلق بي شيء من الزرب ببحيرة فلان سماه لها فرميته ببحيرة فلان سماه ايضا فشدد علي بعد له تشديد الملوك على وزرائهم ثم عفا عني بمحض فضله وله عقب وقبره قريب من قرية اولاد على بن صناج فمن عقبه الولي الصالح السيد الصغير دفين غريس بن الصغير الذي كان انتقل من بلدة غريس آخر القرن الحادي عشر واول الثاني عشر ونزل بجبل اغواط اكسال بحوز البيض سيدي الشيخ حسبما هو مقرر برسوم شرعية وله ذرية هناك تعرف بالشنائف منهم الآن الاديب النجيب السيد ابو عمران الشيخ بن محمد بن محمد حفيد سيدي الصغير بن الصغير بن ابي عمر عثمان بن عمرو من ابناء مسعود بن عبد الله بن سعيد بن ابي القاسم بن عبد الجبار بن عثمان

ابن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرج بن محمد بن احمد بن ادريس باني فاس ودفينها بن ادريس دفين زرهون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول صلى الله عليه وسلم وقد نظم اعيان شرفاء غريس واجاد الشريف الجليل الشيخ شعيب بن علي قاضي محروسة تلمسان كان تغمده الله برحمته قال

يقول عبد ربه شعيب	وفقه الله العظيم الرب
احمد من شرف آل بيت	نبينا المصطفى رب البيت
صلى عليه ربنا وحيا	وآله وصحبه الاتقيا
وبعد فالعون من الرحمان	في نظم ما حوى عقد الجمان
من شرفا غريس الراشديه	عليهم الرحمة والتحيه
مرتبا ذكرهم حذو النعل	بالنعل كالاصل بمحط الفضل
اولهم ذاك العظيم الجاه	شبل عبد الرزاق عبد الله
قد اخذ العلم عن ابن غازي	فكم له من عالم مجازي
وثانيهم نجل عبد الجبار	ذاك الفجيجي سامي النجار
ابو الحسن سيدنا علي	عليه رحمة المولى العلي
قد وافق الكنية والاسم الحسن	الشاذلي مولانا ابا الحسن
من اولاه المولى الكريم الباري	تحرير من تبعه من ناري
وثالث سيدنا ابن خده	الراشدي الهم حقا رشده
ابو محمد عبيد القادر	من ضم علما باطن لظاهر
جد الامير عبد القادر الذكي	وارث محي الدين ذو العرق الذكي
وسيدي دح بن زرفة الولي	عبد الرحمان نجل عيسى مولي
كانت له اليد الطولى في العلم	وفي المعارف بنور الفهم
ذا فكرة وفطنة وقدر	معظما موقرا في القطر
احبه المولى علي الشريف	كان له القدر العلي المنيف
ذا خشية ودعوة مجابه	يخاف كل ظالم جنابه

وقى بـه الاهنـا الجبـار　　شريفة من حاكم جبار
وسيدي ابو يعقوب يوسف　　ذاك الذي كماله لا يوصف
ومن اجاب امه من قبر　　بوعد منه عثمان بن عمرو
والصنهاجي عثمان الزياني　　صدر الصدور العالم الرباني
وسيدي محمد بن يحيى　　مقري الجنون النير المحيا
شبل الملوك السليمانيين　　الكاملين شرفا ودين
وسيدي ابي موسى عمران　　طراز عقد سادتي الاعيان
تغمد الله الكريم ذو النعم　　برحمة سائرهم ومن نظم
كذا الذي احبهم وعظما　　اولهم بسبب قد انتمى
ومنحنا يا رب نيل الامان　　واختم لنا بكامل الا مان
بجاه كامل الورى العدنان　　صلى عليه الله ذو الاحسان
وءاله وصحبه الاعلام　　والحمد لله على الاسلام

تتمة

في ذكر نخبة من الاشراف الكرام الذين ثبت شرفهم لدينا ولم اقف على سلسلة اصولهم المتصلة بسيد الانام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ❁ اقول فممن تحقق نسبهم من الاشراف الخيار في كتاب اثمد الابصار الولي الصالح والنور الواضح السيد علي العصنوني المعروف في قبائل بني مسلم وهو جد اشراف العصانين (ومنهم) الولي الصالح السيد طاع الله ببلدة ندرومه فهو جد اشراف اولاد طاع الله (ومنهم) الولي العامل والسر الكامل السيد كثير وهو جد اشراف بطيوة (ومنهم) الولي الكامل السيد يوسف المعروف بجبل بني مادون (ومنهم) الشريف الاصيل السيد علي بن ابي بكر صاحب مسلات بازاء طرابلس فهو جد اشرف مسلات (ومنهم) الوالي الجليل الشريف الاصيل السيد مصباح واخيه السيد عبد الواحد وهما اجداد اولاد مصباح (ومنهم) الفقيه السيد محمد بن عبد الله المعروف في بسناس وهو جد اشراف بسناس (ومنهم) السيد حمزة بجبل العمور (ومنهم) السيد عبد الرحمان بن احمد

فهو جد اشراف الدسول (ومنهم) السيد السعيد بن احمد المعروف بالسرسوا (ومنهم) السيد عبد السلام المعروف ببلد طرابلس بقرب مسراته (ومنهم) السيد بهلول في قبائل بني بشر في منداس (ومنهم) السيد ابو الليث في قبائل البرانس (ومنهم) السيد زين العابدين ببلدة اشاف ولعله من ذرية سيدي ابي عبد الله المغوفل (ومنهم) السيد علي بن زمرة ببلدة تافنة (ومنهم) السيد علي بن ايوب المعروف بالحمام بارض مكره (ومنهم) السيد ابو عمران ببطحاء وادي شلف بحوز مستغانم يقال لهم اولاد سيدي عمر واما العمارنه هناك لم يعرفوا بالشرف عند الناس والله اعلم (ومنهم) السيد مسعود ببني عامل الملقب باقناو فهو جد اشراف القناوه وونوغه (ومنهم) السيد غانم وهو جد اشراف اولاد غانم (ومنهم) اولاد سيدي محمد الادغم بازاء وادي يسر (ومنهم) السيد محمد الزمان المعروف بوادي يسر وهو جد اشراف البوعنانيين (ومنهم) ابراهيم المعروف بوادي مكره (ومنهم) السيد موسى النبها المعروف بالساحل وهو جد اشراف العنابرة (ومنهم) السيد عبد الرحمان بن علي وهو جد اشراف السكندرية (ومنهم) السيد ابو الليل وهو جد اشراف البرانص (ومنهم) اولاد سيدي خروف في زومه وبني يعدل (ومنهم) شرفاء بوجليل قال الشيخ الورثيلاني انهم من قرابته الخ (ومنهم) السيد يحيى الشريف ابن رقية في قرية ويزران فهو من شرفاء العش مجاب الدعوة خديم العلم واهله من القرن الحادي عشر (ومنهم) السيد احمد بن عبد الله المعروف بجبل اندات وهو جد اشراف ندات (ومنهم) سيدي محمد بن سالم وهو جد اشراف اولاد سالم (ومنهم) السيد السعيد بن سعيد اليحياوي وهو جد اشراف بني يحيى (ومنهم) السيد محمد الشريف المعروف باترارة (ومنهم) الولي الصالح سيدي احمد بن عبد الرحمان واولاده الآن في مجانة بتخفيف الجيم معلومون بالجور والتعدي والظلم قاله الورثيلاني وهو من اهل القرن التاسع وولده هو الذي بنى قلعة بني عباس واقام المملكة فيها بان اسس العساكر وجيش الجيوش واخذ المغرم في القرن العاشر وبقي الملك في حفدته ثمانين سنة وآخرهم في المملكة القلعة سيدي ناصر وهو فاضل عالم زاهد وكان طلابة فحسده مناجيس بني عباس فقتلوه مكرا وخديعة فمزق الله جيوشهم وكان بعض علماء فاس يقول في مرثيته

فلعنة الله ثم الخلق قاطبة   على المجوس بني العباس ما ذكروا
ان عاهدوك فقد خانوا على ثقة   او حالفوك فايقن انهم فجروا

الخ وقد عدد اوصافهم من الخيانة والغدر ما يحمل السامع على الفرار منهم عفا الله عنا وعنهم (ومنهم) شرفاء تمنقاش ببلدة زواوة ومنهم سيدي علي بن عيسى دفين جبل اولاد عنتر او العناترة من حفدته الشيخ محمد المواز مفتي مدينة قصر البخاري (تنبيهان) الاول اقول فلا يخفى على ذي لب ان المولى ادريس كان رضي الله عنه خلف بضعة عشر ولدا وانهى بعضهم الى العشرين فاكثر وجلهم اعقبوا حسبما تقدمت اليه الاشارة وعليه فلا يمكن حصر ابنائه فيمن ذكرنا فكل من ثبت نسبه بالموجب الشرعي والضابط المرعي لغير هؤلاء من ابناء الامام فلا يمكن نفيه الا بدليل فقد نص الائمة على ان جلهم اعقبوا رضي الله عنهم (التنبيه الثاني) تقدم معذرتي لسادتي الاشراف والعذر عند شيم الكرام مقبول فان الذي لم يقف على نسبه بهذا الكتاب فلا يظن بنا السوء ولا يقع له في نسبه ارتياب وخصوصا القصد من هذا الكتاب ذكر بعض العائلات الذين طلبوا منا تحرير نسبهم فاجبناهم لمرامهم ووفقناهم لمطلوبهم واما تابع جميع فروع الاشراف فلا يتمكن حصرهم لكثرتهم وتفرقهم في جميع الاصقاع والمدن والبادية والبقاع فالاحاطة بهم كادت ان تكون من المستحيل مع كثرة الشواغل والعوامل التي تطلبني فانني اقتصرت على ما وقفت عليه من اصولهم وتبعت ما امكنني تتبعه من فروعهم رضي الله عنهم وعنا بهم آمين

القسم الثاني

في الشجرة السليمانية وفروعها الكريمة

قال المؤلف تقدم لنا ان اول من دخل المغرب الاقصى هو مولانا ادريس بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن مولانا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده مولانا سليمان وقيل اول من دخل المغرب ونزل تلمسان هو مولانا سليمان وصححه الحلبي وابو الربيع العلمي اعتمادا على ما للنوفلي وابن خلدون وابن ابي زرع وغيرهم وقيل الداخل له والنازل بتلمسان هو ابنه محمد دفين جبل وهران وعليه جمهور المتقدمين قالوا ان سليمان قتل بفخ كما عند مصعب وابن حزم وغيرهما

والمبايع له بتلمسان هو ابنه محمد دفين جبل وهران وعقبه بعين الحوت واتوات ووادي شلف وتونس وآشكول وتاهرت وترارة ووادي ملويه والشقراني من مستغانم وبمصر والسودان وتادلة وسجلماسة وفشتاله وبقبيلة الاخماس وفاس ووادي الرمان وغير ذلك وسنذكر كل فرع بمحله قال صاحب القرطاس لما ظهر النفس الزكية بمكة فبويع له بالموسم وتبعه اهل مكة والمدينة والحجاز وكان له ستة اخوة حسبما تقدم فبعث احدهم لافريقيه ليدعو الناس فاجابه بها خلق كثير من البربر وبعث آخر لخرسان ليدعو الناس ايضا للمبايعة وبعث سليمان لمصر ليدعو الناس للمبايعة ايضا فلما اتصل به خبر وفاة النفس الزكية فر الى بلدة النوبة ومنها الى السودان ثم رجع الى زاب افريقية ومنها الى تاقدمت وقام بها اياما ثم انتقل لتلمسان واستوطنها في خلافة مولانا ادريس وتزوج بها فولد له عشرة اولاد وقيل احد عشر وهم محمد واحمد وادريس وابراهيم وعلي وسليمان وعيسى والحسن والحسين وعبد الله وقال الامام السيوطي واما مولانا سليمان قتل بفخ وخلف ولدا واحدا وهو محمد ومنه تفرعت اغصان هذه الشجرة وكل شريف حسني سليماني فهو من اولاد مولانا محمد بن سليمان دفين جبل وهران (اقول) هذا هو الصحيح حسب سلاسل الفروع السليمانية الاتي ذكرهم ولما توفى رضي الله عنه خلف عشرة اولاد وهم (السيد الحسن والسيد الحسين والسيد الناصر والسيد يوسف والسيد علي والسيد عبد الرحمان) فهؤلاء الستة درجوا بدون عقب (والسيد عبد الله الفقيه المحدث والسيد احمد والسيد الحسن والسيد ادريس) فهؤلاء الاربعة هم اصول الفروع السليمانية اما الثلاثة الاول فهم اهل عين الحوت ومنها تفرقوا واما السيد ادريس رابع الاخوة استوطن بجرارة وخلف بها تسعة اولاد وهم السيد ابراهيم والسيد عيسى والسيد الحسن والسيد يحيى والسيد علي والسيد الخناش والسيد محمد العابد والسيد يعقوب والسيد حمزة ثم تفرقوا فنزل ابراهيم تونس ونزل عيسى آشكول ونزل الحسن تاهروت ونزل يحيى اتوات ونزل علي وادي شلف ونزل الخناش اترارة ونزل محمد العابد شقراني مستغانم ونزل يعقوب مازونة ونزل حمزة ببدر قرب تلمسان فهذه منازلهم ومحل سكناهم ثم اعتراهم الانتقال من قرار الى قرار فنأت الديار وحالت الاغيار

ذلك تقدير العزيز الغفار قال الامام السيوطي خرجت من عين الحوت ثمان شعب (الاولى) ببيدر اولاد طاع الله بن علي بن قاسم بن محمد بن احمد بن عبد القادر ابن عبد الجليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد ابن مولانا سليمان بن عبد الله الكامل ومن هذه الفرقة فرقة بقرارة تعرف باولاد حسن وفرقة بازاء سعيدة تعرف باولاد سيدي بلقاسم فهم اخوة اولاد طاع الله جدهم واحد وهو بلقاسم بن محمد بن احمد الى آخر ما تقدم (الفرقة الثانية) بنوا عبد الحي سكنوا توات وبعضهم بوادي شلف (الفرقة الثالثة) بنو ابراهيم استوطنوا تونس ولهم شهرة بها (القبيلة الرابعة) سكنوا اشكول فهم اولاد عيسى وهم من بني حمزة بن علي بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان ابن عبد الله الكامل واخوانهم اولاد المنتصر بن عمر بن عبد الله (الفرقة الخامسة) اولاد فطوش بن حناش بن حسن بن العيس بن عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل سكنوا تاهروت من بلدة ازواوه (القبيلة السادسة) وهم اولاد عبد الرحمان بن علي بن مخلوف بن عبد الرحمان بن احمد بن ابي القاسم ابن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل استوطنوا بتلغراس من سجلماسة قال صاحب الدرر ومن هذه النسبة اولاد عبد الله ابن هاشم بن عبد الله العسكري النازلون بوادي كشتم ووادي الرمان (القبيلة السابعة) اولاد محمد العابد بن علي بن موسى بن سعيد بن احمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل سكنوا شقراني مستغانم ومنهم فرقة بتوتس وفرقة بتادلا تعرف باولاد سيدي عمر الشريف واصلهم من ازواوة وفرقة منهم في الاخماس من جبال الزبيب بني حجوا وفرقة بغمارة وهم اولاد عبد المؤمن ورجع بعضهم لتلمسان وجميعهم اولاد سيدي عمر الشريف بن احمد بن محمد العابد بن ادريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل (القبيلة الثامنة) اولاد طاهر بن علي بن يعلى بن يدير بن ابي القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل ومن هذه الشعب بني يفرن بمصر وتونس وهم من بني ابراهيم ومنهم اولاد يوسف بن عيسى بن علي ابن مسعود بن احمد بن سعيد بن ابراهيم بن عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان

ابن عبد الله الكامل محل استقرارهم بشقراني مستغانم ومنهم اولاد سيدي يوسف ابن عيسى ايضا بمستغانم اي بقربها ببلدة مجاهر بن زغبة وسيدي يوسف هذا قبره مشهور بداخل قبة سيدي عبد الله الخطابي بقرية المطمر من محروسة مستغانم مضجعه مع مضجع سيدي عبد الله الخطابي رضي الله عنهما وامطر عليهما سحائب الرحمة والرضوان ومنهم فرقة في السودان تعرف باولاد محمد بن علي بن مسعود بن احمد الى آخر ما تقدم الفروع السليمانية اولاد سيدي محمد فتحا بن يحيى مقري الجنون المتقدم ذكره

وسيدي محمد بن يحيى   مقري الجنون النير المحيا
نسل الملوك السليمانيين   الكاملين شرفا ودينا

ومن فروع مولانا سليمان اولاد عبد الحي بتوات وبعضهم ببطحاء وادي شلف ومنهم بفاس الشرفاء المنجريون ومن اولاده الشرفاء الكرام اولاد الولي الصالح سيدي يعقوب الشريف دفين جبل مغراوة بظهراء مازونة وفي حلية المسافر وقبره ببني حلوان بساحل مازونة مشهور متبرك به قال الشيخ العشماوي كان رضي الله عنه خلف ستة عشر ولدا ومنهم امتدت غصون شجرته واثمرت فمنهم الولي الصالح سيدي عبد الله بن محمد بن يعقوب الشريف المعروف بابي قبرين ومنهم فرقة بازاء تلمسان منهم من يعرف باولاد محمد ومنهم من يعرف باولاد احمد ومنهم اولاد ابراهيم ومنهم فرقة بولهاصة تعرف باولاد سيدهم وفرقة تعرف باولاد يعقوب الحاج وفرقة تعرف باولاد عبد الله المرشق وفرقة تعرف باولاد عبو وفرقة تعرف باولاد عمر القطب بازاء وجدة وفرقة في الاحرار تعرف باولاد زيان وفرقة بظهراء مازونة عند ضريح جدهم منهم من تعرف باولاد يعقوب الشريف ومنهم من يعرف باولاد سيدي بلقاسم وقد كثر الدخيل فيهم ممن لا يخاف الله والجد الجامع لشعبهم هو الشيخ يعقوب الشريف بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي ابن عبد القادر بن عامر بن رحوا بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مولانا سليمان بن عبد الله الكامل اه من الشيخ العشماوي واما الامام السيوطي فوصله للامام محمد بن مولانا ادريس دفين فاس قال وفي جبال

مغراوة من جهة مازونة ابو يعقوب الشريف بن احمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن احمد بن عبد الرحمان الشريف الخارج من فاس القادم لفجيج جد الوداغين قاطبة وعلى كل حال النسبة صحيحة صريحة متصلة بسيد المرسلين واما الشيخ يعقوب دفين جبل الديس بقرية تجديرت بمحروسة مستغانم المتقدم ذكره فهو من ذرية مولانا عيسى بن مولانا ادريس دفين فاس على الصحيح فلا التباس بين النسبتين ولا خلاف في الشجرتين فالفرق ظاهر والنسب صريح صحيح

القسم الثالث

(في الشجرة الموساوية القادرية وفروعها المباركة)

قال المؤلف الكلام في هذا القسم على موسى الجون بن مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجون لقبه وهو من الاضداد يطلق على البياض والسواد ولقب به رضي الله عنه لشدة ادمته وكان رضي الله عنه طعن في السن وكان عالما عاملا محدثا فاضلا مجاب الدعوة ولما توفي خلف فرعين طيبين السيد ابراهيم والسيد عبد الله الملقب بالرضي ويكنى بابي الكرام ومنهما امتدت اغصان هذه الشجرة وتفرعت فمن اولاد السيد ابراهيم بنو الاخيضير محمد بن يوسف بن ابراهيم ملوك اليمامة وقد قام ملكهم بها الى زمن العباسيين والملك وقتئذ المعتز فحارب اسماعيل بن يوسف منهم فهزمه وقتل من اصحابه خلق كثير ولم يزل الاخيضريون هناك مشهورون واما السيد عبد الله الرضى ابو الكرام ففيه العقب والبيت وقد خلف خمسة انجال وهم السيد موسى الثاني والسيد سليمان والسيد احمد المشهور والسيد يحيى الوسيقي والسيد صالح فمن ابناء السيد موسى ءال علقمة والصالحيون والملوك الهواشم بنو ابي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى وءال ابي الليل وءال يدر والزيود وبنو الرومية وبنوا محمد وبنوا وفاء والصلاصله وءال الشرقي وءال نزال وءال عطيه والديسية والزارفيه والصخور وءال غبة بن محمد بن عنبة بن علي بن معد بن عنبة ومن ابناء سليمان بنوا ابي عزيز ملوك مكة المشرفة فهو ابو عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان المذكور وبنوا صرخة بن ادريس بن

طاعن والمصفحون وبنوا الحجازي وءال صلب وبنوا الشماخ والفاتكيون وءال عابد وءال هضام وبنوا علا بضم اوله وفتح ثانيه ومن ابناء السيد احمد الاحمديون والعمود وءال عرفه وءال حماز بن ادريس وءال سلمه وبنوا الكشيش وبنوا السيراج وءال العتيد وءال حمزة وءال محمد والمغاربة والمفاصلة وءال مسلم واللبون ومن ابناء السيد يحيى السويقي ءال داود الاعمى وكذا السويقيون ومن ابناء السيد صالح ءال الضحاك وءال الحسن وءال هديم فهذه شعب هذا الفرع المبارك على سبيل الاجمال وقد تفرعت منهم فروع كثيرة في اقطار بعيدة ولهم شهرة كبيرة بالديار الشرقية كالعراق وزنجبار من بلد فارس وبلد نيف وصبرسان وغانة من بلاد السودان وقد ملكها منهم بنوا صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ابي الكرام وجيلان (ومنهم) الشرفاء القادريون ابناء تاج الاولياء ونخبة الاصفياء ودرة الاتقياء الشيخ الاكبر والغوث الاشهر مولانا عبد القادر الجيلاني بن صالح موسى جنكي دوست ومعناه العظيم القدر بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله ابي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه ازداد عام ٤٧١ احد وسبعون واربعمائة وتوفي عام ٥٦١ احد وستين وخمسمائة هجري وقد خلف رضي الله عنه نحو الاربعين ذكرا على ما قيل وقيل ستة عشر ذكرا وثمان بنات والمترجم لهم في الكتب عشرة وكلهم علماء وصلحاء ونجباء وهم السيد (ابراهيم) والسيد (عيسى) والسيد (عبد الله) والسيد (عبد الوهاب) والسيد (يحيى) والسيد (محمد) والسيد (موسى) والسيد (عبد الرحمان) والسيد (عبد الرزاق) والسيد (عبد الجبار) ولهم عقب كثير ببغداد وبمصر وواسط ودمشق الشام وغير ذلك من البلاد الشرقية والمغرب وافريقية فمن اعقاب السيد (ابراهيم) شرفاء فاس فاول قادم منهم على فاس سيدي محمد الثاني بن محمدا بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد السادس بن سعد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن القطب مولانا عبد القادر الجيلاني وكان قدومه اواخر المائة التاسعة وشهرة هذا الفرع تغني عن الترجمة لشهرته وعلو مقام رجاله قال في درة التيجان

والقادرون سمو في النسب   الى سماء القطب اي المنصب
ما غيرت انسابهم الّا على   بيت المجادة الى بيت العلى
من عالم لعالم وسيد   لسيد الى سماء السودد

(ومن القادرين) فرقة بني سنوس يقال لهم اولاد شعيب ومن اولاد شعيب فرقة بولهامه يقال لهم اولاد محمد الاشهب فهم اولاد (عبد الرزاق) والجد الجامع لشعبهم هو الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن احمد بن محمد بن لقمان بن محمد ابن عبد الرزاق بن الغوث مولانا عبد القادر الجيلاني (ومن اولاد لقمان) فرقة بزموره تعرف باولاد ابي شيبه قال الشيخ الورثيلاني ولا شرفاء بزموره الّا اولاد بو شيبة (ومن اولاد سيدي عبد الرزاق) فرقة بالعين الصفراء تعرف باولاد سيدي محمد ابن بودخيل ومنهم شرذمة بتلمسان ودويرات بقصر اربا بازاء ابيض سيد الشيخ منهم الآن الوجيه السري الاجل التقي الاكمل ءاغا السيد احمد بن محمد بن عفان وصنوه المبجل القائد السيد المولود وصنوه المحترم القائد السيد بودخيل (ومن اولاد سيدي عبد الرزاق) فرقة بجبل السحاري ما بين الجلفة وابي سعادة من عمالة الجزائر يعرف باولاد سيدي بن علية وقد مكنني من نسبه الشريف المحب في جانب جامع هذا الكتاب حضرة المبجل السيد سليمان بن علي احد حفدة سيدي بن علية المذكور ونص النسب بالحرف نثرا ونظما (هذا) نسب الشيخ سيدي ابن علية مخراق الارض رحال الجبال القادري الحسني الحسيني كما هو موجود بخزانة الاباء والاجداد مؤرخ بيوم الثاني والعشرين من ربيع الاول عام ١٢٠٠ هجري وقد صححه العلامة الاجل فريد عصره سيدي بلقاسم بن الشيخ الحاج محمد القاسمي شيخ زاوية الهامل والجهبذ الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمان الديسي كما هو مبين بجواب مؤرخ بيوم ١٤ رجب الفرد ١٣٣٨ من الهجرة نصه سليمان بن علي بن يحيى بن احمد بن الحاج بن الشيخ سيدي محمد بن علية شهير الضريح بسطامه عليه مزارة عظيمة تقصده الزوار لقضاء حوائجهم ويتبركون به ويغاث به عند الشدائد ويحملون عليها مشهدا عظيما رضي الله عنه ابن الحاج بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن سعد بن احمد بن جعفر ابن الحسين بن سعد بن مرزوق بن عبد القادر بن عبد الجبار بن سعد بن عيسى

ابن صالح بن يحيى بن علي بن الطاهر بن الخضر بن عبد الرحمان بن الوافي بن نصر بن عبد الرزاق بن سيدي عبد القادر الجيلاني وهو بن موسى بن عبد الله ابن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن الامام عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظمه فريد عصره ووحيد دهره الشيخ الحسين بن احمد المفتي والمدرس بقفصه من عمالة تونس متوسلا بعقد النسب الشريف قائلا

قال حسين وهو نجل احمد   مصليا على الرسول احمد
حمدا لرب طهر الاشرافا   من رجس او سفاح ان يضافا
جعلهم امان اهل الارض   صلاتهم سنة كل فرض
من حبهم يحبه الرسول   وترتضيه البرة البتول
وبغضهم بين خلاف ووفاق   فقيل فسق او مروق او نفاق
بعثني الله لهم محبا   مدخسرا مودة في القربا
وبعد فالمقصود بهذا الرجز   توسلي في نيلي امر نجز
بنسب ابن علية الشريف   الى النبي الهاشمي المنيف
وحيث ءاخيت له حفيدا   اذكره لكي ارى مفيدا
مبتديا بذكره في الاول   والعون بالله وفيه املي
اعني سليمان الفقيه ابن علي   وهو ابن يحيى نجل احمد الولي
ابن الحاج ابن علية الهمام   فرعه من الخمسة افراع الكرام
بضعة رحال الجبال المشتهر   مخرق ارض الله غوثه الابر
امحمد ابن علية الغوث الشهير   ذو السر والتصريف والعلم المنير
رب بجاهه اجب دعاءي   وعجلن بالثار من اعداءي
والغوث نجل الحاج فرع احمد   من نسل ابراهيم بن محمد
بن سعد بن احمد بن جعفر   بن حسين بن ساعد السري
نجل لمرزوق ابن عبد قادر   بن عبد جبار بن سعد الطاهر
وهو ابن عيسى نجل صالح التقي   ذاك ابن يحيى بن علي الاشفق

وهو ابن طاهر العفيف الخير   صفوة الابرار بن ذاك الخضر
ابن عبد رحمان سليل الوافي   ابن شيخ نصر ذي الكمال الوافي
ونصر بن عبد رزاق الولي   ولد محي الدين ذي الفخر الجلي
اعني جناب فرد غوث المعظم   ورحمة الله لكل مسلم
وشيخ الاسلام بكل مذهب   وسطوة الجبار باز اشهب
نفعنا الله بهاتك القدم   من طأطأت لها الرقاب في الامم
يا محي دين الله ادرك ناظما   ومادحا نسبكم وخادما
اجب نداءه باخذ ثاره   وكن له في الحين من انصاره
حفيدك العاجز نجل بنت   ولي توصل بكل ثبت
ايا ابن موسى نجل ام الخير   عجل باخذ الثار دون ضير
ايا ابن عبد الله نجل يحيى   فرع محمد صحيح الرؤيا
ابن داود ابن موسى نور الكون   عبد الاله نجل موسى الجون
ابن الامام عبد الله المحض   بن مثنى الحسين المرضي
ابن الامام الحسن السبط المهيب   باكورة الاقطاب ذي القلب المنيب
ابن امير المؤمنين الغالب   مدينة العلم وملجا الهارب
ووالد الريحانتين البررة   زوج البتول فاطم المطهرة
سيدة نساء اهل الجنة   سيدة الكل بنص السنه
خلاصة تناسلت عن طاهر   زكية محمودة المئاثر
رب بجاههم اجب دعاءي   ولا تخيب خالقي رجاءي
واجعلن من خدم آل المصطفى   محببا فيهم بصدق ووفا
وانفعن منهم بصالح الدعا   من قرئا والراء او من سمع
بجاه جدهم محمد الامين   وآله وصحبه والتابعين
عليهم ازكى الصلاة والسلام   وحبذا براعة حسن الختام

ولسيدي بن علية كرامات لا تحصى يعلمها اهل وطنه رضي الله عنه ومن حفدته الان السيد سليمان بن علي المذكور والمبجل السيد الحاج الحبيب بن يحيى وغيرهم

(ومن فروع) سيدي عبد الوهاب فرقة بازاء بلدة سعيدة من عمالة وهران تعرف بالوهابة ومن اولاد مولانا عبد القادر فرقة بازاء اتيارت تعرف بالقوادرية وفرقة في الصحراء وفرقة بازاء وجدة منهم افراد بالبيض سيدي الشيخ منهم الآن السيد مولاي الجيلاني واولاده النجباء السيد مولاي عبد الكريم والسيد مولاي عبد القادر والسيد مولاي الاعرج وعمهم السيد مولاي عبد الله ونجله مولاي عبد الحليم كلهم فضلاء اجلة ادام الله وجودهم وفرقة بندرومه فهؤلاء السادات القادريون كان سلفهم قدموا من بغداد في وقعة التتار خوفا من الفضيحة والعار فسكنوا اولا الكوفة ثم انتقلوا الى الجزيرة الاندلسية فسكنوا منها وادي ءاش ثم بدا لهم في الانتقال فسكنوا غرناطة ومنها دخلوا فاس فمنهم من استوطنها ومنهم من بدا له في الانتقال والتجول وسكن غيرها كما بينا وامتدت غصون شجرتهم ونمت بركتهم ونور النبوءة ظاهر عليهم ومن زعم بنفي هذا النسب فانه مفتري كذاب

ومن يقل ما للجيلاني من نسب   فعاجز القول ولعنه يجب
لانه قد كذبا وقد نفا   بطنا عظيما من بطون الشرفا

فان الغوث مولانا عبد القادر رضي الله عنه قد اجمعت الامة المحمدية على فردانيته وصدقوه في الولاية واعترف جميع الامم له

كل الطوائف بالاجماع متفقه   على كمالك في علياك متسقه
حتى الخوارج اهل الزيغ والزندقه   انت المدار لكل محي الدين فيك ثقه

القسم الرابع

(في الشجرة الحسينية العلوية وفروعها السمية)

قال المؤلف نتكلم في الشجرة السمية على مولانا ابراهيم والسيد عيسى والسيد يحيى وتختم بفروع مولانا النفس الزكية وبهم نختم الشجرة السمية اقول وعلى الله قصد السبيل (فاما السيد ابراهيم) فكان بعثه الامام محمد النفس الزكية داعيا الى البصرة فاجتمع عليه خلق كثير ممن قام بدعوته وحمل على اتباعه الامام ابو حنيفة النعمان ولا زال يحارب عيسى بن موسى القائم بدعوة المنصور وقد اشرف على النصر بعد حروب ووقائع قتل فيها ابراهيم بسهم مسموم غدرا وخلف ولده السيد الحسن

وخلف السيد الحسن السيد عبد الله واعقب عبد الله ولدين ابا عبد الله محمد الاعزابي يعرف بالحجازي وابراهيم الازرق وعقبهما بما وراء النهر وخرسان والعراق والينبع والله اعلم (واما السيد يحيى) بن عبد الله الكامل فكان بعثه النفس الزكية داعيا ايضا لبلد الديلم فلما قتل اخوه بايعه اهل تلك الاقطار وقويت شوكته فخافه الرشيد ودس اليه من قتله بعد ان انزله من تلك الصياصي الديلية وقد خلف ولده محمد الانيش واعقب محمد فرعين السيد احمد والسيد عبد الله واليه ينسب بنوا الصناد والانيشيون ولهم شهرة بتلك الاقطار الديلية وزاد بعضهم عيسى ولهم عقب كثير ببلد السدان القاصية والدانية فمنهم فرقة ببرنو وفرقة في حوصة وفرقة في فلال وفرقة في فزان وفرقة في اغدائس وفرقة في تنبكتوا وفرقة في الانباط وفرقة في مكة المشرفة وغيرهم والله اعلم اما اهل برنو فجدهم الجامع لشعبهم محمد بن احمد ابن عبد الله بن عثمان بن ابي محمد بن عبد الله بن عبد المالك بن عامر بن احمد ابن محمد بن ابراهيم بن موسى بن عيسى بن يحيى بن عبد الله الكامل واما اهل حوصة فجدهم غانم بن ابراهيم احمد بن عبد الله بن ابي القاسم بن منصور بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن علي بن محمد بن سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله الكامل واما اهل غدائس فجدهم عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن احمد ابن محمد ابن يحيى بن عبد الله الكامل واما اهل تنبكتو فجدهم عبد الكريم بن عبد الله ابن عبد الخالق بن احمد بن ابي القاسم بن محمد بن علي بن عبد الجبار بن ابراهيم ابن احمد بن محمد بن موسى بن يحيى بن عبد الله الكامل (واما السيد عيسى) ابن مولانا عبد الله الكامل فلم اقف له على عقب والله الدائم (واما اصل الفروع الزكية الكريمة السمية) مولانا محمد النفس الزكية ذو الاغصان الطيبة التي امتدت شرقا وغربا وفاق فضلهم عجما وعربا فكان رضي الله عنه بايعه اهل المدينة بامر الامام مالك رضي الله عنه كما قدمنا ووقعت له حروب ووقائع كثيرة مع بني العباس ولا زال يحاربهم الى ان توفى ١٤٤ اربع واربعين ومائة في حياة ابيه وحمل راسه الى المنصور وهو حمله لابيه نكاية وله مئاثر كثيرة وفضائل غزيرة ولما توفى خلف سبعة اولاد قيل ستة وهم القاسم وبه بكني ويلقب الاكبر وعبد الله الاشتر وفيهما البيت والعدد

وعلي والحسن بالتكبير خلافا لمصعب اذ جعله مصغرا واحمد وابراهيم والطاهر وقد اثبتهم صاحب درة التيجان بقوله

محمد فرع المعالي قد سما   ولد سبعا كالثريا في السما
فمنهم القاسم فيما ذكروا   وعابد الاله وهو الاشتر
وفيهما العقب والانساب   والبيت والشرف والاحساب
ثم علي والحسين الباهر   احمد ابراهيم ثم الطاهر
وذاك في الدر السني ما ذكر   وعدهم سبعا وفي ذاك نظر

والتحقيق ما في الدر السني واصل هذه الشجرة هو ينبوع النخيل مركز الاشراف ومعدن الاصداف وقد تفرعت على جميع الاصقاع خصوصا المغرب الاقصى فعددهم به لا يحصى وفضلهم فيه لا يستقصى فاول قادم من ينبوع النخيل على الاماكن السجلماسية هو السيد الجليل والجهبذ الاصيل الولي الصالح والقطب الواضح مولانا الحسن بن قاسم بن مولانا محمد النفس الزكية سليل مولانا عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عام ٦٦٤ اربع وستين وستمائة في دولة يعقوب المنصور المريني وسبب قدومه على سجلماسة قصة مشهورة يطول شرحها ومنه تفرعت الشجرة العلوية الحسينية بالمغرب الاقصى فكان منهم الاقطاب والصالحون والزهاد والعباد والعاملون والعلماء الراسخون والغزاة المجاهدون والخلفاء الراشدون وذوو الانفة والشجاعة والنجدة والشهامة وبالجملة فقد حازوا قصبة السبق في كل مضمار فلم يدانهم ابناء جنسهم في كل الاعصار والشمس لا تحتاج لدليل في رابعة النهار فمنهم سلاطين المغرب في التاريخ يتداولون الملك خلفا عن سلف منذ قرون الى وقتنا هذا منهم السلطان الافخم مولاي يوسف ونجله المبجل مولاي محمد واعمامه العلامة الافخم السلطان مولاي عبد الحفيظ والسلطان المعظم مولاي عبد العزيز واباؤهم واجدادهم خلد الله ذكرهم في العالم وادام العز والسلطنة في خلفهم الى يوم الدين ولهذه الشجرة فروع كثيرة قال صاحب الدرر انهم يزيدون على الستين الفا وهذا في سنة ١٣١٤ ولا شك من تلك السنة الى يومنا هذا قد زاد عددهم وفره الله ءامين فلا يمكن

تتابع اعيانهم فضلا عن الجميع (ومن فروع مولانا النفس الزكية) قطب دائرة الاولياء وخاتمة المحققين الاتقياء ابو العباس احمد بن محمد المكنى التجاني صاحب عين ماضي ودفين محروسة فاس كان رضي الله عنه ولد بعين ماضي في سنة ١١٥٠ وتوفي بمحروسة فاس سنة ١٢٣٠ ودفن بها وقد ارخت ازديادة ووفاته ببيتين وهما

قد برزت طلعة التجاني في العالم   هبت نسماته في تاريخ نشق (١١٥٠)
وقد حباه مولاه للعلا ارتفعا   لحضرة القدس في التاريخ كم عشق (١٢٣٠)

(اقول) هو الشيخ الواصل القدوة الكامل الطود الشامخ العارف الراسخ جبل السنة والدين وعلم اليقين والمهتدين العلامة الدراكة الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة الفائض النور والبركة على سائر الخليقة الواضح الآيات واسرار معدن الجود والافتخار البحر الزاخر الطام المعترف بخصوصيته الخاص والعام نادرة الزمان ومصباح الاوان القطب الجامع الغوث النافع ابو العباس احمد بن الولي الكبير والعالم الخبير ابي عبد الله محمد فتحا بن المختار بن احمد بن محمد فتحا بن سالم الى آخر نسبه الشريف وقد نظمه علامة زمانه وفريد دهره الشريف المبجل سيدي محمد بن عبد الواحد النظيفي المراكشي بقوله

فهاك مني دررا وعسجدا   نسب شيخنا التجاني احمد
ابن محمد يكنى ابن عمر   لشدة في دينه كمن غبر
والده المختار نجل احمدا   ابن محمد بفح وردا
اول من يزل عين ماضي   فصانها صون اجام الماضي
سليل سالم من الادناس   ابن ابي العيد من الاكياس
هو ابن سالم سليل احمدا   يدعى بعلوان ابن احمدا
ابن علي بن عبد الله   ولد عباس عن الملاهي
ثم اضف عبد الى جبار   هو ابن ادريس من الاخيار
سليل ادريس الكبير الاشهر   ولد اسحاق الشريف الاكبر
ابن علي هو زين العابدين   ابن احمد امام الزاهدين
ابن محمد بنفس زكية   قد لقبوه حبذا تسميا

هو ابن عبد الله ذي الكمال   ابن المثنى الحسن الافعال
ابن الشهيد الحسن الهمام   ابن علي منبع الكرام
ريحانة لسيد الوجود   وحبه وسبطه الحفيد
يا رب حقق حسبي ونسبي   بسيد الوجود خير العرب
يا رب كمل لي كل مآربي   بجاه احمد العلي الرتب
صل وسلم بارك الله على   محمد وآله ومن تلا
آمين آمين استجب دعاءي   ولا تخيب سيدي رجاءي

وله فروع كرام منهم الآن الفاضل الاجل السيد محمد الكبير وصنوه المبجل السيد محمود وابناء عمهما سيدي علي ادام الله وجودهم وعمر بهم كما عمر بسلفهم آمين وقد نظم سلسلة شرفاء ينبوع النخيل الامام ابي عبد الله السيد محمد بن الطيب القادري الحسني بقوله

والشرفاء اصحاب ينبوع النخيل   كم لهم في الغرب سيد جليل
كالسيد الحسن وهو القادم   شمس بني الزهراء نجل القاسم
نخبة عترة الرسول الطاهر   وبضعة الزهراء ذي المفاخر
منه سجلماسة قد تعرفت   وبعظيم قدره تشرفت
وقبله خلت عن الاشراف   صارت بهم كدرة الاصداف
حدود ست مع سبعين قضى   من بعد ستمائة نعم الرضى
روضته مزارة شهيرة   بها سجلماسة مستنيرة
بقربه الامام مولانا علي   حفيده نعم الشريف والولي
كان اماما فاضلا مجابا   دعاؤه لربه توابا
وللجزيرة مضى مجاهدا   فعجبوا من باس طعنه العدا
طلبوه ان يلي الخلافه   فما ارتضى بل عجل انصرافه
تركها لله زهدا فيها   اذ كان جدا حازما نبيها
فانتضمت في الغرب بعد لبنيه   دام لهم عز ويمن يقتفيه
ومتع الاسلام في رضاهم   وكل احسان له هداهم

ثم عمودهم سما كمالا　　نظمه الجود فيه قال
علي الشريف ثم الحسن　　محمد حسن المستوطن
فقاسم محمد بلقاسم　　محمد الحسن ذو المكارم
فعابد الله ابو محمد　　فعرفة محسن ذو السودد
ثم ابوبكر علي فحسن　　احمد اسماعيل قاسم الامن
محمد المهدي فعبد الله　　فالحسنان فرسول الله

وقال صاحب المطاع ففي عرفة يلتقي الولي الصالح والقطب الواضح سيدي احمد التجاني بهذا السنب اه بلفظه وممن ينتموا لهذا النسب الشريف الشرفاء الكرام بالمغرب الزيدانيون السعديون ملوك مراكش في سنة ٩٢٢ من الهجرة ومنهم بعض الشرفاء المنجريون فمنهم بمراكش ومنهم بفاس ولقبهم بالمنجريين فان لهم عليهم ولاة اصلهم من ينبوع النخيل المستوطن سلفهم درعة ومنهم ابو عبد الله محمد القائم بامر الله كان على عفاف وصلاح بايعته اهل السوس حين احتاط بهم جميع (البرتغال) ثم ولده الاعرج هذا اولهم وآخرهم ابو العباس احمد بن محمد الشيخ في سنة ١٠٦٩ من الهجرة والبقاء لله سبحانه

﴿ القسم الخامس ﴾

« في الشجرة الحسينية ❁ وفروعها الطيبة »

قال المؤلف عفا الله عنه واما الفرع الكريم السامي الشامخ الفخيم مولانا الحسين شهيد كربلا بن مولانا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام على تاريخ ازديادة ووفاته وما خلفه من الاولاد وقد انحصر عقبه في ابنه علي الاصغر المكنى زين العابدين ولما توفي في سنة ٩٤ خلف من الاولاد خمسة عشر وقيل اكثر والذي عند مصعب احد عشر وهم (حسين الكبير والقاسم وعبد الرحمن وداود وسليمان) وانحصر عقبه في ستة منهم وهم (محمد الباقر وعبد الله الباهر ويعرف بالارقط وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر) اما علي الاصغر بن علي زين العابدين

ابن مولانا الحسين خلف ولدا واحدا وهو السيد الحسين الافطس وخلف الافطس هذا خمسة اولاد وهم علي خزيدي وعمر والحسن والحسين وعبد الله الشهيد قتيل البرامكة اما علي اول الاخوة فخلف عليا ايضا وخلف علي هذا الحسن الرائس وعمر ابن الحسن الافطس فقتل في وقعة فخ وخلف هذا الحسن خمسة فروع وهم ابراهيم وعمر ومحمد والحسن والحسين وكلهم اعقبوا ووقع الكلام في هذه الشعبة حتى نفاها ابو نصر والصحيح خلافه وان نسبهم وثيق وهو ثابت في جميع الجرائد الحسينية كما حققه جمع من ائمة هذا الشان ومن اعقابه بنو طربلة وبنو ستيرة واما الحسن بن الحسين الافطس فكان ولي مكة المشرفة ايام قيام اسماعيل بن ابراهيم القمري بن عبد الله الكامل ثم دعا لنفسه فلم يتم له امر وقد خلف فرعين وهما ابو عبد الله محمد والسيد الحسن ابن الحسين الارقط فكان آية في العلوم ويلقب الدينور لاقامته بها ولد سنة تسع وثمانين ومائة وتوفي سنة اربع وسبعين ومائتين وله هناك عقب من ولديه عبد الله ومحمد ومن عقب الحسين الافطس اولاد السمار وله عقب كثير بالمدينة المنورة على ما نقله الشريف السمرقندي واما عبد الله الشهيد بن الحسين الافطس فمن ابنائه بنو الفاخر وبنو الاغر بالمدائن من ارض العراق وكانت فيهم النقابة واما السيد الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب فخلف سبطا واحدا وهو ابو عبد الله محمد المحدث توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفن بالبقيع وخلف سيدي محمد هذا خمسة انجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي والحسن وسليمان اما عبيد الله الاعرج فتخلف عن بيعة الامام محمد النفس الزكية فحلف ان رآه ليقتلنه فلما اتي له به اسيرا غمض عينيه لئلا يراه فيحنث ثم عفا عنه ومن عقبه بو ميمون وبنو حمزة بالمشرق وبنو القاسم بالكوفة ومن ابنائه محمد الاشتر ابن عبد الله الذي مدحه المتنبي بقصيدته العالية وقد تفرعت عنه فروع كثيرة وهم بنو عباس وبنو العشر والمصانسة وبنو عدام وبنو عجيبة وبنو الصائح وبنو مقلاع وبنو حميد وبنو طبيق وبنو الاسود وبنو عجوج وبنو الفراش وآل المفاخر وبنو ابي المجد وبنو مصابح وبنو المهنا وبنو المختار وبنو حبيبة ومن عقب صاحب الترجمة ايضا بنو شفق وبنو عكه وبنو عكدان وبنو فاس وبنو غيلان وبنو الاعرج واولاد عرفة

وبنو مخيط وبنو جزعر وبنو كثير وبنو رهيم والوحاحده والحمرات والمعاينة والحمامرة وبنو السيف والهواشم والدرنة والملاعب والعرفات وغيرهم ممن لا يكاد يحصى واما سيدي عمر بن علي زين العابدين فخلف عليا الاصغر المحدث وخلف علي هذا القاسم وعمر الشجري والحسن فاما السيد القاسم فعقب جعفر الصوفي القائم بالطالقان وقيل انقرض عقبه وقيل لا واما عمر الشجري نسبة الى الشجرة قرية قريبة من المدينة وكان بها جماعة من الحسينيين والحسين فله عقب هناك بالمشرق واما السيد الحسن فخلف السيد احمد الصوفي المصنف المشهور والحسين المحدث الشاعر المعروف كما عند السمرقندي والحسن الناصر الاطرش امام الزيدية واليه تنسب الناصرية منهم وكان له قيام بالديلم اسلم على يديه خلق كثير بتلك الاقطار الديلمية وله هناك عقب واما السيد زيد الشهيد ابن مولانا زين العابدين فقد كان دعا لنفسه ايام هشام بن عبد المالك فبايعه اهل العراق وخارسان والموصل والري والجزيرة فوجه اليه هشام جيوش الشام فخرج زيد للقائهم فى جيوش اهل العراق فانهزموا عنه على عادتهم مع ابائه ولله در من قال ان الشقاق والنفاق نشأ في ارض العراق ومنه شاع في جميع الافاق فقتل زيد رضي الله عنه وحز راسه وبعث به الى هشام بالشام فامر به فعلق في باب دمشق وقيل علق على باب روضة النبي صلى الله عليه وسلم قبح الله سعيه وقطع دابره ولما صلبت جثته رضي الله عنه نسجت العنكبوت على عورته وبقيت على ذلك اربعة اعوام وقيل ان بطنه الشريف ارتخى على عورته فغطاها ولا مانع من وجود الامرين وصلب منحرفا عن القبلة فتحول الى القبلة ولا زال مصلوبا الى ان مات هشام وانتقل لدار البوار وتولى بعده الجبار العنيد الناكث المعاند الوليد الذي مزق المصحف الكريم لما استفال فخرج له وخاب كل جبار عنيد فمزقه وقال اتهددني بكل جبار عنيد فان سألك ربك فقل له مزقني الوليد فحرق الجثة بالنار ذلك بتقدير العزيز الجبار وقد خلف زيد رضي الله عنه اربعة رجال وهم الحسين وعيسى ومحمد ويحي اما السيد الحسين بن زيد فخلف اباعبد الله محمد ويقال له ذو الدمعة الكثيرة لبكائه وهو خلف يحي والحسين وعليا فاما يحي فخلف سبعة وهم القاسم وعلي الزاهد وحمزه ومحمد الاقساس وعيسى وعمر ويحي وبقية اولاد زيد فكلهم

اعقبوا وتفرقوا بالديار المشرقية فمن اعقابه بنو الشبية وبنو الخالص وبنو المكارم وبنو ضنك وبنو الامير وبنو المهذب وبنو قرة العين وبنو الابرق وبنو ابي ثعلب وبنو ناصر وبنو الخطيب وبنو عيسى وبنو كاس وبنو عزيز وبنو احمد وبنو بكر وبنو فلية وبنو السدري وبنو سخطة وبنو الصابون وبنو زيد الشرف وبنو مقبل وبنو ابي الحصراء وبنو شويكه وبنو ابي الفضائل وبنو المعرف وبنو عدنان وبنو ابي الفتوح وبنو شاكر وبنو سامة وبنو التقى وبنو عبد الحميد وبنو خزعل وبنو فضائل وبنو نصر الله وبنو الدباغ وبنو الجعفرية وبنو الطوير والزيود وبنو حكاك وبنو الحرة وغيرهم ممن لا يكاد يحصى واما السيد عبد الله الملقب بالباهر بن علي زين العابدين فخلف ابنه ابي عبد الله محد الارقط واليه ينسب بني العريض اما ابو جعفر محمد الباقر ويلقب الساكن والهادي واشهرها الباقر وهو مصداق ما ورد عن جابر رضي الله عنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ستعيش حتى تدرك رجلا من اولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلام فلقيه جابر واقراه سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات جابر بعد ذلك بقليل ولد رضي الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع او تسع وخمسين من الهجرة وتوفى سنة سبعة عشر ومائة وعمره ثمان وخمسون سنة واما اولاده فستة وقيل سبعة وعقب من فرع واحد وهو السيد جعفر الصادق رضي الله عنه وهو سادس الائمة كنيته ابو اسماعيل او ابو عبد الله ولقبه الصادق لكمال صدقه ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل ثلاث وثمانين امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفي سنة ثمان او تسع واربعين ومائة وعمره ثمان وستون سنة ودفن في البقيع مع ابيه وجده رضي الله عنهم اجمعين واما اولاده فسبعة او اكثر وانما اعقب من خمسة وهم السيد اسماعيل والسيد اسحاق والسيد محمد المامون الديباج والسيد علي العريض والسيد موسى الكاظم اما السيد اسماعيل فكان اعرج وتوفي في حياة ابيه سنة ثمان وثلاثين ومائة بالعريض قرب المدينة ودفن بالبقيع وله اتباع من الشيعة يقولون بامامته وقد خلف ولدين وهما سيدي محمد وسيدي علي اما سيدي علي فهو امام الميمونية الطائفة المشهورة وتوفي ببغداد واما السيد محمد بن اسماعيل ثاني الاخوين فكان كاتب عمه

موسى الكاظم الى ان قدم الرشيد للحج فوشى بعمه عند الرشيد وافسد ما بينهما فقبض على موسى الكاظم وحبسه حتى كان من امره ما كان فحظي محمد بن اسماعيل عند الرشيد وخرج معه الى العراق فمات ببغداد ومن عقب اسماعيل صاحب الترجمة بنو البدلي وبنو لقام وبنو صرخة وبنو حماقات وبنو حراكات وبنو غفلين والكل بالعراق ونواحيه وبنو البقيض وبنو عبد الله بالمغرب كما عند الشريف السمرقندي وآل البقيض ينسب العبيديون ولاة مصر وافريقية بالمغرب وقد كثر الطعن فيهم جدا فنفاهم الاكثر واثبتهم الاقل منهم ابن خلدون فقد حقق نسبهم فاولهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما السيد اسحاق بن جعفر الصادق فمن عقابه بنو الحارث بن حمزة وبنو زهرة وبنو حاجب البار واما السيد محمد المامون الديباج بن جعفر الصادق لقب بالديباج لجماله قام بمكة وبويع بها واخذ مال الكعبة فحاربه المامون وظفر به ثم عفا عنه فتوجه الى فرجان وبها توفي سنة ثلاث ومائتين وقد خلف ثلاثة رجال وهم علي والقاسم والحسين ومن اعقابه بنو ناجي وبنو الهتارة وبنو العروس وبنو الخوارمية واما السيد علي العريض بن مولانا جعفر الصادق كان عمر طويلا وتوفي بالعريض قرب المدينة سنة احد وستين ومائة وخلف احد عشر ذكرا وعقبه من اربعة احمد الشقراني والحسن وجعفر الاصغر وسيدي محمد ومن سيدي محمد هذا الشرفاء الصقليون غير الطاهريين منهم والسبتيين فانهم من اولاد مولانا موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اولاد جعفر الصادق فرقة بازاء العين البيضاء بجبل العمور وفرقة ببلد السويد تعرف باولاد ابراهيم التازي ومن هذه الفرقة افراد بازآء شافع ابن زغبه تعرف باولاد ابراهيم التازي جدهم محمد بن ابي العطاء بن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الخ وقال في الدرر السنية في السلالة الادريسية فان الشرف الحسيني المتفرع في نواحي الصحراء والساحل والريف وتلمسان وتونس وغيرهم فجدهم الاقرب اليهم المتفرع

منه هذه الشجرة هو (عبد الرحمن بن ادريس بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن مولانا الحسين بن علي ابن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم) فكان عقب عبد الرحمن هذا اربعة اولاد احمد وعبد القوي ومحمد الشراط كان قاضي بتاهرت وزيان كان قام بمدينة اتيارت وله عقب واما الشريف (عبد القوي) فقام بالملك بعد ابيه بقصر تاقدمت في اواسط القرن السابع ولما مات خلف سبعة اولاد او ثمانيه وهم (محمد الكبير ومحمد الصغير وعلي واحمد وعبد السلام وعبد الرزاق وزيان وعبد القوي سمي باسم ابيه) اما محمد الكبير فقام بالملك بعد موت ابيه ومنه انقطع ملك بني مولاي عبد الرحمن بن ادريس بتاقدمت ولي في سنة ٦٩٨ وتوفي في سنة ٧٤١ فمدة ملكهم ثلاثة واربعين سنة واما علي فقد انتقل بازاء وادي شلف وله فروع كرام واما احمد وزيان فقد انتقلا بازاء تونس واما محمد الثاني وعبد السلام وعبد الرزاق فقد انتقلوا الى مدينة فاس ووصل خبرهم لاميرها يومئذ موسى بن ابي العافية البربري الجالوتي فقبض على محمد الثاني وقتله وقد خلف ولدا ابن عشرين يوما فهربت به جاريته المسماة حمامة الى بطيوة وقامت به بازاء جبل الحديد ولحق بها عبد الرزاق وعبد السلام ولهم عقب هناك بجبل الحديد والريف يعرف باولاد حمامه والمذكور هاهنا بعض عقب اسماعيل بن موسى الكاظم قال النسابة السيد بن عنبة وولدا اسماعيل بن موسى الكاظم انما هو من ولده موسى وجده ففيه نظر لما ستراه بعد فمنهم اولاد جعفر بن موسى المكلثمون بمصر ومنهم بنو السماء وبنو ابي العساف وبنو الدولة وبنو الوراق وهم بمصر والشام الآن اولاد موسى الكاظم فرق عديدة في اماكن بعيدة فمنهم فرقة بمكة ومنهم فرقة بتلمسان ومنهم فرقة بنواحي وادي شلف ومنهم بفاس ومنهم فرقة بتونس ومنهم فرقة في التركمان ومنهم فرقة في العراق ومنهم غير ذلك فاما اهل مكة فجدهم علي بن احمد بن عبد الرحمن بن ادريس بن موسى ابن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن مولانا الحسين بن علي بن ابي طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن اهل تلمسان) فرقة يقال لهم اولاد الطاهر الصقلي

وانتقلت من ذريته شرذمة الى فاس ومن الصقليين فرقة بقبائل بني مطهر من نواحي تلمسان جدهم جميعا الشريف السيد الطاهر الصقلي بن علي الفقيه بن يحي بن علي بن الحسن بن محمد القاضي بن اسماعيل بن الطاهر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن مولانا الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (واما اهل نواحي بلدة وادي شلف) فمنهم اولاد سيدي محمد بن عبد القوي المتولي الملك بعد ابيه حسبما تقدم ومنهم اولاد سيدي علي بن يحي الولي المشهور والنور المأثور محل استقرارهم ببلدة افليتة بنواحي بلدة تيارت فمنهم من يعرف باولاد سيدي علي بن يحيى ومنهم من يعرف باولاد سيدي الازرق ولهم فروع كرام وعلماء فخام ولهم شهرة بين الانام ونسبهم محقق تلوح عليهم انوار النبوءة ولم يستحضرني اسماء البعض من اعيانهم وفر الله عددهم وقد خلف سيدي علي بن يحي المذكور اثني عشر ولدا اولهم سيدي خليفة (والازرق وعبد العزيز ومحمد واحمد ويحيى وعبد الرحمن وابو القاسم وعيسى وعبد الله وعمر وعمران بن الجارية) وواسطة عقدهم الجامع لشعبهم هو سيدي علي بن يحي بن راشد ابن فرقان بن حساين بن سليمان بن ابي بكر بن مؤمن بن محمد بن عبد القوي ابن عبد الرحمن بن ادريس بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابى طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه من الدرة البهية وعلى هذا فيكون سيدي علي بن يحي الجامع لهذه الشعب من اهل المائة السابعة على قياس ثلاثة اباء في المائة قلت فيظهر انه هو الصواب حيث سيدي راشد كان توفي في سنة ٦٧٥ خمسة وسبعين وستمائة من الهجرة حسبما ارخ وفاته صاحب تكملة الديباج فاما سيدي عمران وسيدي خليفة انتقلا الى جبل العمور وخلف سيدي خليفة اربعة اولاد وهم سيدي عبد العزيز وسيدي احمد وسيدي علية وسيدي محمد (فاما سيدي عبد العزيز) فكان استقر اولا بنواحي يسر وعمر هنالك وكانت له زاوية مشهورة وانتفع منه خلق كثير مثل الولي الصالح والنور الواضح سيدي عيسى بن محمد فكان

لازمه اثني عشر سنة ونال من بركته واسراره الحظ الاوفر ثم بدا له في الانتقال فارتحل لقرية الشارف بازاء الجلفة وله مقام مشهور تقصده الزوار وكان خلف ستة اولاد منهم ولي الله السيد المرسي دفين مرسلية وقبره بها مشهور معظم مزار ولسيدي عبد العزيز فروع كرام فمنهم فرقة بقرية الشارف تعرف باعبازيز الشارف فمنهم الان المكرم آغا السيد بلعيش بن عيسى والمبجل الوجيه المحترم السري قائد القياد السيد عبد الحفيظ بن محمد بن يحي وغيرهما وبيدهم شجرة نسبهم الشريف حسبما ناتي على ذكرها سوى الناقل لها اوصلها لمولانا ادريس دفين فاس والاصح خلافه والله اعلم بالحقيقة ونصها (عبد العزيز بن عثمان بن يحي بن يحي بن موسى بن علي بن محمد فتحا بن يوسف بن راشد بن راشد بن فرقان بن سليمان بن ابي بكر ابن عبد المؤمن بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن ادريس بن اسماعيل بن موسى ابن عبد الله بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم) والاول اوفق وعلى كل حال فان النسبة صحيحة صريحة متصلة بسيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الاكرمين (ومن اولاد سيدي عبد العزيز الحاج) رئيس الطريق الشاذلية قال في تعريف السلف هو الشيخ الرباني والقطب الصمداني الاستاذ سيدي محمد الموسوم دفين قصر البخاري المتوفي عشية يوم الجمعة الرابع والعشرون من ربيع الاول عام ١٣٠٠ الف وثلاثمائة من الهجرة وضريحه مشهور بالقصر المذكور تقصده الزوار للتبرك به والدعاء عنده ويستغاث به عند الشدائد وله رضي الله عنه تآليف عديدة مفيدة واكثرها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمحبته وشغفه به من احب شيئا اكثر من ذكره وزاويته الآن عامرة بذكر الله وتلاوة كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بوجود ولده العلامة الجليل الشيخ السيد عبد الرحمن بن سيدي محمد الموسوم باذل جهده في ارشاد الخلق للحق وتلقين الاوراد الشاذلية واطعام الطعام للفقراء والمساكين ومما زاد للزاوية رونقا وابتهاجا نجله الذكي الالمعي الاديب النجيب الشاعر المفلق السيد احمد بن الشيخ السيد عبد الرحمن فله اليد البيضاء في علم العروض والقوافي

فمن شعره السحر الحلال منظومته الرنانة التي كان هنأنا في الوسام الذي منحتنا به الدولة في سنة ١٩٢٧ مسيحية قال لا فض الله فاه

بشرى فقد نال خدم العلم ما رغبا ... وفاز بالمقصد الاسنى وبالرتب

حاز المعالي طفلا والسياسة لا ... ينالها جاهل قد لج في العطب

الله اكبر جاء النصر فابتهجت ... كل الاماكن تبدي شدة الطرب

اذ قلدالشهم حشلاف الغيور ابن الا ... كرمين من نور الافكار بالادب

ومن قضى عمرا في العلم يخدمه ... بالقول والفعل والتصنيف للكتب

مضى في خدمة شعب ظل مكتئبا ... بالحزم والعزم لا بالجهل واللعب

تحمل الصعب في سبيل رفعتنا ... يسعى بنا للمعالي غير مضطرب

يذب عن بيضة الاسلام مؤتزرا ... درعا من العلم يحكي نظرة الشهب

فدى اليك يا ابن الكرام ويا ... فخر المعارف يا من فزت بالطلب

لله دركم اسديت من نعم ... على الورى ذكرها احلى من الطرب

فكم لنا من علوم قد ابنت وقد ... انقذتنا من خطوب الدهر والنوب

كفانا قولكم شر الاعادي فلم ... يذر ببرهمه ضرا لمكتئب

اذ قمت ترشدنا به وتنصحنا ... حتى ازالت شكوكا كانت كالحجب

شمر ولا تخش النائبات وخض ... غمر المعالي وناولنا من الادب

واسهر لنفع بلاد ضاعت ثروتها ... بث المعارف في ابنائها النجب

فبالعلوم رجال العصر قد شيدوا ... ركنا متينا يحاكي رفعة الشهب

لولا المعارف ما ظلت اوائلنا ... في الناس تذكر في التاريخ والكتب

اقاموا ذكرا جميلا فينا واكتسبوا ... فخرا بعد مر الازمان والحقب

الله يعلم ما بالنفس من جذل ... بذا الوسام وما بها من الطرب

عمت بشائره في القطر وانتشرت ... صحف البلاد فنلنا غاية الارب

يايها البطل النحرير من جمعت ... فيه المحاسن بل يا خيرة العرب

اليكم تحفة زفت لمدحكم ... ترجو قبولا لديكم دمت في الرتب

حلو الشمائل دم في برج عزكم ... كالبدر يسمو على الاقمار في النسب

وفي اختتام صلاة الله دائمة ... على النبي سليل السادة النجب

وآله السادة الغر الكرام ومن ... فازوا على الخلق من عجم ومن عرب

وقد برزت في جريدة النجاح الاغر يوم ٢ اوت سنة ١٩٢٧ مسيحي الموافق ١٣ من صفر عام ١٣٤٦ وبمناسبة الوسام الممدوح لاجله مدحه ايضا العلامة الجليل والجهبذ الاصيل الشيخ السيد محمد العلمي بعاصمة الجزائر بقوله

اهنا بنيشانك المسبوك بالذهب ... يا صاحب المجد يا حشلاف ذو الحسب

الصدق والحزم والاخلاص فيك سمت ... والعلم والعدل في الاحكام منتسب

هذي المحاسن والاخلاق طاهرة ... والكف مبسوطة والقلب في طرب

نلت القضاء على حق عرفت به ... اكرم به خطة احلى من الضرب

حللت في الجلفة الحسناء في شرف ... فاشرقت فيها شمس العلم والادب

الله اكبر زال الجور وابتهجت ... تلك المحاكم بعد النهب والنصب

فالحق حصحص وانبتت بشائره ... زال العناء وما لقته من لغب

حزت الوسام ونلت الافتخار فما ... ابهى شمايلكم يا نخبة العرب

هذي السعادة قد حبتك اعينها ... فانت صاحبها تنجيك من عطب

اني اهنيك يا نجل الكرام بذا ... فالقلب في جذل بهاته الرتب

وان تك اليوم بالوسام مفتخرا ... فللوسام بكم فخر مد الحقب

فهذه مدحتي فاقبل تحيتها ... فالكل يجري بما يهديه من نخب

وللقضاء قدم فانت نخبته ... يا صاحب المجد يا حشلاف ذو الحسب

وقد برزت بجريدة النجاح الاغر ايضا تحت عدد ٣٢٤ اه وممن مدحه الذكي الالمعي الطالب المبجل النجيب السيد الحاج كعباش الاباضي الميزابي بقوله

تقلد حشلاف ابو الكرم الجزل ... وساما جزاء للذكاوة والنبل

لعمرك ما حشلاف الا ابن عترة ... عريقة مجد تأنف الميل للذل

هو العالم النحرير والفاضل الذي ... له همة علياء وفضل على فضل

بفطنته ما بيننا صار سيدا ... باحسانه يسبي ويصبى اولي العقل

الا ان لون الحسن في وجه بدا ... منيرا كبدر لامع في دجى ليل

فوالله ان العدل فيك سماحة   الا حبذا اهل السماحة والعدل
ملكت وامنت البلاد فاشرقت   بعدل ليحي العدل في الوعر والسهل
ايا فارس الهيجاء انت ملاذنا   اذا ما رمانا حادث الدهر بالنبل
هنيئاً مريئاً اسال الله ذا العلى   دوامك في امن وحفظك من هول
فعش تحت نصر الله واقبل تحية   اتت من خليل سر من رفعة الخل
وها انا ذا بالصوت ادعوك قائلا   ليحي لنا حشلاف ذو الكرم الجزل

اه وقد برزت في النجاح ايضا تحت عددها ٣٣٠ وممن مدحه العلامة الجليل والجهبذ الاصيل فريد عصره ووحيد دهره الشيخ الحفناوي بن الشيخ سيدي ابي القاسم حفيد سيدي ابراهيم الغول مفتي عاصمة الجزائر والمترجم بالولاية العامة قائلا

احشلاف عذرا انني اليوم في نصب   من الشعر والنثر المخدر للعصب
ومن وخم الانفاس والانفس التي   تمثل للابرار حمالة الحطب
اذا صاح منها صائح خلت صوته   رغاء بعير مسه الضر من قتب
سيول من الالفاظ يجمعها الهوى   على نمط يرتاع منه اخو الادب
وفيض من الاوهام يقذفها العمى   على منبر الجهل المركب بالخشب
ومذ وضع الانصاف اقدام حكمه   بمجلسكم في الحفلة ارتفع الغضب
وقالت لكم اهلا وسهلا ومرحبا   بمن هو لي اهل وكنت له ارب
فانت لها شمس ووجهك بدرها   وعلمك نور في دجاها على كثب
لك القلم السيال ان شئت ناثرا   وان شئت شاعرا وقد دفقت من كتب
فدونكها هجرية بمشارق   مؤرخة والله يلطف بالعرب

فاجابه :

الا ايها النحرير قد فزت بالادب   احفناوي التحرير قد دفقت من كتب
واعطاك رب العرش علما وسوددا   وفضلك يا مفضال يقرأ في الكتب
وفزت عن الاقران بالعلم والتقى   وكيف وانت الاصل للعلم والادب
وان جحد الجهال فضلك فاعتبر   فامر بفضل ابي بكر وفعل ابي لهب
فلا زلت تهدي العام دوما وهاديا   على رغم انف الحاسدين ومن شغب

ولا زلت ملحوظ الجناب مؤيدا   تنادمك العلياء وتجذبك الرتب

وكما هناه بمنصب الافتاء بقوله

لا شيء افضل من علم ومن ادب   يرقى بصاحبه لافضل الرتب
فهنأ بمنصبك السامي وكن ابدا   للدين ترشد ثم اعكف عن الكتب
فحبذا رتبة قد فاز خاطبها   برونق قل بين العجم والعرب
بيت الولاية والانوار ساطعة   والسر مورثه من سالف الحقب
قطب الجزائر والصحراء قاطبة   ابراهيم الغول في الاسرار ذا عجب (الخ)

وقد برزتا في جريدة النجاح الاغر تحت عدد ٢٥٠ فالله يجازي كل محسن باحسانه وقد ذكرتهم هنا لجمع النظائر واما لو تبعنا جميع المنظومات التي مدح بها المؤلف لخرجنا عن المقصود ومن فروع مولانا عبد العزيز الحاج حفدة الشيخ ابو طالب بن الشيخ ابن الشارف المازوني فمنهم شيخنا وشيخ افريقية على الاطلاق المرحوم الشيخ سيدي محمد بن سيدي هني المكنى ابي راس سمي جده للامام الشيخ ابي راس المعسكري الناصري فكان رضي الله عنه توفي في شهر مارس من سنة ١٩١٧ مسيحية فكان عرفني انه من حفدة سيدي عبد العزيز الحاج وكان احد اجداده سكن ببلدة مجاهر ابن زغبة بن عامر بحوز مستغانم وملك هناك ثم اشار عليه شيخه الولي الكامل سيدي احمد بن يوسف الملياني الراشدي بالانتقال والارتحال لبلدة مزونة فامتثل امره واستقر بها واعتكف على تدريس العلوم خصوصا الفقه المالكي كان الشيخ خليل في قيد الحياة بمدرسته فجل طلابة الشيخ بوطالب يحفظ المختصر ولهم الاسبقية على غيرهم من الطلابة وذلك لضمانة كان ضمنها المصطفى صلى الله عليه وسلم لاحد سلف الشيخ سيدي ابي راس ولعله سيدي هني فكان صاحب احوال رضي الله عنه وكان جامع هذا الكتاب لزم دروسهم مدة اربع سنوات بالجد والاجتهاد الى ان اذن له الاستاذ المذكور قدس الله روحه ونور ضريحه وامطر عليه سحائب الرحمة والرضوان آمين واجازه اجازة عامة في مختصر خليل وعقيدة السنوسي واذن له في الافتاء والتدريس وتاريخ الاجازة عام ١٣١٨ هجري وانصرف من عنده مسرور الخاطر وباجازته نال كل خير وبركة ولكن سر الله في صدق الطلب ومنهم الآن نجله

المبجل الجهبذ الاكمل شيخنا السيد احمد بن سيدي محمد ابوراس وصنوه المبجل الشيخ السيد محمد الصغير مفتي محروسة مازونة وصنوه العلامة المبجل السيد محمد الكبير وعمهم العلامة الجليل الشريف الاصيل شيخنا السيد الحاج محمد بن هني وابن عمهم العلامة المبجل السيد محمد الصغير نجل البركة شيخنا المرحوم السيد محمد بن عبد الرحمن ولهذه العائلة شهرة في العلم والعمل الصالح بعمالة وهران تشد لهم الرحال وتخضع لاقوالهم رقاب الرجال اقامهم المولى سبحانه لارشاد خلقه وبث العلوم فلا تجد عالما بتلك النواحي الّا وهو استفاد منهم اما مشافهة واما بالواسطة من وقت سلفهم الصالح الى الآن على قدمهم جعل الله البركة في خلفهم كما جعلها في سلفهم ادام الله العمارة بهم وكثر في الخلق من امثالهم آمين واما السيد محمد الذي هو اخ عبد العزيز الحاج فكان خلف سيدي محمد وسيدي محمد خلف سيدي هلال وسيدي هلال خلف عشرة اولاد وهم محمد واحمد وادريس وعالما واحمد الصغير وعلي ابوحربه وهلال وموسى وعبد الله واحمد الكبير وهم اهل مساكن بازاء القيروان بافريقية جدهم هلال بن محمد بن محمد بن خليفة بن علي بن يحي بن راشد بن فرقان الخ ما تقدم وسيدي راشد هذا هو صاحب جبل بني وليد فكانت له اليد الطولى في جميع العلوم وبلغ القطبانية اثنى عشر سنة فكان رضي الله عنه يقرا في مصر ويصلي الظهر في مكة ويروح لبني وليد وقبره مشهور بحاضرة فاس قاله في الدرة السنية وكذلك العشماوي وفي تكملة الديباج نص على وفاته في عام ٦٧٥ هجري حسبما تقدم فكان خلف اربعة اولاد وهم سيدي يحي وسيدي يعقوب وسيدي عبد الجبار وسيدي علي والست فاطمة فاما يحي فانتقل بازاء وادي شلف وهناك تفرعت اولاده حسبما قدمنا واما يعقوب فانتقل لجبل اترارة وله فروع هناك واما السيدة فاطمة تزوجت بسيدي محمد الفقيه في بني وليد فجدهم راشد بن فرقان فيعرف باولاد راشد ومنهم فرقة في اولاد عمران حسبما نص عليه سيدي عبد القادر الراشدي في كتابه واما عبد الله الملقب بابن سفانه المستقر في راس العين عند اولاد داود الحميدي ثم الحسني في قبائل بني مطهر فهو من ذرية سيدي علي بن يحي بن راشد ويلحق بهم بعضهم ويجتمع بهم في محمد بن عبد القوي فمنهم اولاد سيدي موسى

البريشي اصله من تاقدمت المعروف في قبائل بني عامر فجدهم محمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن محمد بن احمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن الخ ومن اولاد سيدي محمد بن هلال منهم فرقة بفرجان من بالجهة الشرقية وفرقة بالصحراء وفرقة بانقاد في قبائل بني شجيع ومنهم في المغرب الاقصى واصحاب القيروان المتقدم ذكرهم واما الصقليون بنماس وبعضهم بخارجها بتلك النواحي فهم ثلاثة شعب ولهم شهرة هناك ومنشأهم هو ابو العباس السيد احمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد فتحا بن علي بن محمد بن طاهر الذي اليه ينسبون بن علي بن الفقيه محمد بن الفقيه العلامة قاضي الخلافة الموحدية بن عبد الله بن طاهر بن حسن بن موهوب بن احمد بن محمد ابن الطاهر بن حسين بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نوه بها صاحب درة التيجان بقوله

جماع سادة الورى الاكابر   اعني الصقليين ءال طاهر
بعصرنا هذا وقبل بقليل   ابو العباس احمد الجليل
ابن علي بن محمد يليه   احمد ذو المنصب والذكر النبيه

الخ كان توفي سيدي احمد هذا الجامع لشعبهم سنة ثلاث وتسعين والف ١٠٩٣ (واما فروع مولانا موسى الكاظم) الملقب ابا الحسن وابا ابراهيم واشهر القابه الكاظم لتحمله الاذى من الخلق ولد بالاوباء سنة ١٢٨ وتوفي مسموما سنة ١٨٨ ودفن بمقابر قريش في باب السد من بغداد وقد خلف اربعة عشر ولدا وهم (الحسن والحسين وعلي الرضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون واسماعيل واسحاق ومحمد العابد وابراهيم المجاب) اما السيد الحسين ابن الامام موسى الكاظم فقال عبد الله بن طباطبا ان العقب فيه من اولاده عبد الله وعبيد الله ومحمد وقال الشريف السمرقندي فتبين ان العقب من ولد موسى الكاظم اثنى عشر واما السيد علي الرضى خاتمة سلسلة الذهب فهو الامام بعد ابيه وكنيته ابو الحسن

ولم يكن في للطالبيين مثله وهو الذي عهد اليه المأمون وخطب به على سائر المنابر في عماله ولد بالمدينة سنة احد وخمسين ومائة على وتوفي مسموما ايام المامون بطوس سنة ثلاث ومائتين وقد خلف خمسة رجال وعقب من واحد وهو محمد الجواد وكان رضي الله عنه ءاية باهرة ولد سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي سنة عشرين ومائتين ودفن ببغداد بمقابر قريش الى جنب جده موسى الكاظم وخلف اربعة رجال وعقب من اثنين على الهادي وموسى المبرقع فاما علي الهادي فهو عاشر الائمة وهو خليفة ابيه امه ام ولد ولد في المدينة سنة ٢١٤ اربعة عشر ومائتين وكنيته ابو الحسن والقابه المتوكل والناصح والمتقي والمرتضي والفقيه والامين والطيب واشهرها الهادي ويقال له العسكري لاقامته (بسر من رءا) كانت تسمي العسكر ولا زال بها الى ان توفي سنة ٢٥٤ اربع وخمسين ومائتين وقد خلف اربعة اولاد وعقبه من ثلاثة وهم ابو محمد الحسن وابو جعفر محمد وابو عبد الله جعفر فاما السيد الحسن يقال له الخالص والعسكري فهو الحادي عشر من الائمة وهو الخليفة من بعد ابيه وامه ام ولد والقابه الخالص والسيراج واشهارها العسكري ولد بالمدينة سنة ٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وتوفي مسموما بسر من رءا في سنة ٢٦٠ ستين ومائتين ودفن عند قبر الهادي واما ولده محمد المهدي فهو الامام الثاني عشر وهو الخليفة من بعد ابيه ولد سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل ثمان وخمسين وقيل اقل من ذلك وله القاب منها المنتظر وصاحب الزمان واشهرها المهدي وللشيعة فيه اقاويل انه هو الخارج ءاخر الزمان الخ ما هو مقرر في كتب السير واما اولاد محمد المهدي فاما ابو جعفر بن محمد الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم فتوفي بالسودان عند توجهه للحجاز وقبره هناك شهير ومن اعقابه القطب الكامل سيدي ابراهيم الدسوقي فهو ابن ابي المجد بن قريش بن محمد بن النجار بن عبد الخالق بن ابي القاسم بن جعفر الزكي بن محمد الهادي وفيه يجتمع مع الطاهريين اهل مصمودة من فاس وفي قريش المذكور صار العمود يجتمع معه الشيخ جمال الدين المتوفي فهو ابن موسى بن ابي المجد بن ابي المجد بن قريش المذكور واما ابو عبد الله جعفر ابن محمد الهادي ويدعى ابا ذكران لانه ولد له مائة وعشرون ما بين ذكر واثنى توفى

سنة ٢٧١ احد وسبعين ومائتين وكان يحمل الشمع بين يديه نهارا ونادمه المتوكل الخ ما هو مقرر عليه وقيل تاب ورجع لاصله الطيب واما عقبه فمن جماعة منهم اسماعيل وطاهر ويحيي الصوفي وهارون وعلي وادريس ومن عقب جعفر هذا بنو نازك والقواسم والجواشنة والمفلتات والبدور واولاد الواجد وبنوكعب واما السيد موسى المبرقع بن محمد الجواد بن علي الرضى فله سيدي محمد وسيدي محمد السيد احمد ويقال لاولاده الرضيون واما زيد النار لقب بذلك لاحراقه دور بني العباس بالبصرة وذلك حين ولاه ابن عمه محمد بن محمد بن زيد بن علي زين العابدين عند قيامه على بني العباس مات مسموما وقبره بمروو وله عقب واليه ينسب بني صعيب وبنو المكارم واما السيد عبد الله بن موسى الكاظم فعقبه من ولده محمد اليماني والقاسم فمن اولاد القاسم فرقة بالتركمان تعرف باولاد القاسم المحتوم جدهم علي بن عيسى ابن عبدالله بن القاسم بن محمد العسكري بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الخ ومن اولاد محمد العسكري شرفاء قرسيف بازاء وادي ملوية يعرف باولاد عيسى واولاد كاتب واولاد ابراهيم واولاد سليمان واولاد قاسم واولاد خالد واولاد زيان واولاد ذياب كلهم صرخة واحدة جدهم الجامع لشعبهم هو سليمان بن علي بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عبد الرحمان بن الحسن بن طلحة بن جعفر بن محمد العسكري الخ ومن اولاد جعفر بن موسى الكاظم بنو الميط والعواتك ومن اولاد اسماعيل بن مولى الكاظم بنو سمسار وبنو الغسان وبنو نسيب الدولة وبنو الوراق وغيرهم ومن فروع السيد اسحاق بن موسى الكاظم بنو المهلوس وبنو الوارث ومن فروع السيد محمد العابد بن موسى الكاظم ءال الفخار وءال نزال وءال ابي المجد وءال وهيب وبنو احمد وءال النباش وبنو إبي مروان وءال الاشرف وءال ابي الحمراء وءال ابي الحارث وءال عولة وءال بلالة وءال قتادة وبنو ابي مضر وءال البشير وءال حيرش وءال ريه وءال معصوم وءال الاخرص وغيرهم واما اولاد السيد ابراهيم المجاب بن موسى الكاظم فمن فروعه بنو الموسوى ببغداد ومن فروعه بنو طلعة وبنو الازرق وءال الواقع وبنو قويسم وبنو خرقة من اولاد ابراهيم العسكري ومن اولاد ابراهيم المجاب بنو عبد الله وبنو

النفيس وآل ابي سعادة وآل رحيك وبنو طويل الباع فهم من فروع الحسين من حفدة ابراهيم المجاب وللسيد موسى ابي شجة فروع مشهورة وكما للسيد جعفر بن ابراهيم المجاب فروع واما الشرفاء العراقيون فهم من فروع السيد اسماعيل بن ابراهيم المجاب فمنهم بفاس واما من قال لا عقب له فكلامه مردود لثبوت هذا النسب الشريف واول قادم منهم على فاس هو ابو عبد الله محمد الملقب بالمهدي بن ابي القاسم ابن نفيس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن ابي الطيب بن احمد الملقب بطاهر بن ابي الحارث محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المجاب بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فكان قدوم المولى المذكور اواخر دولة السلطان ابي السعيد المريني وذلك اول المائة الثامنة وتوفي ابو السعيد هذا سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان يعظمه السلطان المذكور ويبجله ويرفع مكانه وذلك لرؤية كان رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وامره بلقائه خارج البلد وعرفه انه ابنه صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك وبسببه كان السلطان ابي السعيد المسطور يعظم اهل البيت ويبجلهم وكان يحتفل في ليلة المولد النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم وقد نص على ذلك صاحب الدرر بقوله

حتى اتى بعض ملوك المغرب　　وجمع الناس لمولد النبي
مستدعي الاعيان ممن عرفا　　فجاء بعض من كبار الشرفا
منحه التبجيل والتعظيم　　والقرب والاجلال والتكريم
بقرب تسعمائة بلا خفا　　كان دخول فاس جل الشرفا
فبعد ذاك قصد الاشراف　　لفاس حيث ظهر الانصاف الخ

يعني به ابو عبد الله محمد الملقب بالهادي وهنا انتهى بنا غصون الشجرة الحسينية على سبيل الاجمال والله يعصمنا من الزلل بجاه جدهم خاتم الارسال آمين

﴿ والخاتمة ختم الله لنا ولكم بالسعادة في ذكر عبد القوي الحسني ﴾
﴿ وعبد القوي الحسيني وعبد القوي التجاني ونسب زيان بن يغمراسن ﴾
﴿ الزناتي والشريف زيان ﴾

قال المؤلف عفى الله عنه فلا يخفى ما في الاشكال الواقع في نسب عبد القوي الحسني

وعبد القوي الحسيني وعبد القوي التجاني وزيان بن يغمراسن الزناتي والشريف زيان (اعلم) ان لفظة زيان تطلق على كثير من الافراد كما تطلق على قبائل وشعب عديدة وانساب مديدة فمنهم اشراف وعرب وبربر وبهذا حصل الاشكال وتشابهت النسبة وكثرت الاقوال حتى غلط الكثير ونسب الشرف لبني زيان ملوك تلمسان بني عبد الوادي خصوصا كان الملك والسلطنة لزيان الشريف وزيان عبد الوادي بها ولما رفع نسب زيان بن يغمراسن الى ادريس حسبما قرره صاحب بغية الرواد عفا الله عنا وعنه فقال برطانته ما معناه ان كان هذا صحيحا فينفعنا عند الله واما الدنيا فقد ملكناها بسيوفنا الخ كلامه فتقدم ممن اشتهر بهذه النسبة الزيانية هم بنو عبد الوادي ملوك تلمسان اقول فهم برابرة محض وليس لهم في النسبة العربية من نصيب فضلا عن الشرف وقد كانوا يعرفون قبل بني عبد الوادي اصل نسبهم المشهور وهم اقدم زمانا واكثر ذكرا في العالم وعددا وما طرأت عليهم النسبة الزيانية الا من زيان بن ثابت محمد بن زكوار قال المغرزي في قلائد العقيان ما نصه ومن زناتة بنو عبد الوادي ملوك تلمسان القائمون بها الان وهم بنو عبد الوادي بن بار بن محمد بن بني رحيك ابن واسين بن مسلين بن سترين بن اكباير بن ادد بن جانا وهو زناتة واول من ملك منهم تلمسان جابر بن يوسف بن محمد بن زكرياء بن دركيش بن طاع الله بن علي ابن القاسم بن عبد الوادي ولم تزل في اعقابهم وربما غلبهم عليها بنو مرين ملوك فاس الى ان صارت بيد سعد بن ابي حمو موسى بن غمراس بن زيان بن يوسف بن محمد ابن زكرياء المتقدم وقد عرف نسبهم العلامة ابن خلدون في العبر في عدة مواضع منه وكذا في مرآة المحاسن قال ملوك بني عبد الوادي بتلمسان يغمراسن في اول المائة السابعة وآخر ملوكهم احمد بن الامير عبد الله في السنة الثانية والخمسين والتسعمائة الى ان قال لهم الملك والسلطان في تلمسان وما يليها من لدن يغمراسن بن زيان مقيم الدولة في اوائل المائة السابعة ومهدها لبنيه من بعده الى ان تغلب الترك عليها وانتزعها من يد احمد بن عبد الله من عقب يغمراسن وبذا نص العلامة الونشريسي بقوله قدم حسن خير الدين التركي واستولى على تلمسان اواسط شعبان السنة الثانية والخمسين والتسعمائة الخ كلامه (والنسبة الثانية) بني زيان الاشراف الادارسة

القصبيون ممن جمع سلفهم بين ملك تلمسان والصحراء اعني به تاقدمت وقد كانت اولا هي قاعدة المغرب الاوسط وكانوا قبل يعرفون بقصبة تالوت بحوز مراكش وكان لهم بها الملك والسلطنة والوقار والمكانة والاستكبار ما يقصر عنه اللسان ويعبر عنه الجنان فهم اهل قصبة تالوت وهي مقر سلفهم بعد انتقالهم من محلهم الاول الريف الذي هو قسمة مولاي عمران بن ادريس على احد الاقوال وقد حدثت لهم النسبة الزيانية من مولانا زيان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن بن ادريس بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن ادريس بن ادريس دفين زرهون الخ وتفصيله ما ذكره ابن خلدون فيما ابداه في تحقيق ما الم به من الاصول في شرح سلاسل الفصول قائلا ما خلاصة معناه ان الشريف زيان اصله من شرفاء تالوت باعلى الصحراء بنواحي وادي ساسلم فهي مقر سلفهم واوائلهم ولهم بها قدر عظيم وجاه جسيم ولبعضهم اقاملت بتلمسات سيما صار لهم بها الملك والسلطان مما يقرب من المائة سنة الخ فبهذا يظهر وجه التشابه ويزول الاشكال وتتضح النسبة ولايبقى الريب (واما عبد القوي) فهذا الاسم يطلق على افراد كثيرة وقد امتاز به الثلاثة الاتي ذكرهم لشهرتهم وظهور ملكهم وسلطنتهم بتاقدمت فحينئذ حصل الالتباس في النسب وخصوصا عبد القوي اثنان شريفان احدهما حسيني والثاني حسني والثالث راشدي تجاني حيوي (فاما الحسيني) الموسوي فهو عبد القوي بن عبد الرحمان بن ادريس بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم المتوفى في حدود المائة السابعة التي تولى فيها ابنه محمد الكبير بعد وفاته سنة ٦٩٨ ستمائة وثمانية وتسعين من الهجرة (واما الحسني) الادريسي الزياني فهو عبد القوي بن عبد الرحمان ايضا بن يوسف بن زيان القصبي التالوتي كما تقدم المتوفي في حدود المائة العاشرة اعني آخر التاسعة (اما الراشدي التجاني) نسبة لقرية بني توجين من بني عبد الوادي بازاء اتيارت فهو عبد القوي بن العباس بن عطية الحيوي من بني حوة قرية بقرب والنشريس بن مناد بن العباس بن دفلتن قرية بقرب وادي ارهيو الخ نسبه الزناتي توفى في اواسط القرن السابع فكل هؤلاء الثلاثة تولوا الملك والسلطنة على تاقدمت سوى التجاني كان له الملك مجاز حيث

ملكه بداوى فلم يفارق فيه سكنى البيوت ولا ابعاد النجعة ولا اتلاف الرحلتين وبذا يتضح ما استشكل من نسبة الشرف لزيان بن عبد الوادي ويعرف حقيقة نسب الشريف زيان ويظهر الفرق بين عبد القوي الحسيني وعبد القوي الحسني وعبد القوي التجاني وهنا وقف القلم وجنح القول السلم والمؤمل من محاسن اخلاق الاخوان اصلاح ما وقع فيه من هفوات القلم واللسان وليشكر سعينا بالقول والجنان لما احتوى عليه هذا الكتاب من نسب ابناء الرسول بضعته فاطمة البتول ورحم الله القائل

كم من غريق ذنوب ضاق مذهبه ❁ فامنوا روعه جودا وما بخلوا
هم الكرام اذا ما جئت مفتقرا ❁ هم الحماة لمن اردت به العلل
فنحن في ظلهم راجون فضلهم ❁ كذا الكرام اذا ما املوا فعلوا
فالله يرزقنا في يوم موقفنا ❁ شفاعة جدهم يايها الرجل
فتلك سيرتهم فينا وفعلهم ❁ لمثلهم تفزع الركبان والابل
وقد دخلت تطفلا دخيلهم ❁ لحماهم ليس لي تقوى ولا عمل
مني عليهم سلام الله ما ذكرت ❁ اخبارهم فاشتهت رؤياهم المقل
مبارك طيب يغشاهم ابدا ❁ نسميه بعبير المسك مشتمل

الحاق

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله المنفرد بالعز والتعظيم ثم الصلاة على اشرف مخلوقاته نبيه الكريم وعلى ءاله واصحابه ازكى التحية وافضل التسليم . اما بعد فلما قرب انجاز طبع كتابنا سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول التمس منا صاحب الفضيلة سليل بيت النبوة تاج الفضلاء الكرام ونخبة عين اعيان الاشراف الفخام كعبة الجود والامل ومقصد الوفود كسلفه الاول باش ءاغا وشيخ العرب السيد بو عزيز نجل المرحوم باش ءاغا السيد محمد بن محمد الصغير بن علي بالقيدوم بن

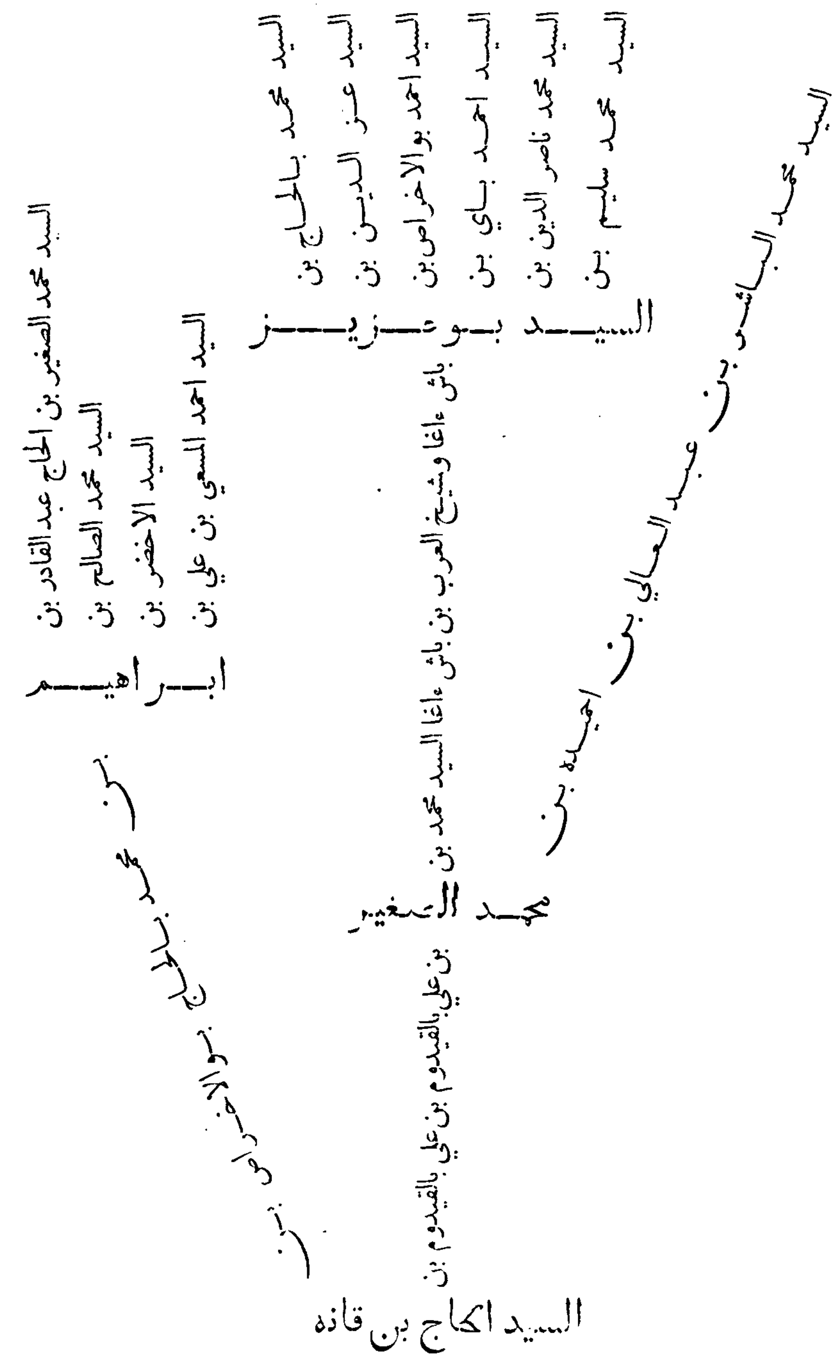
علي بالقيدوم بن الحاج بن قانه بن علي بن سليمان الحاق نسبه الشريف
لكتابنا المومى اليه كي يبقى محفوظا لخلفه وخلف خلفه الى اخره واطلعني على شجرة
نسبه الشريف فقراتها وتاملتها غاية التامل فاذا هي شجرة مباركة طيبة اصلها ثابت من
سيد المرسلين وفرعها من البتول ام الحسنين حررها علماء اجلة وقضاة بدور اهلة
وضعوا عليها خطوط ايديهم وروتقوها بخواتمهم ولطولها نقتطف منها ما يتم به
المقصود مستعينا بالرب المعبود . وهذا نص ما ينبغي اقتطافه قال حسبما وجد في
النقل الرابع الواقع في سنة ٨٩٤ ثمانمائة واربعة وتسعين من الهجرة بخط قاضي
القضاة الولي الرباني والغوث الصمداني الشريف الحسني العلامة الاستاذ السيد محمد
ابن عبد القادر البجاءي اصلا ودارا ومنشأ القائل ان هؤلاء الاشراف المعروفون
بالعلم والعمل والبرهان الكامل وانهم ذو الحظ الاوفر لدى امراء بجاية وعلمائها
وغيرهم من ولاة افريقية الخ وهم الشريف السيد الحاج بن قانه بن علي بن
سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن خالد بن يونس بن ابراهيم بن منصور المكنى
قانه بن محمد بن عبد الله بن عبد المالك بن العابد بن الحبيب بن احمد بن عيسى
ابن يوسف بن عدنان بن يوسف بن محمد بن داود بن عبد الغفار بن عيسى بن
عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن علي بن عيسى بن عيسى بن داود بن
مهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جبار بن عمران بن
سالم بن عبد الله بن احمد بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر بن عبد الله
الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال وسبب تسميتهم بلفظة الكنوات انهم
كانوا وقت اسلام البرابر يدعون بالكنوات حيث كانوا يجولون على منازلهم في كل
النواحي ويترقبونهم خوف ارتدادهم ورجوعهم للكفر لكونهم حينئذ حادثين عهدا
بالاسلام ومتى ما يسال عنهم يجابون عنهم بهذا اللفظ بانهم كانوا وكانوا الخ ولاجل ذلك
اشتهروا من بينهم بالكنوات ثم بعد طول الدهر وتغير اللغات ومنطق الالسنة لقبوا
بالقنوات بجعل القاف بموضع الكاف حسبما يشهد لذلك ما بذخائرهم من الكتب
والرسائل القديمة المنصوص عليها فيها تارة بالكنوات وتارة بالقنوات . ثم قال ذكر

بعض الشهادات القديمة على صحة النسب المذكور الحمد لله وحده اعلم فان ما باعلاه
من ذكر اسلوب النسب الشريف صحيح لا ريب فيه شهد بصحته الفضلاء الاقدمون
والولاة الوطنيون الاعدلون ببجاية ونواحيها وكذلك اعترف علماؤها المشهورون
بالعلم وبسببه تقول بصحته نحن اولاد علي البهلولي في نواحي بجاية والسلام المطاع
عليه محمد البهلولي من نواحي بجاية . ثم شهد بصحة النسب الشريف قاضي القضاة
الشريف السيد بالقاسم بن احمد قال الحمد لله وحده اعلم ان ما باعلاه من سلسلة
النسب الشريف صحيح حيث وقف عليه وحكم بصحته الفقهاء المشهورون بالعلم
والعمل كاولاد السيد علي البهلولي وغيرهم وبه يقول عبد الله الواضع خنفسته الملقب
بالمسعودي الشريف بالقاسم بن احمد الشريف الغراوي بن سيد الخير بن يعقوب
قاضي بجاية . ثم شهد بصحته قاضي الجماعة ببجاية السيد محمد الشريف بقوله
الحمد لله وحده اعلم ان ما رقم اعلاه من ذكر النسب الشريف صحيح لا شك فيه
ويحرم القدح فيه حيث شهد بصحته الفقهاء الموثوق بهم وبعلمهم كاولاد البهلولي وغيرهم
من الفضلاء وان الشرف في اسلوب ذلك النسب المسند لمن هو له حق وعليه يوافق
محمد الشريف بن الموفق الحفصي قاضي بجاية . ثم شهد بصحته قاضي محروسة
تلمسان السيد احمد بن محمد بقوله الحمد لله وحده اعلم ان الشرف لما ثبت اسناده لمن
ذكر اعلاه بشهادة من يوثق به من علماء بجاية وغيرهم فعلى الواقف النظر فيه بعين
الاتباع والقبول بعدالة من اثبت لهم الشرف وهذا كافي تحقيق في الشرف لقوله
صلى الله عليه وسلم انا جد كل تقي ولو كان عبدا حبشيا الخ فما بالك بهؤلاء
الاشراف قال به احمد بن محمد قاضي تلمسان تاب الله عليه . ثم شهد بصحته
قاضي بجاية السيد عمر بن ابراهيم بقوله الحمد لله وحده وليعلم ان ما زبر اعلاه
صحيح الاسناد حسن الاسلوب نسب الشريف لا يجوز الطعن فيه ولا في من
اثبت لهم الشرف من اجلة العلماء المشهورين لتحقق عدالتهم مع كون ذلك المسند
الشريف المذكور في مناقب الاشراف الصحيح ببجاية حقيق الثبوت بلا ريب شهد
بذلك افقر العبيد الى مولاه عمر بن ابراهيم الشريف البجاءي قاضي بجاية . ثم
شهد بصحته مفتي بجاية السيد عبد الله بن احمد بقوله الحمد لله وحده ولما ثبت شرف

من ذكر بشهادة سادات علماء وقضاة بجاية فالواجب على الواقف عليه ان يعمل ويقتدي بما ذكر فيه ولا ينبغي لاحد الاهتمام في النسب المرسوم فيه بل يجب زجر من اطلق لسانه فيه على من له القدرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الولاة والامراء الاشراف والعلماء وغيرهم وبذلك يقول عبد الله بن احمد مفتي بجاية سنة ١٠٣٣ ثلاثة وثلاثين والف من الهجرة . وكما يشهد بصحته قاضي بجاية الشيخ عبد الرحمان بن سعيد بقوله الحمد لله وحده اعلم ان ما سطر في النسب المذكور اعلاه قال بصحته جميع الاشراف وامراء وعلماء بجاية وغيرهم ممن لهم الدراية بمناقب الاشراف وبذلك يقول اقتداء بهم عبيد الله عبد الرحمان بن السعيد التبريني قاضي بجاية . وكما يشهد بصحته مفتي المالكية بقسنطينة السيد الطيب بن وادفل الشريف . وكما يشهد بصحته مدرس العلوم بالمدرسة الثعالبية بالجزائر والخطيب بها الشريف الجيلي الشيخ عبد القادر بن عبد الله المجاوي . وكما يشهد بصحته فريد عصره ووحيد دهره الشيخ السيد محمد بن الحاج محمد القاسمي الحسني الخلوتي الهاملي . وكما يشهد بصحته قاضي توقرت السيد الحاج الطاهر . وكما يشهد بصحته قاضي الحنفية بالجزائر السيد حم بن الدراجي . وكما يشهد بصحته قاضي المالكية بالجزائر الشيخ السيد عمر بن حمدان . وكما يشهد بصحته قاضي ومفتي قسنطينة الشيخ السيد بوشريط بن سيد الحاج بن عامر . وكما يشهد بصحته قاضي سطارنو وقسنطينة الشيخ مصطفى بن الحاج الدرقيش . وكما يشهد بصحته قاضي الحضنة السيد محمد بن الحاج الصالح . وكما يشهد بصحته قاضي المديلي السيد عبد الباقي بن المعتوقي . وكما يشهد بصحته قاضي طولقة السيد الهاشمي بن غضاب . وكما يشهد بصحته قاضي سيدي عقبة السيد احمد بن داود . وكما يشهد بصحته قاضي شناورة السيد ابراهيم بن الحاج محمد بن عزيز اه محل الحاجة المناسبة للنقل هنا من غير زيادة

اقول وعلى الله اتوكل فهذا النسب الشريف صحيح صريح لا يرتاب عاقل في صحته لكثرة شهوده وبلوغهم الاستفاضة مع ثبوت عدالتهم وكيف لا وهم قضاة الاسلام ومفاتي الانام وعلماء الملة المحمدية التي يكشف بهم غياهب الجهل وزيادة على ما ذكر قد ثبت هذا النسب في كتب التاريخ المعتبر التي عليها الاعتماد فمن ذلك

ما قرره الشيخ العشماوي في كتابه التحقيق في النسب والوثيق عند ذكره لاصول الاشراف بقوله ومنهم الكناوه وونوغه اولاد مهدي فجدهم مهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن حبار بن عمران بن سالم الخ تامل في عمود النسب المقرر بشجرة ءال قانه تجد الموافقة التامة لما قرره العشماوي ثم قال اما القناوة فهم بازاء افريقية وفي كتاب اثمد الابصار في ذكر الشرفاء الاخيار فقد نبه على اصل هذه العائلة في عدة مواضع منها لما عدد اصول الاشراف قال والقناوه وعده من خيار الاشراف بقوله ومن اخيار الاشراف السيد المسعود الملقب بالقناوه فهو جد اشراف القناوة وونوغه وقال الشيخ السيوطي عند ذكره لاصول الاشراف ومنهم بنو كانون وقال في الدرر البهية واما اولاد كانون وقيل قنون بالقاف المعقودة فمنهم فرقة بالصحراء الخ حسبما قررناه في القسم الاول في ذكرنا لفروع مولانا احمد بن ادريس الذي منه هذا الفرع الكريم فاذا تاملت ما قررناه من كتب النسب مع الشهائد المتقدمة الموثوق بها يظهر جليا ثبوت نسب العائلة القانية وصحة اتصالها بسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في كل لمحة وحين وبعدئذ فنذكر فروع الشجرة القانية الطيبة الذكر العالية القدر المشهورة في العالم عند العرب والعجم فلا يختلف في فضلها وعلو قدرها اثنان وبذكر فضائلها ومحاسنها سارت الركبان وكان الجد الجامع لشعبهم الذي طار صيته في الافاق وعمت سيادته على الاطلاق ونفذت كلمته بصحراء افريقيا واعطي لقب شيخ العرب هو الفاضل الاجل القدوة الاكمل السيد الحاج بن قانه بن علي بن سليمان الخ نسبه الشريف ونعني بالشجرة هم الفروع الموجودون الان مع ذكر اصولهم اما الذين ساروا لعفو الله ولم يعقب فلا نتعرض لذكرهم في الشجرة والله المستعان وهذه الشجرة المباركة الطيبة



فان السيد الحاج بن قانه كان خلف فرعين مباركين ومنهما تفرعت هذه الشجرة المباركة الفرع الاول هو علي بالقيدوم وهذا خلف علي بالقيدوم سمي ابيه وهو خلف محمد الصغير وهذا خلف فرعين كريمين الفرع الاول هو سيادة الوجيه السيد محمد الذي كان نال من الدولة الفرانساوية اعزازا وتقديما ومكانة باش اغا وهو خلف حضرة الوجيه السري بقية السلف وعمدة الخلف السيد بو عزيز فنال من المناصب اعلاها واغلاها رتبة باش اغا وورث رتبة سلفه بالفرض والتعصيب ولم يترك للغير نصيبا فنال رتبة لم ينلها احد وظيفة شيخ العرب والمذكور له انجال كرام وسادات فخام وهم السيد محمد بالحاج والسيد عز الدين والسيد احمد بو الاخراص والسيد احمد باي والسيد محمد ناصر الدين والسيد محمد سليم جعل الله البركة فيهم كما جعلها في سلفهم ودمر حاسدهم اما الفرع الثاني للسيد محمد الصغير هو حميده وهو خلف عبد العالي وهو والد السيد محمد الباشر اما الفرع الثاني لحضرة السيد الحاج بن قانه هو محمد بالحاج بو الاخراص وهو خلف ابراهيم وهذا خلف اربعة اغصان وهم السيد محمد الصالح والسيد الاخضر والسيد علي والسيد الحاج عبد القادر اما السيد علي فخلف السيد احمد المسعي واما السيد الحاج عبد القادر فخلف السيد محمد الصغير فهؤلاء فروع الحاج بن قانه كلهم بدور اهلة وافاضل اجلة

من تاق منهم فقد لقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

اما قطب رحى مجدهم وذروة فضلهم وتاج مفرقهم وغرة عزهم هو الفاضل الجليل والقدوة الاصيل تشد له الرحال وتخضع له رقاب الرجال حميد المكارم والخصال طيب الاخلاق كريم الشيم والاعراق ذو السماحة والوجاهة السري باش اغا وشيخ العرب سيدي بو عزيز بن باش اغا السيد محمد فتسابقت الادباء الى مدحه ولهجت العرب والعجم بذكره ولما كان الشعر دليل الفضل كما لنا في ذلك

الشعر عنوان على الفضل بلا ريب فقله في الكرام النبلا
لا سيما فيمن زفت له العلا وحسب ونسب فاق الملا

نذكر بعض القصائد المنوهة بجلالة قدره حيث لا يسعني ذكر جميعها فمن ذلك القصيدة الغراء التي هني بها لما ارتقى لوظيفة شيخ العرب وهي

يا عظيم القدر يا علي النسب   يا كريم الاصل يا سامي الحسب
دمت في اوج سمو وارتقا   هنيئا لك يا شيخ العرب
لقب ما ناله في قطرنا   احد غيرك اكرم من لقب
ليس بدعا فهو ارث راجع   لك رغم الدهر عن جد واب

***

يا ابا الناصر يا بدر العلا   من له في الخلق اخلاق تحب
سدت بالفضل وبالحلم وما   حزته من مكرمات وادب
وخلال فاضلات اصبحت   مثل بيض النوق في عصر كتب
اث فضل واقتدار ونهى   شيم لا تشتريها بنسب
همت تعنو لها الشمس وما   ادركت علياءها سامي الشهب
قد خدمت "الشعب والقطر وما   انت ممن يلتوي دون الارب
لك ءاثار ستتلو اثرها   صحف التاريخ في ءات الحقب
لك لولم يك من مكرمة   غير سد ١) سد ابواب الشغب
فلقد جاهدت في تحصيله   بفعال ساميات وخطب
لكفى فخرا ومجدا انما   هو احدى حسنات كالاوب (٢

***

والى القطر لك الفضل الجليـ   ـل على تقليده شيخ العرب
فلقد احييت مجدا طالما   خضعت من دونه اعلى الرتب
وامطت الستر عنه بعد ما   نام قرنا في تعاريج الحقب

***

يا بني قانه يا اهل الحمى   يا رجال المجد يا اهل الحسب

---

(١) اشار الى سد فم الخرزة الذي بذل ما في وسعه في حمل الحكومة على بنائه لما فيه من الفوائد الجمة التي تعود بالفائدة على بلدة سيدي عقبة التي يعوزها الماء وقد وفقت الحكومة عليها

(٢) الحشيش رطبه ويابسه في الكثرة وعدم الحصر اه

يقدم المجد اليكم خاضعا   راضيا مستجديا لا مغتصب
هذه جوهرة في تاجكم   انها فخر الى كل العرب

وقد نوهت جريدة النجاح بهاته المنظومة يوم ١١ شوال سنة ١٣٤٧ هجرية وموافق يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٢٩ تحت عدد ٧١٥ بامضاء من (اخ العرب)

ومما مدحه به السيد البشير بن داود الطولقي :

يا سراجا ضاءت بك الارجاء   يا عظيما لك النجوم وطاء
نلت بالصدق عزة لا تضاهي   فكان مقامك الجوزاء
هذه زهرة السعود اشارت   ببنان كانها كهرباء
ان هذا من الجليل عطايا   كيف يسعى لمنعها الحسداء
خولتك حكومة العدل ذكرا   لك فيه وجاهة وسناء
اوعدت بالعقاب قوما ارادوا   بك ظلما لكنهم سفهاء
وسطوت على الاعادي بعزم   صارما فيهم وعز الدواء
واثرت عليهم الجو نقعا   ضاق مذهبهم وسد الفضاء
دابك الصفح عن ذنوب تبدت   من اناس لانهم جهلاء
اشيخ العرب ته دلالا وعزا   لك فخر على الملا وبهاء
فتحفز لذروة المجد تيها   لك في الكون عزة قعساء
قد خلفت عهد الرشيد بعدل   وابن مروان حيث كان العطاء
عن بلاد النخيل جئت اميرا   ومطاعا فهل لذاك خفاء
اعمل الفكر في دخولك ارضا   والفت الطرف هل هناك عناء
فموزيقا السرور تصدح بشرا   وطبول الهنا لهن صداء
هذا بحر الخفيف جاء حفيلا   رصعته قافية همزاء
دم بعز وقاك ربك ضيرا   انت والاهل والبنين سواء
وحماك صروف دهرك حفظا   يا عزيزا لك النفوس فداء
فتقبل من خالص الود شكرا   لك مني تحية وهناء

ومما مدحه به الاديب السيد عبد الله بن المبروك بزاوية طولقة بقوله :

الا يا رعاك الله يا طلعة البدر	ويا كوكب الاسعاد يابهجة العصر
اليكم شددت للرحيل مطيتي	فضجت لما تلقاه من شدة السير
فلما وصلت ذي القباب انختها	فالقت عرى الارحال عن كاهل الظهر
ويممت نحو الباب ابغي مملكا	حوى ادبا جما باخلاقه الغر
اتيتك يا شيخ العروب قاصدا	اهنيك فيما نلت من اعظم الفخر
بما توجتك دولة العدل من سنا	يجل عن الحسبان والضبط والحصر
مفاخر ءاباء سراة اعزة	بدوا في سماء المجد كالانجم الزهر
وواسطة العقد النظيم ابن قانة	بوعزيز شيخ العرب والعز والنصر
حللت مقاما لم يكن حله فتى	من العرب ما عداك يا طيب النشر
فما انت الا دوحة فاح نشرها	مسنمة الاغصان باسطة الزهر
تقلدت شيخ العرب عقدا مرصعا	من العز والسلطان مع عظم القدر
نثرت عليك القول نثرا وانني	لفي غاية التقصير في الحمد والشكر
فدونكها كالروض مني قصيدة	يحييه بعد المحل منسجم القطر
تسير بها الركبان شرقا ومغربا	كما سيرت ريح النسيم شذى العطر
وان كنت ادري انني فيها مقصر	ولكنني قدمتها باديا عذري
فكنت كمن يهدي الى البحر قطرة	من الماء او يهدي من الشعر والنثر
وعند ختام النظم اشدو مصوتا	تعيش مع الاحباب في العز والظفر
هنيئا مريئا ما حويت من السنا	ولا زلت سلطانا الى ءاخر الدهر
ودمتم بدورا انتم وبنيكم	تضيؤون نورا دائما امد العصر

والمديح فيه كثير لا يدخل تحت حصر اقتصرت منه على هاته الثلاثة لاسلوبها الحسن والعائلة القانية اشهر من نار على علم ادامها الله في افق السعادة ونصرها على سائر حوادث الزمان والحمد لله بدأ واختتاما والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وءاله واصحابه اجمعين اه هذا ما تيسر لنا من جمع الانساب والله الموفق للصواب اللهم فبجاههم وجلالهم عندك ونسبهم تختم لنا بخاتمة السعادة وان تمتعنا في الدنيا والاخرة بالحسنى والزيادة بجاه جدهم عندك سيد الاولين والاخرين تحشرنا معهم

في اعلاعليين مع الانبياء والمرسلين ءامين . وقد نجز ما وقفت عليه في الامهات من اصول وفصول ابناء علي وفاطمة البتول بحول الله وقوته خر مولد النبيء عليه الصلاة والسلام وقد جمعته في العشرة الاخيرة منه عام ١٣٤٤ اربعة واربعين وثلاثمائة والف من هجرة منبع الشرف الموافق لسنة ١٩٢٦ ستة وعشرين وتسعمائة والف مسيحية وقد ارخته بهذه الابيات واسال الله ان يتجاوز عنا السيئات ويضاعف لنا الحسنات انه جواد كريم رؤف رحيم ءامين وهي

قد انتهت سلسلة الاصول	شجرة لابناء الرسول
سلسلة من خالص الابريز	مسبوكة في غاية التبريز
قد رصعت بخالص الجواهر	في غاية الاتقان قل للناظر
في الامد القريب قد الفتها	في العشرة الايام قد نظمتها
في آخر المولد يا من تعرف	قد تم والتاريخ جل الشرف
	عام ١٣٤٤

بيان مؤلفات المؤلف

كتابه بهجة الانوار	في نسب ءال النبي المختار	
وكتابه روضة العاشق	في شمائل ابن المشرق الصادق	
وكتابه الروض المطرب	في معرض المغرب	
وكتابه الارشاد	في تجديد العهود والاوراد	
وكتابه القول الفصل	في جواز زيارة اولياء الله الكمل	طبع
وكتابه سلسلة الاصول	في شجرة ابناء الرسول	طبع
وكتابه القول والدليل	في نسب الشريف ابي الدخيل	طبع
وكتابه الشرف المصون	لآل [illegible]	طبع

تقاريظ الكتاب

التي اتحفنا بها السادة الاحباب

فمن ذلك ما كتبه صديقنا المبجل العلامة الاجل الشيخ السيد ميسومي احمد بن الشيخ السيد عبد الرحمن بن الشيخ السيد محمد الموسوم رئيس الطريقة الشاذلية شهير الزاوية بقصر البخاري من عمالة الجزائر قال لافض الله فاه

لله سلسلة للمجد رابطة ابدت لنا شرفا ما زال مرتفعا
جاءت من الجلفة الغراء رافلة تختال قائلة نجمي قد طلعا
راقت بمبسمها الدري اذا بزغت كالشمس لاح ضياها بيننا لمعا
بل هي اغلى من الدر النفيس لدى ذوي العقول ومن بالعلم قد شبعا
بل هي شيء عجيب لا يقاس به درو لا غيره فلبيك من جزعا
وكيف لا وقد احتوت على نسب غال سما قدره في الناس وارتفعا
لفظ فصيح وتركيب عجيب وانـ ـشاء رفيع به ذا الطرس قد رصعا
تريك ناظرها سحر البيان فكم بسحرها قتلت صبا لها خضعا
تحكي فصاحة سحبان عبارتها فناجها انها تشفي من انصدعا
اذا اشتكى من عذاب الجهل مكتئب تهديه للخير لا خوفا ولا طمعا
لله در سليل المجد منشئها حشلاف رب اليراع عله نفعا
لقد حمى الدين والاسلام رغما على انف الحسود وللاحسان قد جمعا
ان هز ذاك اليراع يوم حادثة جاءته اهل البيان سجدا ركعا
وان تكلم صاغ الدر منطقه يخال سامعه عكاظ قد رجعا
النظم والنثر للاستاذ قد خضعا كلاهما بائع الاستاذ واتبعا
حمى بسلسلة الاشراف حوضهم واظهر الشرف الغالي له رفعا
ءال النبيء لهم حق ومكرمة ولا يقدرهم إلّا الذي بخعا
هم الكرام وهم اهل الرئاسة في كل المواطن حقا نورهم سطعا

هم الاولى عرف التنزيل قدرهم وقد نفى الشك قول الله اذ قطعا
هم الاكابر حقا (١) حيثما نزلوا رايت خصبهم ينوح منفجعا
فالهج بذكرهم اخي فانهم قوم كرام وكن للنصح مستمعا
قد خصهم ذو الجلال في خليقته اذ ضمهم للرسول والبتول معا
هم الاولى تنجلي بنور طلعتهم كل الهموم وهم لمن عصى شفعا
وكيف لا وهم فرع الرسول الذي محى الظلام وللاضغان قد نزعا
محمد سيد الاكوان مرشدنا من كلمته الوحوش والجماد سعى
شفيعنا يوم حشر الخلق قاطبة هادي الورى منقد الاعمى ومن ضلعا
صلى عليه الـه العرش ما سبحت له جنود وما عبد له ضرعا
حشلاف بل ياحسام الدين طوبى لكم جزاك رب الانام فضلا متسعا
قد قمت بالعمل المبرور ابشر فقد افرحت خير الورى والنسل والتبعا
احييت ذكر بني الزهراء فاطمة من خصها ربنا بالفضل يوم دعا
نعم الصنيع كتاب ضم شملهم لقد صنعت فانت خير من صنعا
اظهرت مجدا اثيلا طالما قبرت اخباره فاقمت شبحه يافعا
انت الذي رضيت عنك البتول فحز هذا الرضى شرفا يا نخبة البرعا
انت الذي خدم الاشراف مجتهدا في رفع شانهم وللحقوق رعى
هذا وحقكم سعي ادام لكم ذكرا جميلا مدى الازمان مرتفعا
خذ يا امير البيان من صديقكم هذا القريض الذي بالحق قد صدعا
من صوغ فكرة احمد الحقير ومن يرجو رضى من غدا في العلم مضطلعا
صناعتي الشعر لكن لا اروم به سوى امتداح رجال حاربوا البدعا
وليس لي طمع كلا ولا جشع لان لي همة تبقى السما موضعا
وانما اخدم الدين العزيز بما اراه يصلح منا الفرد والجمعا
انا الذي همتي تابى الدنايا وان رام الحسود انتقاصي فليمت جزعا
من ذا الذي قط لم تنشر معائبه لا بد من حاسد يبدي الذي بشعا
دم يا امير البيان راقيا واعملن لدفع جهل من الخيرات قد منعا

وابشر بفوز ونيل مكرمات وعش   في ظل علم ولا تخش الذي خدعا
والله يكلوكم دوما وينصركم   ويحفظ الله كل من صغى ووعى

***

وقد نوهت بها جريدة البلاغ يوم ١٢ جمادى الثانية عام ١٣٤٨ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٢٩ تحت عدد ١٤٣

***

ومما كتبه فرع الشجرة المباركة الطيبة والانوار الرحمانية اخونا في الله وحبيبنا الاواه الاديب المتفنن بلا ريب حفيد العلامة الاكبر والغوث الاشهر الشيخ سيدي علي بن عمر الشيخ السيد عبد المجيد بن ابراهيم الطولقي احد اشبال زاويتها المشهورة ادام الله عمرانها قال لا فض الله فاه

سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول

كنت منذ ايام طالعت بجريدة النجاح تنويها بكتاب سلسلة الاصول * في شجرة ابناء الرسول لمؤلفه العلامة السيد عبد الله بن محمد بن سيدي علي حشلاف الشيخ القاضي بمحكمة الجلفة فاشتقت اليه وفي هاته الايام حقق الله رجاءي حتى تناولت من يد مؤلفه عدة كراسات ارسلت اليه من الكتاب المشار اليه طبعت بالمطبعة التونسية بمحروسة تونس المحمية وباقيه لا زال تحت الطبع فسيطلع بدر تمامه في العاجل ويفوح ريح مسكه على قرائه وبعد ما امعنت النظر فيه الفيته كتابا حوى من اللآلي كل يتيمة ومن الشوارد كل عزيزة اغلاها سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيادة على ما دبجه قلمه السيال في بيان انساب الاشراف بكيفية غريبة واساليب عجيبة تهيج الناظرين فيظهر لي ان هذا الكتاب من اعظم الغنائم التي يحسن الاطلاع على معانيه الرائقة قال الحكماء من لم ينتفع بعينيه لم ينتفع باذنيه فلله در الشيخ حشلاف الذي لا زال مثابرا على بث الارشادات العلمية التي لم تشغله عن خطته الشرعية فنرجو من رجال العلم وانصاره ان يشجعوا اصحاب المشروعات العلمية بكل وسيلة على قدر الاستطاعة ليزداد سيرنا الى الامام ويكون مستقبل الامة زاهرا اه

وقد نوهت به جريدة النجاح يوم فاتح جمادى الاولى عام ١٣٤٨ الموافق الرابع لاكتوبر ١٩٢٩ تحت عدد ٧٩٥

ومما كتبه صديقنا في الله ومحبنا من اجله المبجل الاديب الاريب السيد محمد بن بايزيد المدعو ابن حورية من حفدة ولي الله الشيخ سيدي ابا يزيد طيفور بن عيسى من بلدة الجلفة عمالة الجزائر قال لا فض الله فاه

بشرى للاشراف ببروز كتاب جليل الفائدة كثير المنفعة لمؤلفه الرجل العظيم العالم العلامة المطلع الشيخ السيد عبد الله بن سيدي علي حشلاف قاضي الجماعة بالجلفة وكتاب سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول من احسن التآليف العصرية بين فيه مؤلفه الاشراف من غيرهم فياله من تاليف شاع وذاع صيته واصبح الناس حديث الاندية والمجتمعات الناس لا حديث لهم الا عليه وبادروا لمؤلفه يشكرونه ويثنون عليه الثناء الجميل وفضل قاضينا المحسن السيد عبد الله حشلاف لا ينكر ولذلك كل الناس يحبونه ويعظمونه وخصوصا الاعيان والفضلاء اكثر الله من امثاله وجزاه عن عمله المبرور الجزاء الوفي اه

وقد نوهت به جريدة البلاغ الجزائري يوم الرابع عشر من جمادى الاولى عام ١٣٤٨ الموافق للثامن عشر من اكتوبر ١٩٢٩ تحت عدد ١٣٩

***

ومما كتبه الشريف المبجل حضرة العلامة الاجل الشيخ المختار بن باش آغا السيد احمد بن الشريف من عائلة السيد الشريف بن الاحرش النايلي الباش عدل بمحكمة الجلفة قائلا

اقاض لقد الفت سفرا مرونقا   كبدر بدا في ظلمة الليل مشرقا
جمعت به الانساب ما كان شاردا   وقيدت ما في غيره قد تفرقا
وافلحت اذ بينت ما كان غابرا   به الحاجة القصوى الى كل منتقى
لمعرفة الاشراف من آل احمد   فقد كنت في هذا الى المجد اسبقا
وذا عمل صعب على كل جهبذ   اذا قدر الوقت الذي فيه انفقا
على كثرة الاشغال والوقت ضيق   قد اصبحت في الاعمال شهما موفقا

احشلاف يا نسابة القطر فخره   هنيئا فمن ءاثارك الوطن لرتقى
فقد نلت في الاتقان معرفة سمت   واظهرت في التنقيب فضلا محققا
ومذكنت في التاليف حبرا ممجدا   فقد صرت في التاريخ حبرا مدققا
فعلمك يا حشلاف اشرق نوره   وفخرك فوق النجم طار وحلقا
فابناء طه يشكرون صنيعكم   كذلك اهل الفضل والعلم والتقى
فيا سند الاشراف عشت مهنئا   ونجمك في العليا سناه تالقا
وعلمك مذ قد عم في القطر نفعه   ونجمك في التاريخ لاحا واشرقا

١٣٤٨

وقد نوهت به جريدة النجاح الغراء يوم ٩ ديسمبر ١٩٢٩ مسيحي الموافق للسابع من رجب عام ١٣٤٨ تحت عدد ٨٢٣

***

ومما كتبه عليه سليل المجد ونخبة الشرفاء الاخيار حفيد ولي الله الشريف سيدي قاده بن المختار الشهير ببلدة غريس ذو الفضل والبرهان من غير تدليس واحد اعيان عاصمة الجزائر وادبائها الذكي اللوذعي السيد بو طالب عبد القادر بن محمد الامين ونص ما كتبه

شكر المستحق واجب

سنحت لنا الفرصة فزرنا في اثناء شهر رمضان بلاد الجلفة ومن حسن الصدف اننا حظينا بمقابلة صديقنا العلامة المفضال شيخ الجماعة السيد عبد الله بن حشلاف قاضي البلدة واطلعنا لحسن نيته على شطر من كتابه الذي سماه « سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول » فالفيناه حاويا لجميع ما تفرق في غيره ويصح ان تقول ان كل الصيد في جوف الفراء وها هو ممثل للطبع ويقينا انه كتاب فريد في بابه وسيحقق القراء مضمون هذه الكلمة عند انجاز طبعه ومن جهة اخرى ينبغي لابناء هذه البلاد ان يعطوا لمثل هذه الاعمال الخالدة حقها لان هذه البلاد ليست فقيرة في تاريخها من الرجال وانما الذي كاد ان يضيع هذا التراث المجيد هو عدم وجود

رجال يستخرجونه من بطون التاريخ وفي نشر ما لنا من مجد عتيق تشجيعا لنا وذكرى خالدة لذكريات اسلافنا العظام فالسيد حشلاف على كثرة اعماله واشتغاله بوظيفه قام بهذا الفرض امد الله في حياته ولا شك ان هذا الكتاب جمع كل ما يتعلق بتاريخ اهل البيت بسند صحيح متصل وغني عن البيان ان الكثيرين الذين كانوا يجهلون تاريخ عائلتهم لا بد انهم الآن يكونون على بينة من تاريخهم هذا الواجب من جهته قد اداه كثر الله من امثاله والواجب الآن من ناحية الامة ان يسارعوا للاشتراك في هذا السفر القيم والكتابة الممتع وبذلك يصطادون عصفورين بحجر واحد لانهم في حين يستفيدون بمطالعة هذا الكتاب وبمعرفة اماجدهم يكونون قد ادوا واجبهم نحو هذا الرجل الذي وقف جهوده على منفعة البلاد وهذا رجاءي من القراء ومن الله التوفيق

بو طالب عبد القادر بن محمد الامين

وقد نوهت بها جريدة النجاح يوم ٩ مارس سنة ١٩٣٠ مسيحي موافق يوم ٨ من شوال عام ١٣٤٨ تحت عدد ٨٨١

فهرسة الكتاب

صحيفة